سرى للغاية

اجتماعات مجلس الرئاسة
القاهرة – قصر القبة فى ٣١ أكتوبر ١٩٦٢
(الاجتماع السابع)

الحاضرون

الرئيس جمال عبد الناصر، عبد اللطيف البغدادى، عبد الحكيم عامر، زكريا محى الدين، حسين الشافعى، كمال الدين حسين.. نواب رئيس الجمهورية، أنور السادات، حسن ابراهيم، على صبرى.. رئيس المجلس التنفيذى، نور الدين طراف، أحمد عبده الشرباصى، كمال الدين رفعت.

المحتويات

	الموضوع	الصفحة
١-	تطور الموقف فى اليمن	٢
٢-	مدى تهديد عدن والخليج العربى للنشاط العسكرى المصرى فى اليمن	٢٤
٣-	التهديد المتوقع للقوات المصرية من الامام البدر والملك سعود وكيفية مواجهته	٢٧
٤-	موقف مصر من النزاع بين الهند والصين	٣٦
٥-	معركة كوبا بين الشرق والغرب	٥٧
٦-	مناقشة قطاع المقاولات بعد تأميم ٥٠٪ منه	٦١
٧-	موقف محصول القطن والأرز	٨٣
٨-	عبد الناصر.. اعادة النظر فى جميع مجالس المحافظات ورؤساء المدن	٨٤
٩-	مناقشة موضوع بدل طبيعة العمل	٨٧
١٠-	رئيس الجمهورية هو الذى يمنح الأنواط والنياشين	٩٠
١١-	توزيع الاختصاصات والعمل بين لجنة السياسة الخارجية والمجلس التنفيذى ومجلس الرئاسة	٩١
١٢-	عبد الناصر.. حريص على الانتقال من النظام الرئاسى الى القيادة الجماعية الكاملة، وتفاصيل تحقيق ذلك	١٠٩
١٣-	الوضع فى اليمن	١٢٨-١٣٠

سرى للغاية

قرارات مجلس الرئاسة
فى ١٩٦٢/١٠/٣١

استمع المجلس الى بيان عن زيارة المشير عبد الحكيم عامر الأخيرة الى جمهورية اليمن، وعلى ضوء هذا البيان اتضح أن الثورة اليمنية قد وطدت أقدامها فى جميع أنحاء اليمن وأن الشعب يؤيدها تأييدا تاما.

وقد زار المشير عبد الحكيم عامر قوات الجمهورية العربية المتحدة وقوات الجمهورية اليمنية فى صرواح على الحدود الشرقية كما زار كذلك الحدود الشمالية، وأن هذه القوات اليمنية والعربية مستعدة استعدادا تاما لملاقاة أى عدوان خارجى. وواضح من هذا الموقف أن ما دأبت على اذاعته اذاعات سعود وعمان خلال الشهر الماضى وأن ما أسموها قوات الامام المتقدمة الى صنعاء لا أساس لها من الصحة.

كما بحث المجلس النزاع القائم بين الهند والصين وأصدر البيان التالى:

كانت الجمهورية العربية المتحدة تتابع باهتمام وقلق بالغين أنباء الخلاف بين الهند والصين حول مسألة الحدود. وكانت ترجو ألا تتطور الأمور بين الدولتين الى حد الخطورة أى استخدام القوة، إلا أن حوادث الصدام والاشتباكات التى وقعت على الحدود الهندية – الصينية فى ٢٠ من أكتوبر سنة ١٩٦٢ ساعدت على اتساع الخلاف فأخذ شكل النزاع المسلح؛ مما كان له وقع أليم فى نفوس أبناء الجمهورية العربية المتحدة الذين تربطهم بالشعبين الهندى والصينى روابط الصداقة والتعاون الوثيق.

ولم يكن فى وسع الجمهورية العربية المتحدة ازاء خطورة الموقف بين الدولتين أن تقف فى صفوف المتفرجين، بل لقد أملت روح باندونج ومبادئ التضامن الافريقى – الآسيوى على الجمهورية العربية المتحدة أن تسارع وتقوم بدورها فى العمل الايجابى لاتخاذ الخطوات اللازمة من أجل وقف هذه الاشتباكات المسلحة وازالة شبح الخطر المتزايد؛ حتى يساعد ذلك على ايجاد حل سلمى للمشكلة والقضاء على أسباب النزاع بين الهند والصين، ولكل منهما مكانتها الطيبة وأثرها الكبير لدى مجموعة الدول الافريقية – الآسيوية.

وكان أن أبرق الرئيس جمال عبد الناصر فى ٢١ من أكتوبر الماضى برسالة الى كل من شواين لاى رئيس وزراء الصين، والبانديت جواهر لال نهرو رئيس وزراء الهند؛ يناشدهما قبول جهود التوفيق بين الدولتين، ويعرض عليهما وضع كل امكانياته متعاونا مع رؤساء دول عدم الانحياز فى افريقيا وآسيا فى خدمة السلام بين البلدين.

وفى الوقت ذاته وعملا بسياسة تبادل الرأى والمشورة بين الدول الصديقة فى كل ما يطرأ من أحداث، فقد بعث الرئيس جمال عبد الناصر الى رؤساء دول وحكومات كل من: أفغانستان واندونيسيا والجزائر والسودان والمملكة المغربية وسيلان وغانا وغينيا وكمبوديا ومالى؛ بغية القيام بجهد مشترك تقوم به دول ميثاق الدار البيضاء ودول عدم الانحياز فى افريقيا وآسيا لدرء الخطر القائم على حدود الهند والصين، وتبديد شبح الحرب الماثل هناك حتى يحل السلام فى القارة الآسيوية.

ومما ضاعف الأمل عند الجمهورية العربية المتحدة والدول الافريقية والآسيوية، ما يدل من روح الاستعداد التى وضحت فى رد كل من شواين لاى وجواهر لال نهرو الى الرئيس جمال عبد الناصر؛ فقد رحب كل منهما بجهود الدول الصديقة لحل هذا النزاع، كما شرح كل من الزعيمين الهندى والصينى وجهة نظره ازاء المشكلة القائمة بين البلدين حول الحدود.

ودرست الجمهورية العربية المتحدة الأمر من كل نواحيه على ضوء الرسائل التى بعثت بها الصين والهند، ورسائل رؤساء الدول الافريقية والآسيوية ودول عدم الانحياز الى السيد رئيس الجمهورية العربية المتحدة أساسا لحل هذه المشكلة، ويتلخص هذا الاقتراح فيما يلى:

أولا: إيقاف القتال فورا.

ثانيا: عودة قوات كل من الجانبين الهندى والصينى الى المواقع التى كانت تحتلها قبل الاشتباكات المسلحة الأخيرة التى بدأت يوم ٢٠ أكتوبر الجارى، عند الخط الذى كانت تعسكر فيه قوات الجانبين يوم ٨ سبتمبر الماضى.

ثالثا: تحديد منطقة حرام تفصل بين الجانبين لتسوية جميع المسائل المتعلقة بالنزاع على الحدود بالوسائل السلمية.

وأبرق الرئيس جمال عبد الناصر بهذه المقترحات الى رؤساء دول وحكومات البلاد غير المنحازة فى افريقيا وآسيا، التى تشارك بالرأى والجهد فى احلال السلام بين الصين والهند محل القتال.

وإن رئيس الجمهورية العربية المتحدة وأعضاء مجلس الرئاسة وهم يرقبون التطورات ويدرسون كل الخطوات التى تتخذ فى هذا السبيل، يرون أن المقترحات التى تقدم بها الرئيس جمال عبد الناصر الى كل من الطرفين المتنازعين تعتبر أساسا صالحا للوصول الى حل سلمى لدرء خطر الحرب المتزايد بين الدولتين، ولوقف القتال الناشب على حدودهما، وايجاد سبيل لحل المشكلة عن طريق المفاوضات السلمية بدلا من سفك الدماء بين أبناء شعبين صديقين ربطت بينهما أعمق الصلات منذ قديم الزمن، ويقومان اليوم بدور كبير فى الكيان الآسيوى – الافريقى.

واذا كانت الجمهورية العربية المتحدة تؤمن بأن مبادئ باندونج التى تدعو دول العالم الى حل المشاكل الدولية من غير طريق القوة، فإن الجمهورية العربية المتحدة تقف أشد ايمانا بضرورة تطبيق هذه الدعوة خاصة بالنسبة لمشكلة تقوم بين دولتين من دول ميثاق باندونج نفسها هى الصين والهند، وقد ساهمت كل منهما بنصيب كبير وجهد عظيم فى اقرار هذه المبادئ واعتناقها.

وتؤكد الجمهورية العربية المتحدة أنها لن تألو جهدا فى سبيل بذل كل المحاولات للابقاء على الصورة الرائعة للتضامن الافريقى – الآسيوى؛ حتى لا تشوبها قطرات الدم ومعارك القتال بين دول من مجموعة الأمم الساعية الى السلام.

كما بحث المجلس الموقف الدولى المترتب على مشكلة كوبا، والجمهورية العربية المتحدة تقدر الجهود التى بذلها جميع الأطراف لتخفيف هذا التوتر فى هذه المنطقة التى كانت تهدد بقيام حرب عالمية، كما أشاد المجلس بموقف وجهود الذين قاموا بجهد ايجابى للمحافظة على السلام العالمى.

وبحث المجلس أيضا وسائل تطبيق الميثاق فى مختلف الميادين الاقتصادية والاجتماعية، كما طلب المجلس من رئيس المجلس التنفيذى التقدم فى خلال ٣ أسابيع بتقارير متابعة خطة السنة الثانية التى انتهت فى يوليو الماضى وكذلك مشروع الخطة للسنة الرابعة التى تبدأ فى يوليو القادم؛ على أن تكون جاهزة للمناقشة أمام مجلس الرئاسة فى فبراير القادم.

كما أعطى المجلس توجيها للمجلس التنفيذى أن يبدأ فى وضع الخطة الخمسية الثانية التى تبدأ من عام ١٩٦٥ – ١٩٧٠.

ووافق المجلس على عدة قرارات مقدمة اليه من المجلس التنفيذى.

كما هنأ المجلس الشعب الجزائرى بمناسبة احتفاله بعيد ثورته المجيد.

كما بحث المجلس مسؤوليات وواجبات لجان المجلس.

سرى للغاية

اجتماعات مجلس الرئاسة

القاهرة – قصر القبة فى ٣١ أكتوبر ١٩٦٢

(الاجتماع السابع)

ابراهيم: بكره مسافر بكره انشاءالله.

عبد الناصر: كده؟

ابراهيم: آه.. انشاءالله الصين.

عبد الناصر: ازيك ياكمال؟

حسين: الله يحفظك.

عبد الناصر: كويس؟

حسين: والله كويس.

عبد الناصر: سافرت؟

حسين: الجمعة دى مرحتش أى حتة.

عبد الناصر: طب ده كويس. (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: يبقى خير.

حسين: بلاش نروح تانى بقى! (ضحك)

عبد الناصر: مسافر حتروح امتى؟

حسين: ده أنا مسافر مع بغدادى.

عبد الناصر: ها؟

حسين: أصل هو بيسأل بيقول عبد الحكيم عنده انفلونزا، بقول له: هو امبارح كان تعبان.

عبد الناصر: وأنا ما عرفت والله إنه كان تعبان، امبارح عيى ومكلمتوش، النهارده الحقيقة أنا كنت الصبح مشغول للساعة أربعة يادوبك طلعت خدت معايا الجدول. (ضحك)

نتكلم عن الوضع فى اليمن، بالنسبة للوضع فى اليمن كنا منتظرين النهارده يحصل هجوم من السعودية، حسب المعلومات اللى عندنا مفيش أى أخبار على أساس حتبتدى فى الليلة اللى فاتت. بيحشدوا فى السعودية قوات سعودية وقوات أردنية وبعض طبعا قوات يمنية، المفروض كان حسب الخطة اللى احنا عندنا معلومات عنها إنهم لغاية اليومين اللى فاتوا حيدخلوا، كان لازال لغاية امبارح فى السعودية بيقولوا: إن البدر حيدخل على حدود السعودية يعدى الحدود أو حيفضل على خط الحدود، وبعدين يبتدوا يشتغلوا بالنسبة لبعض مناطق خصوصا على السهل الساحلى بغرض قطع الحديدة.

كان فيه خلاف بين سعود وبين البدر، سعود كان عايزه يدخل فى الجبال مقدرش فى الطريق ده، لكن يظهر إن دى الخطة اللى اتفقوا عليها نهائيا أخيرا؛ على أساس إن الحسن هيهجم على صعدة، وعلى أساس الهجوم اللى هناك هيبقى فى الشرق فى مأرب أو فى منطقة الجوف.

النهارده كانت فيه قوات معادية شمال صعدة يعنى قوات الطيران ضربهم، إحنا ملناش قوات فى صعدة فيه قوات يمنية فى صعدة، ملناش إلا الخط اللى أنا قلت عليه الجلسة اللى فاتت اللى هو عمران – زيدية. لكن هو اللى احنا ماشين فيه يمكن عدلناه امبارح بحيث إن احنا نتقدم لمنطقة اسمها بنى عبس أو عِبس؛ فيها مطار وفيها الهدف بتاع البدر اللى هو على الساحل.

بالنسبة للمعارك اللى حصلت الجمعة اللى فاتت، حصلت معارك فى الجمعة اللى فاتت ابتداء من يوم ٢٢، وإحنا كنا محتلين صرواح وتقدمت كتيبة اللى كانت محتلة صرواح كتيبة مظلات يعنى حوالى ٢٠٠ عسكرى أو ٢١٠ أو ٢٢٠ علشان احتلال مأرب.

إحنا كان فى كلامنا بتبقى صرواح هى المكان الحاكم اللى قلناه الجمعة اللى فاتت بالنسبة لطريق صنعا، واتقدموا ووصلوا قرب ١٥ كيلومتر من مأرب، ووقعوا فى كمين وحصل فيهم بعض خساير. وفى نفس الوقت القوات المعادية احتلت صرواح فقطعتهم عن صنعا، وحصل امداد للقوة بكتيبة أخرى وأُسقطت سريتين مظلات لاحتلال صرواح.. ده كان الموقف يوم ٢٢. وأنا طلبت إن احنا نرجع نحتل – القوات بتاعتنا – مأرب متهمناش على أساس إنها جنب بيحان، إن بترجع هذه القوة وصرواح أهم لينا من مأرب. مأرب ماتهمناش ولو إنها كانت على بعد ١٠ – ١٥ كيلومتر، إن منقدرش نقعد فى مأرب أبدا إلا إن مأرب على الحدود مع بيحان، فأى قوة بتبقى هناك بتبقى فى مركز ضعيف جدا من ناحية التموين.

القبائل اللى هناك اللى هى بيقولوا عليها قبائل جهم وقبائل العروش قلبت، وأصبح الموقف الحقيقة بالنسبة لقواتنا موقف مش سليم! الكتيبة اللى طلعت علشان الامداد أيضا وقعت فى كمين عند جحانة وحصل فيها بعض الخساير؛ كان مجموع الخساير ١٦ قتلى و٦ مفقودين و٢٣ جرحى.. ده مجموع الخساير كان ده يوم ٢٤.

يوم الخميس ظهر موقف جديد، إن يوم ٢٣ كان يوم الكتيبة اللى كانت رايحة لمأرب، رجعت وخدت صرواح وقعدت فى صرواح، والكتيبة التانية وقفت فى جحانة؛ وبهذا خط المواصلات يعنى تقريبا اتأمن. وظهر يوم الخميس موقف جديد مكناش أخطرنا بيه من هناك؛ اللى قوة المظلات فقدت.. هم السريتين المظلات يعتبروا ١١٠ التأمين فقد الاتصال بيهم ومحدش عارف فقدوا! أنا طبعا بقول الموقف بالتفصيل جدا علشان تكونوا على الصورة الكاملة.

هى سرية ولاّ سريتين؟

صوت: سرية وقول.

عبد الناصر: سرية وقول معاهم ١١٠، يعنى يوم الخميس طلعوا طيارة هليوكبتر تدور عليهم شافوا جزء منهم صغير، يوم الجمعة طلعت كل الطيارات تدور عليهم مكانش فيه نتيجة خالص لغاية المغرب! بالليل الساعة ٨ وصل لنا خبر من هناك إن قوة منهم وصلت الى جحانة – اللى هى تقريبا على بعد ١٠٠ كيلومتر من المنطقة اللى وقعوا فيها – وصلوا ماشيين ومعاهم الجرحى بتوعهم وحتى معاهم قتلى وكان قائد السرية واخد رصاصة.

الموقف لغاية امبارح كانت كل السرية رجعت ناقصة ٢١، النهارده جاء لنا خبر اللى هم فيه قسم موجود من الـ ٢١، وطلعوا اتصلوا بالقبائل اللى هناك على أساس يعملوا اتفاق معاهم، قالوا لهم على العدد ولكن الاشارة مكانش فيها العدد بالضبط.

كلامهم هم الولاد لما نزلوا المعارك هناك مهياش الحقيقة معارك بمعنى كلمة معارك، فيه عرب موجودين معاهم بعض ناس يأردنيين ياسعوديين يامن جحانة معاهم مدافع مكن أو هاون قاعدين على الجبال مختفين. لما نزلت سرية المظلات يعنى نزلت تحت النيران، وبعد كده فيه اتنين يمنيين خدوهم.. خدوا قسمين اللى وصلوهم الى جحانة.

ده الحقيقة الموقف، العملية كده حصلت يعنى سوء حظ إحنا لما طلعنا لمأرب وخدوا صرواح ونزلنا المظلات وبعتنا، حصلت العملية دى كلها بهذا الشكل؛ يمكن خساير تعتبر كتيرة، ولكن فى نفس الوقت أنا بعتبر إن يمكن ربنا أراد لنا ناخد درس فيها بحيث إن احنا يعنى آه.. طبعا معرفة الأرض. وسافر عبد الحكيم وشاف الأرض وطار عليها كلها وراح صرواح أخدنا صرواح – السعوديين بيقولوا إنهم أخدوا صرواح – راح صرواح وراح جحانة وشاف كل القوات بتاعتنا.. القوات برغم ذلك روحها المعنوية عالية.

هو طبعا يمكن مفيش اتصال لاسلكى مع المظلات لأن صرواح كانت جنبهم على بعد ١٠ أو ٥ كيلومتر، لو كانوا راحوا هناك كانت الكتيبة التانية رجعت، هم كانوا متصورين إن الكتيبة طالعة لمأرب وهم اتزنقوا ففضلوا بدل ما يطلعوا على صرواح رجعوا على جحانة ومشيوا ١٠٠ كيلومتر، كويس يعنى إنهم مشيوا العملية دى.

طبعا الحقيقة أنا كنت قلق يوم، أحسن يكونوا دول خدوهم أسرى ويودوهم للملك سعود أو كانوا بيقولوا أبادوا المظلات وكلام بهذا الشكل النهارده؛ على أساس الكلام ٢١ وإن لقوا منهم ناس تانيين معرفش العدد أد ايه. اللى كان جاى من الاشارة كان باين إن فيه مجموعتين موجودين لسه لغاية دلوقتى، عرفوا مكانهم وهيجيبوهم بيبان إن الخسائر أقل.

حصل عدد من القتلى فى الضباط يعنى كان ٦ أو ٨ حاجة بهذا الشكل حصلت من الجرحى.

ده الوضع بالنسبة للمعركة اللى فاتت.

بالنسبة للأسرى، حسب معلوماتنا فيه واحد بس خدوه أسير اللى هو أصلا مع الملك سعود، اللى بعتقد امبارح خدوا منه أسامى بعض الناس اللى معاه وأعلنوا عليها فى اذاعة مكة إنهم قتلى... ده إحنا خدناه يعنى وقدرنا نعرف اسم العسكرى الموجود فى نجران. وبعدين الملك سعود باستمرار من أول يوم عمال يقول لهم: عايز أسرى وعايز مصريين لكن لغاية دلوقتى خدوا واحد بس.

طبعا فى العملية دى كلها اذا كان أخدوا واحد يبقى إحنا كنا نتمنى ميحصلش لكن حصل؛ ولذلك إحنا نشرنا بيان إن فيه ٢ مفقودين بالنسبة للعملية على أساس إن احنا نقفل عليهم بالنسبة للوضع.

هو طبعا ممكن فى اليمن العمليات تحصل بأقل عدد من الخساير؛ على أساس نقول إن قبائل اليمنيين بيشتغلوا هناك. يظهر بالنسبة للشغل مع القبائل كان بسيط، واتعملت هيئة دلوقتى ابتدت تشتغل مع القبائل بعتنا لهم ١٠ آلاف جنيه يشتغلوا بيها؛ على أساس إن القبائل اللى مش حتمشى اللى حتعادينا بنحرقها. والقبائل اللى ممكن تعادى هناك هى اللى على الحدود اللى ولاءها لسلطان بيحان وللانجليز. وبعدين اللى قتلوا رئيس قبيلة جحانة قتلوا رئيس قبيلة صرواح كان رئيس قبيلة جحانة موجود مع الناس اللى بيقاوموا معاه وابنه اسمه زايد.. دى العملية اللى حصلت بالنسبة لمأرب والعملية دى يعنى خسرنا فيها خسائر كبيرة.

بالنسبة لبقية العمل يعنى فى الوقت ده مكانش برضه قوة كبيرة، لكن دلوقتى لينا قوة كبيرة.. بالنسبة لينا لوائين مشاة بالاضافة الى المظلات والى الصاعقة مكانوش موجودين، وصلت عربيات ووصلت أسلحة معاهم، اللواء التانى وصل عربيات وأسلحة ابتدت توصل؛ وبهذا بنبقى فى موقف كويس بالنسبة لأى هجوم من السعودية.

هم كل ما يتأخروا يوم الحقيقة بيبقى الموقف لصالحنا، دلوقتى عندنا الطيارات هناك تشتغل النهارده عندنا هناك عدد كبير ابتدى تروح.

ده الموقف.

لما راح عبد الحكيم هناك يتابع برضه ويشوف؛ إن احنا منقدرش نشتغل عملية لوحدنا لازم يكون يعملوا وبيشتغلوا سياسيا مع القبائل.

ده الوضع.. أى أسئلة؟

حسين: هو أنا اللى فاهمه إنهم بتوع الصاعقة دول دبحوا كتير من القبائل اللى هاجمتهم دى.

عبد الناصر: آه.

حسين: الحقيقة آه.. يعنى ضربوهم جامد برضه وأدبوهم.

عبد الناصر: بتوع جحانة.

ابراهيم: جهم.

عبد الناصر: وبتوع جهم لازال لغاية دلوقتى النهارده قالوا: إنهم عملوا اتفاق مع العروشى، لازالت قبيلة العروشى بين جحانة وبين صرواح كانت غير موالية. قبل ما يجى كان فيه اشارة إن حصل اتفاق مع جهم اللى هى كان اللى قتل رئيسها. طبعا بتوع الصاعقة اللى بالذات كانوا فى مأرب حصل عندهم خسائر بالكمين اللى هو لغم انفجرت فيه العربية، ولكن يعنى اقتحموا المواقع المعادية وسببوا خسائر كبيرة فيهم.

حسين: هى عمليات تأديب تبقى مفيدة برضه على طول.

عبد الناصر: هو لما دخلوا صرواح برضه سببوا لهم خسائر كبيرة.

رفعت: أنا لى اقتراح يعنى بالنسبة طبعا للواحد لاحظه، فيه كلام فى البلد يعنى حكاية إن فيه قوات راحت وقد يكون فيه مبالغة فى..

عبد الناصر: قوات راحت يعنى ضاعت؟

رفعت: آه.. فيه خسائر يعنى، وطبعا الاذاعات الموالية بتقوم بدور فى العملية، وبعض الناس طبعا اللى بيقولوا: إحنا ايه الداعى وايه كان لينا دعوة باليمن وحاجة زى كده! فأنا بقترح يكون فيه نوع من التوعية لأن فيه صدى لمعركة اليمن.

عبد الناصر: وأنا والله طلبت هذا من بهاء وكتب.

طراف: وكتب كويس بهاء.

عبد الناصر: أول هذا ما اتذاع.

طراف: أول واحد كتب كويس الحقيقة فى الموضوع ده.

عبد الناصر: يعنى مبنى على لما قريت اذاعات الأردن وبتتكلم إن احنا رايحين ندبح؛ فطلبت من حاتم علشان بالذات بهاء بيكتب عملية بهذا الشكل للتوضيح، هو الحقيقة كده بندافع عن القاهرة فى..

طراف: ما هو ده المعنى ده الحقيقة لازم ينضرب عليه باستمرار.. يعنى كل الصحف.

عبد الناصر: آه.

رفعت: فأنا كنت بقترح إن احنا لو نقتح باب التطوع ولو بشكل صورى، معناه إن الشعب متحمل مسؤولية فى المعركة وهو اللى طالب المعركة؛ بحيث إنه ميبقاش بعيد عن المعركة.

عبد الناصر: هو لو يبقى فيه تطوع فى السفارة اليمنية أحسن ما نفتح باب التطوع؛ لأن أنا خايف النهارده بعد الأخبار اللى اتعملت كان فيه تطوع كبير قوى فى الأول، النهارده فى تقديرى إن الكلام ده اللى هو مشى.. عفت مثلا بيقول الجهاد هو ده يبعتوا يجيبوه فجابوه من هناك يسافر قعد يقول مسافر.

حسين: ده صحيح.

عبد الناصر: مخصوص علشان كسر.. قلت وحتى بيقولوا: يعنى عسكريا نجيبه ازاى؟ فقلت لهم: ده بيبين إن الكلام كله كذب، فجابوه يوم الجمعة وسافر تانى يوم السبت أو الأحد أعرف سافر بس.

صوت: أظن عمل عملية.

عبد الناصر: ها؟

صوت: هو دخل المستشفى فجه وسافر.

عبد الناصر: وكان فيه فرصة ماتش والكلام ده بيبان للناس إن الاشاعات دى غلط، لكن لو يبتدى حركة تطوع بدون دعوة بتبقى أحسن.. يعنى يبتدى ناس والشباب وكذا وتبص تلاقى التطوع، واليمنيين والنعمان عندنا يعملها أنور تعملوها مع بعض يتفتح مكتب، لكن اذا إحنا دعينا للتطوع قد يعنى يبقى فبه نوع من الكششان.

حسين: الفتور.

عبد الناصر: على أساس الأخبار اللى انتشرت.

السادات: بالضبط.

عبد الناصر: الكام يوم اللى فاتت فيهم خساير.

صوت: بالضبط.

عبد الناصر: إن من جمعتين تلاتة كان فيه حماس كبير للتطوع.

رفعت: وبقترح يعنى ايه اللى يمنع إن احنا نعمل مؤتمرات شعبية؟

عبد الناصر: آه.

رفعت: وبعدين دى ممكن تنتقل الى لبنان والى أى بلاد عربية أخرى؛ بحيث يبقى فيه جو فى البلاد العربية زى الجو بتاع سنة ٥٦ يعنى من ناحية..

عبد الناصر: يعنى لو اليمنيين يدعوا الى مؤتمر وإحنا نروح هناك ويحصل كلام، فيه هنا ناس ممكن.. ممكن العمليات دى تحصل يعنى.

رفعت: مؤتمر..

عبد الناصر: شعبى، برضه لكن لو اليمنيين هم اللى بيكونوا يدعوا متهيألى برضه بيبقى أحسن، بعدين بيبتدى زى مؤتمر السويس.. كان فيه مؤتمر فى السويس من ٣ أيام وكانوا اتكلموا فيه اليمنيين وكان فيه النعمان، أنا سمعته فى الاذاعة.. فممكن ترتب العملية.

حسين: هو الحقيقة التطوع والحاجات دى يمكن تكون تفصيل، هو المبدأ إن احنا عايزين جماهير الشعب هنا تبقى مش منفصلة عن العملية من ناحية الأخبار اليومية وحماس الناس بالنسبة للموضوع، يعنى دلوقتى فيه شعور كده بانفصال الناس عن العملية إن زى ما يكون ملهمش دعوة بالعملية دى؛ آهو الجيش راح بيحارب هناك وهنا الناس قاعدة يادوب بتسمع الاشاعات وبتسمع الأخبار.

ازاى نضمن الناس هنا يبقوا على اتصال دائم بالموقف ونجر شعور الناس مع العملية؛ هو ده اللى لو حد يقعدوا يفكروا لنا ازاى يتعمل سواء كان اليمنيين يطلبوا تطوع، ومتهيألى مرحلة التطوع تيجى متأخرة برضه شوية عشان متبتديش بالفتور اللى جايز يكون السبب فيه هو الأخبار والاشاعات بتاعة الخسائر الكتيرة.

عبد الناصر: يعنى إحنا الآن مش راضيين ننشر أخبار كذب؛ يعنى هو من جانب سعود كل يوم بيقولوا عملوا كذا ووصلوا كذا، بقالهم بيقولوا وصلوا صنعا من أول يوم والكلام كذب وده بيكشف نفسه، إن احنا كبدنا خساير وعملنا وعلى بعد ٧٠ على بعد ٢٠ ومحصنين صنعا، متهيألى الكلام ده الناس مبتقبلوش إلا الناس اللى بدها تقبله.

صبرى: وتشوفه.

عبد الناصر: علنيا حتى كل متجاهل يعنى اللى بيتكلم الجريدة اللى بتطلع هذا الكلام الوحيدة هى وكالة الأنباء العربية، وقليل اللى بيوصل لهم فى الاذاعة طبعا..

حسين: وفى التليفزيون بيجيبوا أخبار.

عبد الناصر: مش عايزين الحقيقة ننزل أخبار ونقول إن فيه معارك حصلت بدون ما يبقى فيه معارك.

حسين: لا.. طبعا محدش بيقول كده.

عبد الناصر: وإلا الناس تفقد الثقة؛ لأن فيه حاجة بقى يعنى اللى أنا ملاحظها الكلام اللى قلته لكم النهارده تقريبا يعنى ما عدا الأرقام معروف للبلد كلها أو من باب أولى معروف للقوات المسلحة، ليه؟ الضباط اللى جم من هناك فيه ضباط جرحى جم من هناك كانوا موجودين فى المستشفى وفيه عساكر موجودين فى المستشفى، ويعنى لدرجة تانى يوم مثلا خالد بيقول لى على معركة مأرب وعلى ٢ ضباط أسروهم وهربوا. فعلا حصل، وأنا مكنتش

سمعت الموضوع ده وبعدين بالليل عرفت الموضوع! هو عرفوا قبلى! (ضحك) طبعا عرفه قبلى ازاى؟ من واحد صاحبه أبوه ضابط شاف ضابط من اللى بيعملوا، وأبوه جه حكى والولد حكى لخالد! هو فعلا لما عرفت بعد كده إن فيه ٢ كانوا اتأسروا لما راحت الطيارات وضربت فالولاد جريوا – ضابط وشاويش أظن – وبعدين بعض الناس بقى من اللى بيحكوا بعد كده بيضاعفوا من العمليات بيحاول كل واحد يقعد يحكى ويدى.. ففى الجيش كل الكلام معروف يعنى كل العمليات بالتفاصيل معروفة كلها مفيش حاجة مش معروفة.

حسين: لأ.. ده فيه واحد امبارح بالليل جه قال لى على الهجوم بتاع البدر، يعنى فى بيتنا امبارح واحد جه قال لى إن البدر النهارده حيهجم على.. والله!

عبد الناصر: ازاى يعنى محدش يعرف؟!

السادات: محدش يعرف خالص.

عبد الناصر: إلا بعد اذا كان استنتج هذا من كلام راديو صنعا.. واحد يعنى official؟

حسين: لكن مش هو يمكن يكون له قدرة على الاتصال، يعنى هو المقصود إن الناس يبقوا مشاعرهم متصلة بالمعركة ميبقوش كده كأنهم ملهومش دعوة بالموضوع، ازاى بقى؟ يمكن أنور وكمال وحاتم مع حد من القوات المسلحة يشوفوا طريقة ازاى.

عبد الناصر: ياخد أنور وكمال وإنت معاهم.

حسين: لأ. (ضحك)

عبد الناصر: ليه؟ ما هو يعنى نشوف العمليات دى كده نشوف ازاى..

محى الدين: بس موضوع التطوع يمكن جاى متأخر شوية.

عبد الناصر: لأ..

محى الدين: الناس حتتسائل. بعد وفود قواتنا بكميات كبيرة زى ما أعلنوا.

عبد الناصر: هو أنا قصدى لو ناس تروح تتطوع يعنى قصدى بعض الناس يوعز اليهم يروحوا سفارة اليمن يقولوا إنهم عايزين، غير إن احنا نعلن طبعا التطوع.

محى الدين: أيوه.

عبد الناصر: لا.. لأ.. هو النهارده فتح باب التطوع أنا فى رأيى يمكن ميحصلش تجاوب نتيجة الكلام اللى موجود.

محى الدين: لأ.. أنا بقول الناس حتتسائل.. ليه التطوع والحاجة الى الناس فى حين القوات موجودة هناك؟ يعتبروا إن القوات فى صعوبة أو فى ضيق أو فى حاجة زى كده.

عبد الناصر: لا.. لما يتعمل مؤتمر واليمنيين يعملوا مؤتمر، ويروحوا بعض ناس من عندنا وبعدين بعد المؤتمر يعلنوا إنهم عايزين يتطوعوا، بيبقى ده شئ آخر ويتقال: إن بعد المؤتمر فيه شباب وفيه عمال تطوعوا.. الى آخر العملية دى بتبقى ناحية معنوية أكثر من إن احنا نفتح باب التطوع.

البغدادى: أنا بعتبر فتح باب التطوع مش صح.

رفعت: بقترح نقطة تانية، يعنى ما هو يمكن الناس بتشوف ايه اللى أنا حكسبه وايه اللى حاخسره يعنى من ناحية غير الخسائر فى الأرواح من الناحية المالية بالذات، يعنى فأنا بقترح إن يتعمل فى الجرائد ريبورتاجات عن اليمن نفسها وعن امكانيات اليمن والثروة اللى فيها من ناحية اخبارية بحيث توحى للناس يعنى..

عبد الناصر: هو اتعمل حاجات من دى حصل كلام فى الاذاعة.

الشافعى: كتير.

عبد الناصر: ولكن العملية ماتبانش بشكل إن احنا يعنى..

الشافعى: استعمار جديد.

عبد الناصر: هو النقطة الأساسية نحن ندافع عن القاهرة فى صنعاء.

أصوات: بالضبط.

عبد الناصر: هو ده العمل الأساسى زى يعنى العمليات الأساسية، وبعدين يابتنتصر الرجعية يابتنتصر التقدمية، انتصار التقدمية انتصار لينا. يعنى امسك النهارده مثلا فى الجزاير، أما بعتوا قالوا: أسعد محاسنة هو رئيس الوفد.. فبن بيلا رفض.. يعنى ده انتصار الحقيقة لينا. فيه معركة طويلة تمتد جذورها من المغرب للكويت، هو يعنى إحنا بنفهم الناس.. أولا الناس لازالت روحها كويسة جدا، طبعا الأوساط بتتكلم نتيجة وصول الجرحى الى بعض المستشفيات والكلام ده، وبعدين طبعا فيه أوساط بيهمها إنها تهول فى هذا الكلام، وبعدين معروف فى العمل الحربى يعنى قطعا لازم يكون فيه خساير.

الشرباصى: طبعا هو ده اللى يكتب الآن يعنى.

عبد الناصر: نعم؟

الشرباصى: اللى يكتب فى الجرايد ميتعرضش للثروة، يعنى هى مصر بتاريخها كله كانت دائما بتبقى حدودها يافى اليمن يافى البلاد العربية يافى سوريا، فاللى بيكتب يكتب من هذه الناحية على إنه كان دائما مصر بتدافع عن نفسها فى هذه البلاد.

عبد الناصر: ومن أيام صلاح الدين وبعده.

الشرباصى: وقبل وبعد صلاح الدين اليمن كان فيها الملك من ملوك مصر، كانوا دايما بيأمنوا نفسهم فى اليمن وفى الجزيرة العربية وفى سوريا؛ فاللى بيكتب يكتب من هذه الناحية لأن ده.

عبد الناصر: وبعدين انتصار الثورة فى اليمن هى فعلا دفاع عننا.

الشرباصى: دفاع عننا والتاريخ كان دايما كده.

عبد الناصر: ممكن..

الشرباصى: يعنى أيام الظاهر بيبرس كانت حدودنا فى اليمن يعنى كان دفاعنا فى اليمن.

عبد الناصر: وأيام ابراهيم باشا.

الشرباصى: وقبل ابراهيم باشا يعنى فى التاريخ كله، يمكن ياخدوها على إنها مسألة سياسية لكن قبل ما كانت مصر مستقلة استقلال كامل مش تبع تركيا كانت أيضا حدودنا تعتبر فى اليمن دفاع عنا.

[دخول عبد الحكيم عامر]

عبد الناصر: لا يا راجل ازيك؟

عامر: آه.. والله تعبان.

عبد الناصر: إحنا خلصنا اليمن. (ضحك)

أصوات: (ضحك)

الشافعى: حمدا لله على السلامة.

عامر: الله يسلمك.

عبد الناصر: ممكن يعنى وصلتوا لحاجة بالنسبة للموضوع؟ هو أنا قلت على الخساير الأولانيين ٦ و١٦ و٢٣، بعدين غير العشرين فيه واحد وعشرين بتوع المظلات، فيه اشارات النهارده معرفش أرقامها بيقولوا فيه مجموعتين.

حسين: ايه ٥ أفراد ولاّ؟

عامر: ٢١.

عبد الناصر: بالنسبة للخساير بتاعة المظلات قتلى وجرحى.

عامر: ١٦.

عبد الناصر: ١٦؟

عامر: ١٦ و ٦ .. ٢٢.

محى الدين: جرحى وقتلى.

عبد الناصر: ٢٢ جرحى؟

عامر: هو الجرحى..

صوت: ما ده يبقى بقية ٢١ .

عبد الناصر: آه.

صوت: ميبقاش فيه مفقود.

عبد الناصر: لأ.. لازم هم قالوا على القتلى اللى حصلوا كانوا قتلى وسابوهم.

عامر: آه.. فيه ٦.

عبد الناصر: آه.. قتلى.

عامر: ده فى المظلات.

عبد الناصر: ده غير الصاعقة، المظلات غير الصاعقة.

عامر: ده غير الصاعقة.

عبد الناصر: آه.. هل دول حقيقة هم أعلنوا ٢٠.

عامر: ٢٠.

عبد الناصر: كام ١٨؟

صبرى: ١٤.

عامر: ١٤ وأظن ٦ برضه.

عبد الناصر: يبقى ٢١.

عامر: وعندنا واحد ممسوك، والـ ٥ اللى هم جايين زائد ٣ يبقى العدد كمل كده.

عبد الناصر: والجرحى؟

عامر: الجرحى مش عارف.

عبد الناصر: هم العساكر معاهم أساميهم؟

عامر: يظهر إن كل واحد معاه اسمه وأقرب الأقارب.

ابراهيم: عشان لو حصل حاجة يعرفوا يتصلوا بيه.

محى الدين: تلاقى كل معاه المحفظة فيها نص جنيه مثلا فتبين إنها حاجة.

عبد الناصر: قريبه وأقرب الأقربين ومحل سكنه.

محى الدين: حاجة standard.

عبد الناصر: ده أنا اتصورت امبارح إنهم جابوا شوية أسامى. هم كانوا بيتكلموا على النقطة ازاى نوضح العملية للناس بتاعة اليمن كموضوع يعنى، وازاى الحقيقة برضه توقيت العملية فى القوات المسلحة. هو يعنى مفيش حد فى الدنيا فى الحرب بيقول أرقام خسايره بالضبط، وبعدين لو تقول خسايرك بالضبط الناس حتضربها فى أربعة! يعنى لما الهند قالوا امبارح ٢٥٠٠ أنا قلت ١٠ آلاف على طول الحقيقة!

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: لأن ده معروف حتى أيام الحلفا والحرب العالمية التانية كل واحد لو تعد اللى قتلوهم الألمان يطلعوا ١٠ أضعاف الحلفا وتعد اللى قتلوهم ١٠ أضعاف الألمان! النهارده لو بنعد اللى قالوه السعوديين والجماعة دول..

صبرى: امبارح بس قالوا ١٨٠.

عبد الناصر: آه.. وده طبعا بيفقد الثقة فى العملية، يعنى هو على أساس ١٦ فى الصاعقة و ٢٠ من..

عامر: المظلات.

عبد الناصر: ٦ من مأرب وجحانة ١٦ قتيل وهنا ٢٠.

صوت: ٣٦.

عبد الناصر: ٣٦ مع ٦ مفقودين مع ٣٦ يبقى ٤٢، منقدرش نقول هذه الأرقام الحقيقة ولاّ ايه؟

طراف: بس يعنى ذكر إن ٢ مفقودين.

عبد الناصر: فى العملية؟

طراف: الناس آه.. يمكن ده برضه يخليهم يعتقدوا إنه ده كويس.

عبد الناصر: هو الحقيقة العملية دى كانت special يعنى متكلمناش أبدا عن العملية، أول مرة حطينا الملك سعود مسك واحد – ما هو الملك ممكن يمسك واحد تانى فيعمل عليه مؤتمر صحفى– فقلنا ٢ مفقودين يعنى.

حسين: هو منقدرش نقول كل ده، لكن لازم يطلع حاجة وإلا الناس طبعا ما هم متوقعين إن لازم يحصل خسائر، ده من قبل ما يحصل اشتباك الناس قالوا: إن فيه خسائر فلازم يحصل برضه.

طراف: يعنى إحنا حنقول بأى صفة دلوقتى؟ هل نقول إن احنا بصفة رسمية مشتبكين؟ العالم عارف إن احنا بنحارب، لكن إحنا حنذيع عندنا ونقول إحنا يعنى يبقى ايه موقفنا إحنا بنقول ليه؟ يعنى مش فاهم!

عبد الناصر: لا من ناحية الحرب إحنا بنحارب بناء على الاتفاقية اللى بينا وبين اليمن.

حسين: ده معروف فى الدنيا ده رسمى يعنى.

عبد الناصر: وإحنا النهارده..

الشرباصى: بناء على الاتفاقية..

عبد الناصر: آه.. لكن العملية مكناش عارفين الحقيقة، ولكن عبد الحكيم من بدرى داخل يبقى ازاى وبيعمل إن احنا بنغطى ده وبنجهز؟

حسين: وده جزء يعنى هو الأساس ازاى مشاعر الناس نخليها مع الموضوع، ومنخليش الاشاعات هى اللى تطغى على الكلام.

طراف: تعبئة الرأى العام بالنسبة للعملية كلها.

عبد الناصر: وتقعدوا مع عبد الحكيم.

حسين: ما هو لازم نقعد مع عبد الحكيم برضه فى العملية.

عبد الناصر: بعد كام يوم يسافر.

السادات: حاضر.

عبد الناصر: هم النهارده بيقولوا: إنهم مع قبائل جهم.

السادات: خولان تحل..

عامر: الزيدى اتقتل.

السادات: خولان تحل لو اتفقوا معاه.

عبد الناصر: والعروش بتصلح..

عامر: والعروش بتصلح الموقف.

عبد الناصر: معرفش هو تغيير الحكومة بتاع النهارده ده والكلام ده..

السادات: هو اللى بعتلنا عليه ياريس.

عبد الناصر: لكن هو كويس يعنى؟

السادات: متفق عليه ياريس.

عبد الناصر: حد من اللى هنا راجع؟

السادات: من اللى هنا الإريانى بس.

عبد الناصر: الإريانى؟

السادات: أما الباقى فكلهم قاعدين، واتكلمت أنا مع الجافى امبارح والجافى مفيش حاجة أبدا راضى وتمام وقاعد مفيش حاجة.

عبد الناصر: يعنى تعملوا له مكتب فى القيادة.

السادات: الجافى بالذات.

عبد الناصر: واشتغل كويس مع الولاد.

عامر: الجافى اشتغل فى الحديدة كويس.

عبد الناصر: يعنى هو فى الجيش لو بيهتموا بيه لأنه حيبقى ضابط.

السادات: هو جاى ضابط.. آه.

عبد الناصر: هو جاى وزير دفاع.

عامر: هو على هنا يخليه يقعد معاه.

عبد الناصر: آه.. قول لعبد المجيد يقول لعلى عشان يعمل له مكتب ويدى له عربية ويعمل له بدل.

عامر: وبعدين بقول لهم: سايبين الدنيا وبتتكلموا فى كلام فاضى.. اقتصاد ايه؟ قلت له: إنت ياأخى شوف القبائل علشان يشتغلوا.

الشافعى: هى دى كانت نقطة مهمة تلاقيها.

عامر: وبعدين أنا قلت لهم: اذا كان فى ظرف أسبوع مش حتجيبوا ناس عشان يستلموا صرواح أنا حسحب قواتنا، يعنى قلت له: إحنا المفروض كونا نحتل مراكز ونروح ونقعد.

السادات: تعز.. قبائل مراد.

عامر: قال: من فترة مجهزهم وخلاص وحيطلعهم ومواعدنى فى ٤ أيام حيروحوا صرواح، وإنه حيعمل حرس وطنى فى الحديدة. قلت له: إنتو بتاخدوا الحاجة تانى يوم بيبيعوها! قلت له اللى حيعمل حرس وطنى لازم من القوات، مش تجيبوا لنا عيل بتاع ١٢ سنة و١٠ سنين ولاّ ١٤ سنة أدى له سلاح!

ابراهيم: يجيبوا مقاتلين من بتوع القبائل.

عامر: ولازم تنقوا الناس كلها.

السادات: هو كل ده حنتفق عليه مع جزيلان.

عامر: وقال: إحنا مستعدين..

عبد الناصر: ما هو جزيلان حيعرف.

السادات: جزيلان هو وزير الحربية، هو عنده كل هذا وعايز يعمل كل هذا هو..

عبد الناصر: حيمشى امتى؟

السادات: هو المفروض إنه يمشى على طول ياريس يعنى.

عبد الناصر: نجهز له رسالة..

السادات: طيب والاتفاقية بعتها لك ياحكيم.

عامر: اتفاقية ايه؟

السادات: الدفاع المشترك؛ عشان تقول لنا رأيك فيها عشان حياخدها معاه جزيلان.

عامر: آه.

عبد الناصر: هى على أساس اتفاقية..

السادات: آهى ياريس وبعتنا منها لعبد الحكيم.

عامر: طب متحطش فيها..

السادات: هى.. هى.

عبد الناصر: دفاع مشترك بس هو جزيلان طلب كده لما جه وقالوا: عايزين الاتفاقية.

عامر: فدى أهم نقطة الحقيقة إنهم يشتغلوا فى القبائل الموالية ليهم، يسلحوها ويشغلوها ضد القبائل المعادية.

السادات: بس انشاءالله كمان كام يوم الريس لما يكون مسافر انشاءالله..

رفعت: بالنسبة يافندم لموقف انجلترا بالذات فى المعركة.

عبد الناصر: هو كلام الانجليز مع الدكتور فوزى إنهم عايزين يهدوا يعنى زى كده، وبعدين كان ده بناء على كلام الأمريكان. وبعدين الحقيقة الواحد حس إن فيه تغيير فى موقفهم، وأنا بعتبر ده كان يمكن بناء على طلب فيصل أو ممهدينهم مدينهم أمل إن حيقدروا يقلبوا الوضع هناك، وإن التسرع فى الاعتراف قد يساعد الحكومة.

الانجليز طبعا خايفين على عدن، النهارده الكلام فى البرلمان إن الاتحاد بيأجلوه وعدم خوض أى شئ فيه؛ معنى هذا إنهم عايزين يضمنوا عدن بالذات لأن عدن المستعمرة الباقية الحمايات مش مستعمرات. معنى هذا إنهم لو عملوا الاتحاد وانهار الاتحاد كله بينضم لليمن، لكن اذا فضلت عدن لوحدها كمستعمرة والباقى حمايات فإذا حصلت

انهيارات فيها والناس طلبت الغاء الحمايات وانضموا لليمن، بيبقى لازالوا محتفظين بعدن.. ده السبب الحقيقة فى العملية دى.

لكن الانجليز فيه واحد اسمه ماكلين خبير أصلا فى حرب العصابات رموه فى يوغوسلافيا فى الحرب العالمية التانية ورموه فى البانيا، كان موجود فى عمان وراح الرياض وبعدين نزل راح بيحان، وبعدين خد ابن سلطان بيحان وبعدين طلع على نجران، وبعد كده معندناش أخبار عنه! فبرضه باين إن فيه تعاون – وراح مأرب كمان متهيألى – فيه تعاون يعنى قطعا الانجليز يعنى لازم بيشتغلوا عن طرق كثيرة.

نزلوا الأمريكان، الطيارين كلهم اللى بيشتغلوا هناك أمريكان سواء قوات أو أسلحة ممكن فى منطقة نجران أو منطقة جيزان.. هل ده اللى كنت عايزه بالنسبة لانجلترا ولاّ حاجة تانى؟

رفعت: لأ.. يعنى أنا بقول: هل ممكن إن احنا بطريق غير مباشر نهددهم بالبترول فى المنطقة؟

صوت: متساويش.

رفعت: زى سنة ٥٦ يعنى؟

عبد الناصر: العملية صعبة جدا، لأ.. وعندنا امكانية إن احنا نهدد البترول، وده بيخليهم يعنى عندهم fears أكتر منذ العملية نهددهم بالبترول مثلا.

رفعت: آه.

عبد الناصر: أنا فى رأيى إن احنا فى أى عملية اذا كت بتتكلم سياسة متخدش العملية..

رفعت: لأ.. أنا بقول بطريق غير مباشر يعنى يفهموا..

عبد الناصر: ده معنى هذا إنهم سيقضوا على جميع العناصر الوطنية اللى موجودة فى مناطق البترول بسرعة عشان ميدوكش أى امكانية؛ وده بيقضى على الحركة الموجودة فى الدمام والظهران وبيقضى على ناس كتير فى الكويت وعلى برضه البحرين؛ لأن هو ده اللى عملوه بعد ٥٦ قضوا على عناصر كتير فى المناطق دى، فإذا هددنا تانى يوم بتتاخد اجراءات سواء

مباشرة أو غير مباشرة للقضاء على العناصر الوطنية.. هو فى العملية دى التهديد متهيألى يضر مايفيدش.

عامر: نهدد السعودية والأردن مش بالبترول لو إنهم دخلوا واشتغلوا هو ده اللى..

رفعت: لأ.. يعنى أنا بدى أشعرهم إن تدخلهم فى اليمن حيكون خسارة مش فى اليمن بس.

عبد الناصر: بنبان إن احنا فى المنطقة بالذات فى الخليج والكلام ده، وده مش من المصلحة إن احنا نكشفهم.

لأ.. هو قصده بالتدمير.

رفعت: آه.

عبد الناصر: حيروحوا ينسفوا العناصر الوطنية اللى ممكن تعمل العمل ده.

السادات: بالضبط.

عبد الناصر: يعنى فى السياسة العافية شئ..

أصوات: (ضحك)

محى الدين: لازم تتحسب.

عبد الناصر: ما إحنا يعنى يهمنا الحقيقة إنهم يجمدوا موقفهم.

عامر: السعودية، إحنا نضرب فى منطقة عسكرية..

عبد الناصر: اذا هم دخلوا.

رفعت: أو على الأقل نكون مستعدين.

عبد الناصر: يعنى هو فيه بينهم وبين الأمريكان تعاون متبادل يعنى بيدى أسلحة، وإحنا عندنا كلام من الأمريكان إن هم حيتدخلوا اذا حصل شئ تجاه السعودية.. برضه مندركش.. يعنى نحاول. السبيل الوحيد الحقيقة لتحقيق جميع الأهداف السياسية الموجودة إن ثورة اليمن تثبت وتقف على رجليها، وهو ده السبيل الوحيد.

حسين: هو الموضوع بتاع القبائل اللى هناك برضه إنهم يعملوا جيش يمنى وينظموا قوة يمنية كويسة تقدر تشيل السلاح؛ بعتبر إن هو ده اللى يثبت الثورة اللى هناك ويشيل عبء كبير من على قواتنا، وميديش مجال أبدا لأى حد إن هو يتدخل طالما هم لسه مضربوش بالطيران، وأخطر حاجة يتدخلوا بيها بالطيران من السعودية.

عبد الناصر: لأ.. ما هو إحنا الجمعة اللى فاتت قلنا هذا القرار وكنا جاهزين حتى واقفين هناك..

حسين: دى بقى إن لو دخلوا فيها مفيش فيها كلام.

عبد الناصر: لازم نتدخل لازم قاعدة الطيران تدمرها.

حسين: الحاجات التانية والله يتسرسبوا وياخدوا فوق دماغهم.

عامر: العملية هتطول.

حسين: آه.. خايف إنت يطول الزمن يعنى؟

عامر: آه.. بنتكلم على الوقت.

حسين: يعنى يمكن decision دلوقتى منقدرش ناخده، ننتظر اذا كان فيه حاجة نشوفها اذا كانت نتيجتها ايه نبقى نفكر.

طراف: هل العوامل الجوية ملهاش تأثير يعنى اذا كان فيه أمطار ملهاش تأثير على العمليات فى الفترة اللى جاية دى؟

عبد الناصر: هو هناك يمكن يبقى فيه برد شوية.

عامر: مفيش أمطار.

عبد الناصر: برد شوية، وبعدين ممكن تجتمعوا هناك فى القيادة مرة فى الأسبوع غير الاجتماع اليومى..

عامر: آه.

عبد الناصر: مفيش داعى نجمع مجلس الدفاع دلوقتى، وبتتبحث العملية من ناحية من الناحية المالية – وأنا اتكلمت فيها – الناحية المالية من العمليات المطلوبة.

عامر: موجود فعلا خطة ليها.

عبد الناصر: فممكن تبحثوا الموضوع.
بالنسبة للروح المعنوية هو شاف القوات اللى اشتركت واللى حصلت فيها خساير.

عامر: شفت قواتنا كويسة وروحها عالية ومتحفزة وشرسة.

عبد الناصر: لكن هو طلع بيان من البدر النهارده وأعلن فيه إنه داخل.
آه.. طبعا هم كل ما يتأخروا متهيألى فى صالحنا إحنا دلوقتى القوة فى العمق..

عامر: لوا.

عبد الناصر: لوا مش ؟؟

عامر: اللى هو الصاعقة.

عبد الناصر: لأ.. القوة المشاة.

عامر: المشاة ٥ كتائب، فيه برضه ٤ على الساحل وواحدة جوه صنعا.

عبد الناصر: عندنا فى عمران؟

عامر: عندنا فى عمران كتيبة.

عبد الناصر: أى حاجة بالنسبة..

حسين: لو كان البدر حيتقدم عن الطريق الساحلى ممكن الاستفادة من القوات البحرية.

أصوات: آه.. طبعا.

عبد الناصر: هو الحقيقة من ناحية وجهة النظر العسكرية هو أسوأ الحلول هو إنك تبعد عن الساحل؛ لأن القبائل معادية والأرض مكشوفة ٢٠ كيلومتر سهل ساحلى.

حسين: بس الحلول بالنسبة له؟

عبد الناصر: آه.. بالنسبة له.

حسين: أنا بقول: دى مصيدة كويسة أى قوة كويسة.

عبد الناصر: الانجليز خرجوا.. حتى النهارده سامى بيقول لى خايف تكون المعلومات دى fake!

السادات: آه.

عبد الناصر: بس ايه كونها trick ثم موصلوش الى درجة إنهم..

حسين: بس جايز يكون معاهم خبرا انجليز.. أنا بعتقد إن قطعا معاهم خبرا انجليز.

البغدادى: على أساس تبقى صعده يعنى..

عبد الناصر: لأ.. أصل الـ flow بتاع المعلومات واصل الى هذه الـ conclusion وبعدين الـ discussion اللى بينهم إن هو بيقول له إنزل الساحل باينة وإحنا عندنا المعلومات دى.

حسين: آه.. خلاص.

عبد الناصر: ده الحقيقة اللى بيخلى العملية مش معقول إنها..

صبرى: التشوين كله فى جيزان.

عبد الناصر: التشوين كله فى جيزان، ميزة جيزان الحقيقة إنها حوالى ٨٠ كيلومتر..

صبرى: من صنعاء.

عبد الناصر: داخلة فى قلب اليمن عن نجران، فإذا هو خد ميدى بيبقى على طول من جيزان بيدى لميدى وعلى طول بيدى لحرض.

الشافعى: هو ده باين كان فيه فى الصحف الانجليزى بيتكلموا فى الموضوع ده؛ على أساس إن السهل الساحلى هو الأمل الوحيد، وزى ما عمل سعود فى سنة ٣٤ بالضبط.

عبد الناصر: وبعدين هنا فيه معلومات السفارة الانجليزى بيقولوا: إن الجماعة دول ماشيين وإنهم مصممين يدخلوا على الطريق الساحلى.

حسين: وبعدين أى قوة مدرعة نظامية هناك تمسح أى حد يتقدم على الساحل.. فرصتنا يعنى أنا بعتقد.

عبد الناصر: خصوصا الساحل، وبعدين هو معتبر إن المحابشة معادية لينا ومعتبر عبس معادية لينا، وقطعا اذا نزل فى السهل الساحلى حيعمل على ابادة القبائل الموجودة دى، يضربها لأنها قبائل مش معاه ميهموش اللى يموت فيها.

حسين: خصوصا حتة فيها مطار لو حتة فيها مطار تبقى شنيعة.

عبد الناصر: عبس فيها مطار..

حسين: أصل عيب إن ياخدوا حتة فيها مطار.

عبد الناصر: مفيش مطار يسمح للطائرات المقاتلة أبدا هناك.

حسين: آه.

عبد الناصر: غير الـ Yak ، طيارة جديدة بيستخدموها اسمها إيه؟

عامر: اليوشن ١٤ اللى كانت عندهم.

صبرى: Mid Helicopters.

عبد الناصر: بس سعود بيقول: إن احنا مش عايزين ندخل حتى لا ندخل فى حرب لا يعرف إلا الله مداها!

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: ما هو قايل كده للبدر فى جواب ليه: إنك متدخلش بعربيات من عندنا خد نفسك وادخل واطلع فى الجبال، والتانى بيقول له: ندخل بعربيات، بيقول له متجرجرناش فى حرب لا يعرف إلا الله مداها. بعد كده حيزقوه يحطوه على حدود اليمن ويسيبوه لازم من عندهم، وهو عايز يدخل يعنى بيزق فى الراجل إنه يدخل وعايز يورطه. الحقيقة وهو الحسن لو اتساب، العمليات اللى مع الحسن سعود باعت يقول: إن هذا الامام غير مقدام! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

حسين: على الحسن؟

السادات: على الحسن. (ضحك)

عبد الناصر: ويظهر إن هذا قبل ما يطلع البدر، يظهر إن هذا الامام غير مقدام لأنه جرى من صعدة وقعد فى نجران، وكل يوم سعود باعت له طول النهار يكتب والراجل يقول له: طب هات لى عربيات.. جاب له عربيات، قال له: بلاش عربيات جيب لى جمال جاب له جمال، وبعدين قال له: طيب حرد عليك.. مردش، وبعدين قال له: ده أنا متعور! فالراجل باعت بيقول: يظهر إن هذا الامام غير مقدام الظاهر مفيش فايدة يطلع فى ايد حسن.

ثانيا: البدر..

حسين: البدر أنيل من الحسن.

عبد الناصر: أنيل.. آه.. شالوه بالطيارة وإحنا كنا رايحين دمشق وكانوا حتى قبل ما نقوم للاذقية قالوا لنا: ماتقوموش! وأنا سألت بغدادى.. هل نقدر نقوم؟ قال لى: ممكن. كان ألف قدم سحاب واطى، فأنا قلت: بنطلع والله واذا كنا منقدرش ننزل بنرجع تانى. كان معانا البدر، وصلنا فوق دمشق مبقيناش عارفين ننزل مفيش فتحة فى السحاب تبين، ففضلنا لافين تلت ساعة فوق دمشق وأنا قاعد والبدر أدامى بقى.. (ضحك)

أصوات: (ضحك)

البغدادى: صحيح.. صحيح.

عبد الناصر: يعنى فقد النطق!

أصوات: (ضحك)

عامر: وبعدين أنا شفت سنان.

حسين: مين.. مين؟

عامر: موجود آه.. فى صنعا.

حسين: مين ده؟

السادات: سنان.

عامر: وبعدين من مناقشتنا مع عبد الرحمن قال لى: بصراحة أنا الأول سبت السلال لغاية ما يتورط.

عبد الناصر: لأ.. هو أصل كمان البيضانى ميقدرش يشتغل..

السادات: اطلاقا.

عبد الناصر: وبعدين النهارده لأول مرة من ألف سنة يوصل شوافع الى صنعا!

السادات: بيشتغل بخبث بس مش كويس.

محى الدين: لكن سنان مش من خولان؟

السادات: سنان خولان.. آه.

محى الدين: وخولان اللى عمل العملية دى.

السادات: نصها.

عبد الناصر: هو خولان اللى عند الجوف مش كده؟

عامر: آه.

عبد الناصر: مش خولان اللى عند صرواح أصل خولان دى مجموعة قبائل.

السادات: ٣ – ٤ مجاميع، فيه خولان فى الشمال كمان عند سعود.

عبد الناصر: آه.

عامر: هو كان الكلام عن الفلسفة الاقتصادية والكلام ده.

محى الدين: هو ما فى مانع الكلام عنها بس لازم يبقى شغل أساسى هناك.

عبد الناصر: هم شالوا محسن العينى.

السادات: محسن العينى.. رئيس الوفد فى الأمم المتحدة.

عبد الناصر: أى أسئلة بالنسبة لجحانة، جهم؟ (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: بالنسبة للموضوع التانى اللى هو موضوع الهند والصين، بالنسبة للهند والصين إحنا من الأول واشتركنا فى العملية وبعدين أنا اديت اقتراح بالانسحاب الى المواقع اللى بدأ منها القتال وايقاف النار والانسحاب، وبعدين ١٠ كيلومتر أو ٥ أو أى حاجة منطقة حرام ثم التفاوض، ثم قلت لهم: أنا مستعد حد بيروح – اذا كنتوا بنوافقوا – وقلت: إن على ممكن يروح فى الحال هناك الى بكين ويتكلم ويتفقوا، نهرو تقريبا وافق، هو بيقول.. مش كده.

صبرى: هو قال عموما يعنى.

عبد الناصر: لكن الصينيين رفضوا الاقتراح امبارح، وأنا قلت لهم: إن هذا الاقتراح بيضر بيكوا لأن حتى نهرو كان عايز يشترى أسلحة مننا لأنه مش راضى ياخد مساعدة من أمريكا، وكان من ٨ أشهر عايز يشترى أسلحة. الحقيقة أنا قلتها لهم لأن عندنا بعثة هنا دلوقتى من الهند بتشترى أسلحة. كلام معقول وتضطروه دلوقتى إنه بيمضى، وحتى فى موقف كوبا مقدرش يتكلم بصراحة لأنه مزنوق، وبتاخدوا على الناس اللى خدموكوا زى كريشنا من أول يوم، النهارده مشى!

محى الدين: خلاص؟

عبد الناصر: طلع مشى!

صوت: فيه حملة ضده مش..

البغدادى: لأن مادافعوش عنه.

عبد الناصر: لأ.. نهرو دافع عنه ولكن يعنى..

البغدادى: بيلقى اللوم عليه.

عبد الناصر: هم باعتين بيقولوا: ثبت إن سياستكوا صح، وإحنا – هم اللى بيقولوا – وإحنا سياستنا كانت غلط، وإنتو بتنادوا بالسلام وبتبنوا قوة مسلحة إحنا بننادى بالسلام والمفاوضات واحترام المواثيق وأدينا.. دول باعتين يشتروا مننا الدبابات القديمة!

السادات: يانهار أبيض!

عبد الناصر: وطالبين مدافع رشاشة من عندنا وبنادق قديمة وهاونات قديمة وعايزين كل الأسلحة القديمة اللى عندنا ياخدوها. يعنى بالنسبة للهند..

السادات: دولة كبيرة!

عبد الناصر: هم بعتوا من تلات أشهر وإحنا وافقنا، وفيه بعثة هنا جه واحد وجاى ١٠ عشان يعاينوا الأسلحة وبياخدوا السنتوريون. والكلام ده متفقين مع الروس على إنهم يدونا عندنا T54 يعنى عدد كبير من T50، وبعدين الحقيقة الجرايد فى الهند هاجمتنى كتير الجمعة اللى فاتت بعض الجرايد! (ضحك) على أساس بلدنا بعيدة.. يعنى آدى الموقف آدى الصين آهى هاجمت علينا وعملت لنا ايه! الحقيقة دول الحياد.. عبد الناصر اللى احنا سنة ٥٦ بالضبط كل حاجة وعملنا وسوينا ومابعتش حاجة! هم الجمعة دى ابتدوا يهاجموا.. جريدة Express.

صبرى: أيوه.

عبد الناصر: وبعدين امبارح مدراس وبعدين كذا جريدة.. جرايد ايه ياعلى؟

صبرى: لأ.. Indian Express.

عبد الناصر: هو إحنا عاملين بيان على أساس النهارده، "واصل مجلس رئاسة الجمهورية فى اجتماع اليوم برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر بحث النزاع القائم بين الهند والصين، ودرس آخر التطورات لهذه المشكلة البغيضة التى تهدد بقيام حرب شاملة بين الدولتين. وأصدر المجلس البيان التالى، كانت الجمهورية العربية المتحدة تتابع باهتمام وقلق بالغين أنباء الخلاف بين الهند والصين حول خلاف الحدود، وكانت ترجو ألا تتطور الأمور بين

الدولتين الى حد استخدام القوة، إلا إن حوادث الاصطدام والاشتباكات التى وقعت على الحدود من الجهة الصينية فى العشرين من أكتوبر ٦٢ ساعدت على اتساع الخلاف آخذا بشكل النزاع المسلح؛ مما كان له وقع أليم على شعب الجمهورية العربية المتحدة الذى تربطه بالشعبين الهندى والصينى روابط الصداقة والتعاون الوثيق، ولم يكن فى وسع الجمهورية العربية المتحدة إزاء خطورة الموقف بين الدولتين أن تقف فى صفوف المتفرجين.

وعليه فكان على الجمهورية العربية المتحدة أن تسارع وتقوم بدورها فى العمل الايجابى باتخاذ الخطوات اللازمة من أجل وقف هذه الاشتباكات المسلحة وازالة شبح الخطر المتزايد؛ حتى يساعد ذلك على ايجاد حل سلمى للمشكلة والقضاء على أسباب النزاع بين الهند والصين، ولكل منهما مكانة تقدير كبيرة لدى مجموعة الدول الافريقية – الآسيوية. وكان قد أبرق الرئيس عبد الناصر فى الحادى والعشرين من أكتوبر الحالى برسالة الى كل من شواين لاى والباندیت جواهر لال نهرو رئيس وزراء الهند للتوفيق بين الدولتين، ويعرض عليهما وضع كل امكانياته ومعه" – معاك الصورة عايزين نغير ومعه دى – "متعاونا مع رؤساء" بدل ومعه.

صبرى: آه.

عبد الناصر: هى اللى بتدى الحساسية فى الخطاب.. متعاونا مع مش كده.

صبرى: آه.

عبد الناصر: "قبول جهود التوفيق بين الدولتين، ويعرض عليهما وضع كل امكانياته متعاونا مع رؤساء دول عدم الانحياز فى افريقيا وآسيا فى خدمة السلام بين البلدين. وفى الوقت ذاته وعملا بسياسة تبادل الرأى والمشورة بين الدول الصديقة فى كل ما يطرأ من أحداث، فقد بعث الرئيس جمال عبدالناصر الى رؤساء دول وحكومات كل من: أفغانستان واندونيسيا والجزائر والسودان".. السودان وافقوا؟

صبرى: آه.. أنا زودتها، هم قالوا لى أول امبارح: إنهم مستعدين يتعاونوا.

عبد الناصر: "والمملكة المغربية وسيلان وغانا وغينيا وكمبوديا ومالى؛ بغية القيام بجهد مشترك تقوم به دول ميثاق الدار البيضاء ودول عدم الانحياز فى افريقيا وآسيا لدرء الخطر القائم على حدود الهند والصين، وتبديد شبح الحرب الماثل هناك حتى يحل السلام فى القارة الآسيوية.

ومما ضاعف الأمل عند الجمهورية العربية المتحدة".. ومعها، أنا شايل ومعها دى عايز أحط حاجة بدل ومعها متعاونة بقى أو التى تتعاون أو "ومما ضاعف الأمل عند الجمهورية العربية المتحدة والدول الافريقية والآسيوية ما بدى من روح الاستعداد الذى وضح من رد كل من شواين لاى وجواهر لال نهرو الى الرئيس عبد الناصر؛ فقد رحب كل منهما بأى خطوة تراها الدول الصديقة لحل هذا النزاع".. بدل بأى خطوة قد تراها بجهود الدول الصديقة لحل هذا لنزاع علشان محدش يوافق على أى خطوة مثلا دلوقتى.

"كما شرح كل من الزعيمين الهندى والصينى وجهة نظره ازاء المشكلة القائمة بين البلدين حول الحدود، ودرست الجمهورية العربية المتحدة الأمر بكل نواحيه على ضوء الرسائل التى بعثت بها الصين والهند ورسائل رؤساء الدول الافريقية والآسيوية ودول عدم الانحياز الى السيد".. هو مش كل الحقيقة الدول الآسيوية. آه.. "ودول عدم الانحياز الى السيد رئيس الجمهورية.

وفى السادس والعشرين من أكتوبر الحالى بعث الرئيس جمال عبد الناصر برسالة الى كل من الباندیت نهرو وشواين لاى يقترح ما تراه الجمهورية العربية المتحدة أساسا لهذه المشكلة، ويتلخص هذا الاقتراح فيما يلى:

أولا: ايقاف القتال فورا.. الذى بدأ فى ٢٦.

ثانيا: عودة قوات كل من الجانبين الهندى والصينى الى المواقع التى كانت تحتلها قبل الاشتباكات المسلحة".

حسين: امتى.

محى الدين: أكتوبر بقى.

عبد الناصر: لأ.. يعنى لحظة واحدة، هو هنا قايل عند الخط الذى كانت تعسكر فيه يوم ٨ سبتمبر الماضى، هو جواب شواين لاى لى بيتكلم على ٢٠ أكتوبر، وجواب نهرو بيتكلم على ٨! هو ٨ زى ٢٠ مش كده؟

صبرى: آه.

عبد الناصر: بنقول: "التى كانت تحتلها قبل الاشتباكات المسلحة التى بدأت يوم ٢٠ أكتوبر".

صبرى: أيوه.

عبد الناصر: أى عند الخط الذى كانت فيه يوم ٨ سبتمبر فيبقى أخدنا ده وأخدنا.

صبرى: أيوه.

عبد الناصر: ده وبعد الاشتباكات المسلحة الأخيرة.

صبرى: أيوه.

عبد الناصر: لأن فيه اشتباكات مسلحة من سنة ٥٩.

صبرى: أيوه.

عبد الناصر: فيبقى "التى كانت تحتلها قبل الاشتباكات المسلحة الأخيرة التى بدأت يوم ٢٠ أكتوبر أى عند الخط الذى كانت فيه يوم ٨ سبتمبر". وبعدين بنقدر ندى تصريحات للصحفيين إن نهرو بيطالب بقبل ٨ سبتمبر يعنى بحيث يبان..

صبرى: الفرق.

عبد الناصر: أ ش أ بنشرح.

ثالثا: وهنا بقى فيه حتة ناقصة من الاقتراح اللى احنا حطيناها إن على "ويمكن الاتفاق على الانسحاب من هذا الخط".

صبرى: هو ده الاقتراح اللى أنا بعته للهند.

الشافعى: لمنع الصدام فى المستقبل.

عبد الناصر: هل الهند ترفض الانسحاب؟

صبرى: لا.. بالعكس ده مصلحة الهند بقى.

عبد الناصر: لكن أنا بعته للصين.

صبرى: آه.

عبد الناصر: يعنى "ثالثا: تحديد منطقة حرام تفصل بين قوات الدولتين".. مش كده؟

صبرى: تفصل بين الجانبين.

البغدادى: مناطق نزاع يعنى.

عبد الناصر: مش مناطق نزاع، "تحديد منطقة حرام تفصل بين قوات الدولتين".

محى الدين: يتفق عليها.

عبد الناصر: بس كده متهيألى.

صبرى: كده أحسن برضه.

عبد الناصر: آه.. "ثالثا: قيام مفاوضات بين الجانبين لتسوية جميع المسائل المتعلقة بالنزاع بالطرق السلمية..

صبرى: آه.. مفاوضات! (ضحك)

عبد الناصر: فيه ممكن مفاوضات أثناء الحرب بالطرق بالوسائل؛ أصل ممكن المفاوضات تجرى والحرب شغالة.

حسين: آه.. بس بدال ما إحنا قلنا الاقتراحات اللى فاتت لو اتنفذت يبقى خلاص.

عبد الناصر: لأ.. على أساس إن أثناء المفاوضات ميبتديش واحد يخبط موقع.

الشافعى: آه.

صبرى: وده اقتراح نى وين النهارده.

عبد الناصر: أنا مقرتش.

صبرى: نى وين موافق على كل اقتراحاتنا ما عدا وقف القتال فورا.

عبد الناصر : ليه؟

البغدادى: لأنه عايز يكسب نقط بقى.

صبرى: لأن تقديرى أنا إن الصين ضد الفكرة لأنه ايقاف القتال..

عبد الناصر : موافق على الرجوع وعلى ٨ سبتمبر؟

صبرى: أيوه.

عبد الناصر : الله طب ازاى حيرجع من غير..

حسين: من غير ما يوقف قتال؟

صبرى: لأ.. هو معنى هذا يعنى إن..

حسين: عايزينهم يفقدوا خسائر كبيرة ؟

عبد الناصر : آه.

صبرى: العملية بقى حتتفاوض على إنه يرجع.

عبد الناصر : بتتفاوض ويدوله نقطة تانية.

صبرى: والقتال داير بيتفاوض.

عبد الناصر: على نقطة رجوع.

صبرى: على ٨ سبتمبر.

عبد الناصر: حنتفاوض على ايه اذا كان الاتنين بيقبلوه هو ده..

حسين: يمكن عايز يديهم درس قبل ما..

عبد الناصر: الوسائل السلمية معناها إن محدش.. هو بيتقدم.

حسين: موقفه أحسن.

عبد الناصر: ده اسمه ايه ده أنا بعت له قلت له: منيش فاهم الجواب اللى إنت بعته لى بيقول: إن عايزين يرجعوا..

صبرى: line of action.

عبد الناصر: line of action control. جالى السفير الروسى وبيقول لى: إنهم مش عارفين يتدخلوا ودلوقتى الصين عايزة line of action control. قلت له: ايه هو؟ قال لى: اللى وصلت له القوات. قلت له: لا.. منيش فاهم line of action النهارده بقى! قلت له: ايه line of action control؟ قال لى: كده. قلت له: جواب شواين لاى بيقول: لأ.. مش ده، ده الـ line بتاع ٩ أكتوبر سنة ٥٩. ما حد عارفه ايه! يعنى جواب شواين لاى الحقيقة بيقول لى: إن اقتراحك يمكن هيحطنا فى موقف أصعب من اقتراح نهرو! ليه مش فاهم برضه..

البغدادى: نهرو بيقترح إنه يبدأوا من مناطق..

عبد الناصر: اللى قبل ٨؟

البغدادى: اللى قبل ٨ طول ما فى مسافة..

عبد الناصر: لا.. لأ.. هو اللى عايز كده الصين.. المواقع اللى هى يوم ٨ الصين واخدين واكلين من أراضى الهند ٣ – ٤ ميل مش كده؟

صبرى: أيوه.

عبد الناصر: فالصين بتبقى برضه محتلة الهند، بعد كده الصين باستمرار كانت تقول ننسحب ٢٠ ميل بقى من الخط.. مش فاهم؟

صبرى: آه.. ليه بقى؟ لأنه هو حصل هجوم هندى؛ بعد ٨ سبتمبر الهنود احتلوا بعض مواقع كانت محتلاها الصين.

عبد الناصر: يعنى أحسن له يوم ٨ مش ٢٠؟

صبرى: لأ.. مش عموما.

عبد الناصر: لأ.. ٨ أحسن من ٢٠.

صبرى: ٨ أحسن من ٢٠.

عبد الناصر: بالنسبة..

الشرباصى: للهند.

عبد الناصر: لأ.. للصين.

صبرى: للصين.

عبد الناصر: كمان؟

صبرى: أيوه.

عبد الناصر: طيب يبقى هنا إحنا محددين أى "عند الخط الذى كانت فيه القوات" – نزود القوات والله – "الذى كانت فيه قوات الجانبين" مش كده؟ قوات الدولتين يوم ٨ سبتمبر.. ده فى ثانيا.

صبرى: اللى كانت تعسكر فيه أولا.

عبد الناصر: "الذى كانت تعسكر فيه".

بعدين، "ثالثا: تحديد منطقة حرام تفصل بين قوات الدولتين.

رابعا: قيام المفاوضات بين الجانبين لتسوية جميع المسائل المتعلقة بالنزاع على الحدود بالوسائل السلمية.

وأبرق الرئيس جمال عبدالناصر بهذه المقترحات الى رؤساء دول وحكومات البلاد غير المنحازة فى افريقيا وآسيا التى تشاركه الرأى والجهد فى إحلال السلام بين الصين والهند محل النزاع". بدل ما نقول بلاد غير منحازة نقول: "بلاد".. يعنى غير المنحازة ما بيجى اسمه ايه بيقول لك: أنا غير منحاز ! هنا بورقيبة!

"وإن رئيس الجمهورية العربية المتحدة وأعضاء مجلس الرئاسة وهم يكتبون التصورات ويدرسون كل الخطوات التى تتخذ فى هذا السبيل، يرون أن المقترحات التى تقدم بها الرئيس جمال عبد الناصر الى كل من الطرفين المتنازعين تعتبر أساسا صالحا – بدل أساسا لدرء الخطر – أساسا صالحا للوصول الى حل سلمى لدرء خطر الحرب المتزايد بين الدولتين".

بدل لدرء الخطر المتزايد خطر الحرب المتزايد بين الدولتين ماشية؟ ولاّ هو الموجود لغاية دلوقتى مش حرب بيعتبروه حوادث حدود.

عامر: الحرب الشاملة تقوم على..

عبد الناصر: مافيش طيران ولا فيه حاجة لسه. "ولوقف القتال الناشب على حدودهم وايجاد سبيل لحل المشكلة عن طريق المفاوضات السلمية، بدلا من سفك الدماء بين أبناء الشعبين الصديقين اللذين ربطت بينهما أعمق الصلات منذ قديم الزمن، ويقومان اليوم بدور سلمى" – بلاش سلمى هنا – لأن هو "بدور كبير فى الكيان الآسيوى – الافريقى"؛ لأن سلمى متناقضة مع اللى حاصل مش كده؟

صبرى: أيوه.

عبد الناصر: "واذا كانت الجمهورية العربية المتحدة تؤمن بأن مبادئ باندونج التى تدعو دول العالم الى حل المشاكل الدولية عن غير طريق القوة، فإن الجمهورية العربية المتحدة أشد ايمانا بضرورة تطبيق هذه الدعوة، خاصة بالنسبة لمشكلة تقوم بين دولتين من دول ميثاق باندونج نفسها هما الصين والهند، وقد ساهمت كل منهما بنصيب كبير وجهد عظيم فى اخراج هذه المبادئ واعتناقها.

وتؤكد الجمهورية العربية المتحدة إنها لن تألوا جهدا فى سبيل بذل كل المحاولات للإبقاء على الصورة الرائعة للتضامن الافريقى – الآسيوى؛ حتى لا تشوبها قطرات الدم ومعارك القتال بين دول من مجموعة الأمم الساعية للسلام".

حسين: هو فيه نقطة فى الآخر فى الاقتراحات، مش كانوا بيتفاوضوا قبل كده محصلش مفاوضات بينهم قبل كده أبدا فى الموضوع؟

عبد الناصر: اتفاوضوا ١٠ سنين!

حسين: يعنى عايز أقول: اذا كان هم اتفاوضوا قبل كده وفشلوا وبعدين إحنا بنقول يتفاوضوا مرة تانية، هل مش ممكن اقتراح لجنة من كذا دولة تساعد فى المفاوضات دى؟

محى الدين: تحكيم يعنى مثلا.

حسين: تساعد فى المفاوضات، على إن المفاوضات قبل كده ما هى طبعا مانجحتش؛ طب ما هو ايه احتمالات النجاح فى المستقبل؟ إن كان فيه حد بيدخل زى لجنة تحكيم آسيوية أو لجنة محايدة يعنى يبان هنا..

عبد الناصر: ما هو باين إن الدول ممكن واحد منهم يقول لنا هذا الكلام، وبعدين سوريا اقترحت كلام بهذا الشكل وبعدين إحنا نقوله.. خالد العظم!

حسين: أنا معرفش!

عبد الناصر: يبقى واخدين موقف خده خالد العظم، الفرق بينا وبين الدول إن دولة وافقت قالت أنا باقترح ودولة قالت إحنا بنقترح لجنة تحكيم ودولة قالت بنقترح كذا ودولة قالت بنقترح كذا. الدول الغربية خدت موقف الهند، الدول الشرقية ساكتة الدول اللى جنب الصين خايفة من الصين ومش قادرة تفتح بؤها. دول عدم الانحياز إحنا الحقيقة بنزء فيهم وحتى كتير يعنى بيردوا ردود! إحنا دخلنا دور ايجابى فى العملية، كنا نقدر نقول إن احنا نعطف على الهند و.. و.. الى آخره أو إن احنا ضد الكلام ده، لكن ده فيه جوابات يوميا بينا وبين نهرو وبينا وبين شواين لاى، أما إحنا أعلن إن احنا بنتوسط وإحنا بنعمل وإحنا بنسوى واتصلنا بالدول فأعلن.

فخالد العظم من يومين راح جاب سفير الصين وسفير الهند وقال لهم: إن احنا عايزين نقترح توسط.

وبعدين فيه دولة تانية قالت إنهم بيقترحوا توسط.. الجمهورية العربية المتحدة وكانت دول آسيوية كمبوديا ولاّ سيلان، فيه الاقتراح جاهز.

حسين: هو لو تيجى من حد تانى برضه كويس.

عبد الناصر: آه.. وبعدين فيه آلاف الاقتراحات بس محدش سافر الحقيقة فى العملية، يعنى امبارح شايف بتاع الصين ويوم الجمعة شايف بتاع الصين ويوم الخميس شايف بتاع الهند، يوم الجمعة على شاف بتاع الصين. وبعدين الحقيقة هو الغرض من ده إن الهند يعرفوا إن حينشر هذا الكلام، هم مبسوطين قوى بالكلام اللى طالع فى الأهرام النهارده. متهيألى هل ده بالنسبة للهند تعتبره كافى ولاّ ايه؟

محى الدين: هم يرضوا بيها؛ ده اقتراح الصين ينسحبوا ٢٠ كيلومتر من خط القتال الحالى.

عبد الناصر: لأ.. لأ.. لكن ما أنا كنت فاهم ده السفير الروسى..

أصوات: (ضحك)

محى الدين: أنا باتكلم الجرايد بس يعنى.

عبد الناصر: هم بيقترحوا من شواين لاى line of action control. ما أنا شرحته دلوقتى هو الخط اللى كانوا فيه فى أكتوبر سنة ٥٩؛ معنى هذا مكماهون بالنسبة للشمال custom design بالنسبة للشرق ده شرحه برضه. أنا مش فاهم لغاية دلوقتى بس line of action control.. الكلام ده بتاع الهند.

أنا قريت أصلى كل العملية الجمعة اللى فاتت..

صبرى: هو معنى فض ٥٩ الحقيقة إنه الصين بتساوم الشرق قصاد لاداخ اللى هى العملية أساسا.

عبد الناصر: ترجع فى الشرق؟

صبرى: ترجع فى الشرق لخط ماكماهون، وفى نظير إنها تاخد منطقة لاداخ اللى هى متاخمة لكشمير.. وعشان كده الهند رافضة هذا.

البغدادى: وبعدين يظهر موقف باكستان كمان..

صبرى: آه.. ما هو الصين سكتت باكستان بإنها بتتفق معاها!

البغدادى: والأمريكان بعتوا له والانجليز بعتوا له اذا كان عايز ياخد لاداخ.. الصين.

صبرى: وفيه مفاوضات ماشية.

عبد الناصر: بورما.. الصينيين عملوا اتفاق مع بورما وعملوا اتفاق مع نيبال وعملوا مفاوضات وتسويات مع باكستان وعزلوا الهند، وبعدين ابتدوا وحشدوا قواتهم فى الحدود.
عايز ده ولاّ عندك؟

صبرى: عندى.

عبد الناصر: مفيش داعى أقرا الجوابات والكلام ده عمليات يعنى طويلة. نهرو بعت لكل الناس جوابات بما فيهم بن جوريون رئيس وزراء اسرائيل، بن جوريون رد عليه امبارح.. برقية الى شيرى نهرو رئيس وزراء الهند ردا على برقية نهرو التى طلب فيها تأييد اسرائيل للهند فى النزاع الحالى فى الحدود مع الصين تقول – رويتر – "إن بن جوريون أبلغ نهرو أن اسرائيل تتبع التطورات على الحدود الهندية باهتمام بالغ، وإن اسرائيل تقدر كل التقدير ضبط النفس الذى تبديه الهند كما اتضح خلال المراحل المتعددة للنزاع على الحدود". وأضاف "إننا نشعر أنه يجب تأييد أى اجراء يساهم فى تخفيف حدة التوتر على حدودكم".
يعنى متهيألى كلامنا أحسن قوى من كلام بن جوريون، وتضيف رويتر.. هل الكلام ده بقى حيزعل الصينيين تفتكر ياعلى؟

صبرى: الموقف ده؟

عبد الناصر: هو مخالف لوجهة نظر الهند برضه لكن هو..

طراف: أقرب للصين.

السادات: اللى حيخش يتوسط مش ممكن حيرضى الاتنين!

عبد الناصر: وبعدين أنا قلت لهم امبارح: ولو قلت بعت شواين لاى طب قولوا لنا ايه الحل؟متهيألى مش حيقطعوا يعنى.

صبرى: الصين؟ معتقدش يعنى.

عبد الناصر: يعنى هم عملوا فينا طبعا عملية بكداش وإحنا لعنا لهم أبوهم!

صبرى: هم مش حيصطدموا معانا أبدا لأن هم دلوقتى أساسا عايزين يعزلوا الهند.

عبد الناصر: وبعدين إحنا الحقيقة مدخلناش لوحدنا، لما جينا ندخل روحنا جايبين معانا كذا دولة وباينين داخلين وبنبعت لهم كل البرقيات وكل الجوابات وكل العملية وباين إن فيه أخذ وعطا، كل الناس اللى هنا بيصطدموا معانا.. عندك نكروما وافق على وجهة نظر..

صبرى: أيوه.

عبد الناصر: كيتا موافق امبارح على المقترحات، سيكتورى مردش رد كافى.

صبرى: سيكتورى قال: حيجمع اللجنة السياسية والمكتب السياسى.

عبد الناصر: بن بيلا باعت موافق.

صبرى: وبعدين النهارده نى وين بتاع بورما يعنى الحقيقة تقريبا موافق.

عبد الناصر: نى وين تقريبا موافق، بندرانيكا كاشة شوية!

صبرى: آه.. اندونيسيا اللى متكلمش خالص.

عبد الناصر: اندونيسيا مردش علينا؛ لأن هو اندونيسيا واقعين مع الصين دلوقت وواقعين مع الهند.

السادات: مع الهند؟

عبد الناصر: واقعين مع الهند بقالهم سنة، وأنا معلوماتى دى من الـ Observer، فيه مقالة كانت فيها يوم الجمعة اللى فاتت بتبين الـ clash اللى حاصل بين الهند واندونيسيا underground من غير اعلان عنها. وقطعا رأيى كانت اندونيسيا فى معركتها مع الهند عايزه تعتمد على الصين وبهذا فسوكارنو مقالش حاجة.

طبعا بتضيف رويتر.. "بن جوريون انتهز الفرصة وعبر عن موقف اسرائيل فى نزاعها على الحدود مع الدول العربية إنها تقف مع نهرو؛ على أنه يجب على جميع الدول أن تنبذ استخدام القوة أو التهديد باستخدامها فى العلاقات الدولية. وإننا قد اقترحنا لهذا السبب على جيراننا العرب نزع السلاح نزعا شاملا وهى اسرائيل والدول العربية تحت اشراف متبادل، ونحن نرى فى هذا سبيلا لمنع الحرب".

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: مدلوش حاجة!

الشرباصى: عايز ياخد!

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: البيان ده حد له وجهة نظر على اللى فيه؟

حسين: لا.. كويس.

عبد الناصر: من رأيى أنا بعد كده قد نضطر نأيد الصين أكتر شوية يعنى متهيألى نأيد الهند.. ده الواحد لخبطونا!

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: الهند لأن نهرو الحقيقة أما تقرا جوابه بيقول اقتراحك! يعنى الحقيقة بيبان يعنى كل الجوابات هنا رايحة وجاية.

محى الدين: تعبان أصلا.

البغدادى: كل آمالهم بالجو اللى حيساعدهم فى تجميد الموقف.. منتظرين الجو.

عبد الناصر: مين؟

البغدادى: الهند يعنى كل آمالها فى إن الجو..

صبرى: ما وقف القتال تقريبا.

عبد الناصر: الرد بتاع يوم ٢٨ بعد الاقتراح لما راح لنهرو الجواب من السفير؛ باين إنه معندوش مانع فى الاقتراح.

التانى بقى فى جوابه يعنى الحقيقة مش موافق؛ يعنى قعد شرح فى العملية وبعدين مش موافق على الاقتراح!

وبعدين فى نفس الوقت برضه إحنا حننشر إن احنا اتفقنا معاهم فى التلات أشهر على صفقة الأسلحة، وأنا قلت للسفير الصينى امبارح: إن احنا فيه اتفاق، وهم على أساس مش عايزين يشتروا فبيطلع موضوع الهند إن احنا مدينهم سلاح وكذا، بتبنى عليهم الحملات الحقيقة اللى ضدنا بناء على اتفاق التلات شهور.

بعد كده بيبقى بالنسبة للموقف الدولى معروف الكلام ده، وأنا كانت جات لى رسالة من كنيدى قلت عليها الجلسة اللى فاتت، ببعت له الرد عليها وفى نفس الوقت حبعت لخروشوف رسالة بالنسبة لموقفه الأخير؛ يعنى من مصلحتنا إن احنا بنقول له: إن احنا بنقدر موقفك فى عدم الحرب.. والكلام ده.

وبعدين أنا فى رأيى إن بنقول برضه: إن احنا بحثنا الموقف وإحنا بنقدر الجهود اللى قامت بيها الأطراف المعنية لتجميد الاشتباكات؛ بحيث إن احنا بكره لما نبعت رسالة ممكن على طول ما حيذيعوها فى نفس اليوم من راديو موسكو. (ضحك) وفى كلامك بتقول إن احنا ضد القواعد وضد حل المشاكل بالقوة.

صبرى: أيوه.

عبد الناصر: بعد كده.. فيه أى أسئلة لى بالنسبة للموضوع غير السد العالى؟

رفعت: فيه استفسار بس..

عبد الناصر: أيوه.

رفعت: هل احتمال إن الغرب يعتبر نفسه انتصر فى معركة كوبا؟ ولو إن هو منتصرش لكن يبدو إن ده يأثر على موقف انجلترا وأمريكا بالنسبة لمشكلة اليمن بالذات.

عبد الناصر: هم كاشفين الغرب زى ماهم كاشفين الروس زى أنا ماكاشفهم! معروف التهديدات والكلام ده كلام يعنى وبعتبر إنهم عملوا عملية كوبا على هذا الأساس؛ يعنى أنا من ٥٦ عارف الروس وأول ما يطلعوا انذار وأقول: المشكلة انتهت.. خلص. (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: و ٥٦ الموقف، شكرى القوتلى بعت لى رسالة سنة ٥٦ يوم ٥ وقال لى: إنه قعد مع زوكوف وكذا وكذا وقال لهم علشان يساعدونا، وإنهم رفضوا وقالوا: منستطيعش إن احنا نعلن حرب عالمية وحنبعت لكم تأييد، وبيقول للمارشال زوكوف: قول لى أنا حوصل ازاى وأساعد ازاى؟ وبعدين يوم ٦ – الكلام ده يوم ٥ كان نتيجة اجتماع يوم ٤ والبرقية دى جت يوم ٥ – يوم ٦ بالليل بعد ايقاف القتال فى الأمم المتحدة وبعد انهيار عملة الاسترلينى والكلام ده، إدوا الانذار بالصواريخ.

فى عملية العراق، لما أنا رحت موسكو قعدت مع خروشوف ١٠ ساعات فى فيلا خارج موسكو عشان يساعدونا يدينى كلمة اذا حصل عدوان على سوريا أو العراق وإحنا حنشتبك يساعدنا.. ١٠ ساعات! ورجعت سوريا ومقولتش.. قلت: إن الروس معانا وإن دخلوا وعملوا ايه وقلت للوزرا عشان يطلع الكلام من بره والتانيين ادونى وعد وادونى كذا على أساس الحقيقة الوضع كان يعنى مفيش حاجة!

وفى رأيى بالنسبة لروسيا، إنها لن تدخل فى عملية توصلها الى حرب عالمية لأن هم خطتهم إنهم يكسبوا المعركة بالوسائل السلمية بواسطة الغزو من الداخل، والدليل على هذا برلين.. إدوا على برلين كذا انذار إن اذا محصلش كذا حيعترض. وأنا كان رأيى باستمرار إن ده هجص كل الانذارات هجص وكل الكلام ده هجص! وبعدين هم ماشيين بهذه الطريقة ومن كتر الضرب والطريقة بتاع التفكير بتاعهم متهيألى اتكشفوا، وإلا كنيدى مكانش خد العملية بهذا الشكل. وبعدين هو الوضع بيختلف فى دولة على حدود روسيا

بالنسبة لفيتنام بالنسبة لكذا لكذا لكذا؛ لأن على طول يقدر يزق صواريخ وأسلحة عن أى دولة تانية.

رفعت: لأ.. أنا بقول يعنى الغرب منتصر.

البغدادى: يساعده يعنى.

رفعت: يقوم ده يخليه ياخد موقف مثلا فى موضوع اليمن.

عبد الناصر: هو الغرب واخد موقف فى موضوع اليمن، لكن أنا فى رأيى الموقف مش التدخل المباشر الموقف هو تسليح حسين عشان يدخل، لكن كونه يتدخل مباشرة فى اليمن الغرب أنا بعتبر بعد حتى موقف السلام اللى وقفه خروشوف بيبقى سياسيا موقف غلط جدا، لكن هذا لا يمنع إنه يدى أسلحة للسعودية ويدى أسلحة للأردن.

وبعدين يعنى أنا مثلا متصور الغرب النهارده بيفكر فى كلامهم؛ إن اليمن لابد أن تكون لها دولة تعتمد عليها خير ليهم أن تعتمد علينا من إنها تعتمد على روسيا. دى فيه وجهة نظر النهارده موجودة وبيتكلموا فيها من ناحية برضه آهم هنا فى القاهرة، وإن يعنى لو حصلت مصيبة لكن أسهل من إن كان يقوم نظام زى كوبا بيعتمد على موسكو. الفرق بين اليمن وبين..

عامر: كاسترو.

عبد الناصر: اليمن بيقول: حبقى سياسة محايدة، الحقيقة كاسترو أنا بعتبره إنه ضاع فى العملية دى وانتهى؛ لأن يعنى حلقوا له دقنه خالص!

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: إحنا قلنا: بنحيد كوبا الكوبيين زعلوا جدا مننا، قلنا لهم: نعمل اتفاق فى الأمم المتحدة بتحييد كوبا – ده كان أول اقتراح لى – وإن الأمم المتحدة تدى هذا وتمشى قاعدة جوانتانامو وقاعدة كذا.. زعلوا قوى قوى ورفضوا، وبعدين قال: ده قالوا إن قبلوا ده عايزين تأكيد من الأمم المتحدة.

حسين: من كنيدى؟

عبد الناصر: من كنيدى.. عدم الهجوم، وبعدين بعد جوانتانامو قعدوا! فالحقيقة لو كانت جوانتانامو قصد الصواريخ كانت تبقى مقبولة بالنسبة للعالم أكثر من تركيا قصد الصواريخ. خروشوف بهذا الحقيقة رد، مكنتش متصور إن حد يدخل حرب نووية لأنه حيكسب ايه؟!

بتمسك بقى فى الغرب الموقف النهارده فيه رأى عام كتير بيقول: إن خروشوف عمل سلام، الشرق فيه هجوم.. يعنى النهارده الشرق هو اللى فيه هجوم أكثر من الغرب! الصين النهارده مهاجمة العملية وامبارح مهاجمة وأول امبارح مهاجمة. ناس كتير فى الصين عايزة الصين نظريا تحارب لأن الصينية اللينينية بتقول: إن الاستعمار يجب القضاء عليه.

السادات: انتهى كاسترو خلص!

حسين: يستاهل والله العظيم! يعنى خسر الجلد والسقط!

عبد الناصر: وقوفه غلط، طلعوا كدابين وقف مندوبهم وقال: معندهمش والتانى قال: مفيش! ولذلك هو بيقول له: الحاجات اللى إنت خايف منها فكها وامشى.. مش كده؟

صبرى: آه.

عبد الناصر: لكن هى كانت تجربة الحقيقة درس سياسى بديع يعنى وايقاع العملية كان سريع، وبعدين هم كاتبين ازاى كنيدى اشتغل فى العملية الـ New York Times فى مقالة كاتبها واحد اسمه براون على ازاى اشتغلوا فى العملية، وازاى قسموا نفسهم staff وحتى بيقولوا: إن القرار اللى اتخذ قرار غير ديمقراطى لأن الرئيس لا استشار وزارة ولا استشار حُلفا ولا استشار حد! وطبعا بيقولوا بعد العملية ما نجحت وراح جايب الناس وعامل teams وقسموا نفسهم teams قالوا: دول بيبعتوا جوابات، الجوابات اللى جات لنا مش كاتبها كنيدى ولا حاجة ده بيبعت جوابات لدول مجلس الأمن وده بيتصل بالسفرا وده بيتصل بكذا وده بيجيب النواب، وآشلتون راح على حلف الأطلسى وعملوا staff work والحقيقة كلهم top.

محى الدين: ماشين ماشية كويسة قوى.

عبد الناصر: واشتغلوا فى العملية.

محى الدين: والغرب أيدهم على طول.

عبد الناصر: وبعدين أخدوا القرار، وبعدين جابوا النواب وقالوا لهم: أخدنا القرار والعملية كذا.. كذا.

محى الدين: بس هو خروشوف حمى كوبا بالعملية.

حسين: هو اللى غرقها برضه!

طراف: أعتقد إن النظام حينهار فى كوبا فى فترة قصيرة بعد العملية دى.

عبد الناصر: لأ.. طلع كاسترو من العملية وبقت..

السادات: دى حتطمع العناصر الغربية غير كاسترو فى العملية.

عبد الناصر: أى أسئلة؟

صبرى: التجربة أثبتت فى القترة ما بعد القانون ١١٨ لما طلع بالنسبة لتأميم ٥٠٪ من قطاع المقاولات، إنه طبعا كلنا عارفين اللى حصل من رفع الأسعار وعدم تنفيذ جزء كبير من الخطة. وبعدين الحقيقة الملاحظ دلوقتى إنه المقاولين يمكن بيحصلوا على أرباح أكتر بكثير مما كانوا يحصلوا عليها لما كانت الشركة ١٠٠٪ بتاعتهم.

خطورة العملية دى هى الحقيقة فى إن لما ترتفع الأسعار ٢٥ و٣٠ و٤٠ وفى بعض الحالات وصلت لـ ٦٠٪ من الأسعار الحقيقية، إنه لما نحط ١٠٠ مليون جنيه للخطة بناخد شغل بيساوى يمكن ٦٠٠ ألف جنيه يعنى ٦٠ مليون جنيه؛ ومعنى هذا إنه الفلوس بتتوزع على بعض الناس الأفراد الفرق ده كله.

فأثير الموضوع والسيد وزير الاسكان أيد هذا الوضع، وإدى أمثلة واضحة عن بعض العمليات باين فيها مغالاة كثيرة فى الأسعار، قيل: إنه السبب فى هذا إن العمليات كثيرة وضخمة، وإن المقاولين بيرفعوا الأسعار علشان مايخدوش العمليات. ولكن رد على هذا يعنى إنه مش رد مقنع؛ لأنه أفهم إن المقاول يقول إنى أنا مخشش ولكن ميجيش يحط سعر أعلى لأنه قد ترسى عليه العملية وبعدين بالتالى بينفذها فى النهاية، أو قد يعطى العذر فى التأخير عن تنفيذ العملية بيتأخر فيها شهر أو شهرين أو تلاتة ولكن عملية السعر الحقيقة عملية أساسية، وقيل أيضا إنه الأسعار ارتفعت فى بعض الحالات.

فأنا كنت عملت دراسة بواسطة شركة مصر للأسمنت المسلح، أنا أعتقد إنها أحسن شركة موجودة فعلا فى المقاولات عندنا وفيها staff كويس ومؤممة من زمان وشغلها سليم. اتضح من الأسعار بتاعتها إنه فى فترة السنتين اللى فاتوا لا يجوز أبدا أن ترتفع الأسعار أكتر من ١٥٪ عما كانت عليه سنة الأساس نتيجة زيادة أجور العمال أساسا لما المواد كلها أصلها مسعرة. فاتناقش الموضوع وفيه بعض اقتراحات قدمت، كان من

ضمنها إن احنا بنؤمم ١٠٠٪ وبناخد المقاولين كمستشارين ويشتغلوا بالماهية والعلاوة على أساس حجم العملية. ولكن أعتقد إن دا مش هيحل المشكل؛ لأن النهارده العملية مابتبانش فى الدفاتر.. عملية الأرباح دى، واذا كان برضه بيقال: إنه الأرباح ما هتيجى الضرايب تاخد منها، يعنى اذا كان بيكسب ٥٠٪ أد ١٠٠٪ ما هانكلها فى الضرايب ولكن..

عبد الناصر: فى الاحتياط.

صبرى: أو فى الاحتياط آه.. ولكن الواقع إن العملية مابتبانش فى الدفاتر، العملية إنه بيجى بيزود سعر العملية لكن أرباح الشركة بتفضل زى ما هى ليه؟ لأنه بيدى من الباطن العمليات. وأغلب هؤلاء المقاولين فتحوا مكاتب صغيرة من الباطن لأولادهم أو بأسماء ناس أصدقائهم، وبييجى يقاول على العمليات اللى من الباطن ويقتسم الفائض أو زيادة فى السعر مع المقاول اللى من الباطن، ودى مبتبانش لا فى دفاتر ده ولا فى دفاتر ده!

فالضرايب مش هتحل المشكل، وفى رأيى أيضا إنه المشكله بتاعت التأميم ١٠٠٪ مش هتحل المشكل؛ لأنه هيستمر المقاول يشتغل مع مقاول الباطن حتى لو كان مستشار للشركة، فعملية التأميم ١٠٠٪ مش هتحل المشكل فى رأيى انما..

عبد الناصر: ده هيجرجرنا فى العمليات الصغيرة!

صبرى: آه.. وهنخش فى عمليات فرعية طويلة أوى وعمليه كبيرة أوى. هو الحل العملى الوحيد بعد المناقشة؛ هو إنه بنحدد أسعار للمبانى وتكلفة المبانى، دى أول حاجة وممكن دى عملها بسهولة جدا بواسطة الأجهزة القانونية الموجودة فى وزارة الاسكان، بالتعاون مع الشركات الجدية زى شركة مصر للأسمنت المسلح. والمبانى معروفة ومعروف دلوقتى يعنى حتى فى السوق المبنى فوق المتوسط المتر المربع كذا والمبنى المتوسط المتر المربع كذا والشعبى المتر المربع كذا، وممكن أوى إن العملية تحدد أسعارها.

دى قد تدفع الناس أو المقاولين إنهم فى فترة ما يهزوا السوق ميخشوش، لما أحدد له السعر وأقول له: تخش بالسعر ده يتوقف لغرض هز السوق أو هز الخطة. فبرضه ناقشنا النقطة دى، وجدنا إنه الحل العملى لهذا إن وزارة الاسكان بتاخد سلطة بتكليف الشركات بعمل؛ يعنى مايقدرش يرفض العملية. هو بيكلف شركة بإنها بتروح بتبنى المدارس فى المنطقة الفلانية بالتكليف، ولا يخش فى عملية مناقصة وعملية قبول سعر إلا

بعد ما يبتدى يشتغل، وبناء على السعر المحدد بيعطى التكاليف بتاعته زيادة ٣ ٪ أو ٤٪ أو ٥٪ حسب الاتفاق.

وإذا كان فى خلال تنفيذ العملية بعض الأسعار ارتفعت أو بعض المواد ارتفع سعرها أو بعض التكاليف زادت، ممكن أوى إنه يبقى فيه لجنة تحكيم فى هذه الحالة تحكم اذا كان فعلا السعر زاد ولاّ لأ.

وبعدين النقطة الثالثة اللى أثيرت وكانت أثيرت قبل كده فى مجلس الوزراء قبل التشكيلات الجديدة، إنه بنقسم قطاع المقاولات الى عدة مؤسسات متخصصة برضه زى الصناعة وغيره، من إن تبقى المؤسسات متخصصة قطاع أو مؤسسة للمبانى مؤسسة للمرافق أو الأعمال المدنية ومؤسسة special زى الخرسانات الجامدة والحاجات الضخمة؛ لأن الحقيقة إن القطاع دلوقتى فوق ٨٠ شركة تقريبا؛ يعنى من المستحيل فى رأيى إنه مؤسسة واحدة تقدر تسيطر على كل هذه العمليات وتراجع ميزانيات، وخصوصا عمليات بهذا الشكل فيها صعوبة قوية جدا.

ده الحقيقة اللى وصلت اليه المناقشة من حلول، وإن إتوافق عليها بنحط القرارات المنفذة لها لبدء تنفيذها وتجربتها فى فترة السنة الجاية علشان نشوف ايه الثغرات التانية.

البغدادى: بالنسبة للقطاع الخاص بيدخل المناقصة وعارف إن القطاع العام بيدخل، فبينزل هو ١ أو ٢٪ عن القطاع العام وبيدخل المناقصة، وبيعلموا العمليات وبيكسبوا مكاسب ضخمة جدا. الحل إنه تتعمل مؤسسة نوعية بحجم المؤسسة الكبيرة ضخمة جدا، وبعدين بيتعمل مكاتب فنية لعمل مقايسة لكل عملية مستقلة، وتبع الوزارة بتتاخد فى المؤسسة والمقايسة حسب مواد البناء الموجودة والمسعرة فبيحدد نوع..

صبرى: السكة الحديد بيعمل فعلا كده دلوقتى.

الشافعى: فى المناقصة مباشرة.

البغدادى: كلها يعملها فى المكتب وبجيب المقاولين يقول: ده سعره كذا ليه؟ ده أسعار المواد آهى وتقسم العملية عليهم. لأنهم قطاع عام إنت بتاخد المبانى الفلانية وإنت بتاخد الجزء الفلانى وإنت بتاخد الجزء الفلانى، وبعدين بيفرق بس الموقع بتاع العملية بس. لو مشيت العملية دى والمفروض كانت تمشى. انما اللى بسمعه إنه مثلا وزارة الاسكان عملت المكتب ده، لكن بتيجى مثلا المؤسسة تقول لها: نفذى بالتكاليف دى، بتقول لها: إنها متقدرش تنفذ!

فممكن بقى اقتراح أمر التكليف، وأنا بعمل دراسة العملية دى برضه؛ لأنى لما سمعت من القطاع الخاص بيقولوا: إن بيعيبوا على القطاع العام بارتفاع الأسعار ومصطنع، وإحنا بنحقق أرباح تتمشى مع القطاع العام، فابتديت أجمع بيانات ومعلومات عن الموضوع ده.

حسين: الموضوع بتاع المقاولات، هو قطعا أنا متوقع كان من زمان العملية بتاعة إن المقاولين يحاولوا إنهم يكسبوا عن طريق القطاع العام، يكسبوا من العمليات مش عن طريق إنهم يطلعوا أرباح للشركات؛ بدليل لما جم قالوا لى: عايزين نحدد لهم ٥٪، قلت لهم: ٥٪ ايه! طب ماهو مش هتتطلع حاجة أكتر من ٥٪، لكن عمليات حاتيجى من مقاول الباطن. وبعدين عملنا لجنة فى كل محافظة ولجنة مركزية فى وزارة الاسكان والمرافق علشان تقدير الأسعار.

فالأسعار بقت تقدر برضه متر الزلط فى القاهرة غير متر الزلط فى السويس غير متر الزلط ومتر الرمل فى كل حتة من دول مختلف عن التانى؛ علشان السعر الحقيقى بتاع المتر مش فى القيمة بتاعته بل فى عملية النقل بتاعته من مكان الى آخر، فبقت تيجى الأسعار برضه فيها ارتفاع سواء كان فى لجان المحافظات. وبعدين اللجنة المركزية هنا تقول: اذا كان الناس بتاع المحافظات بيقولوا كده أمال إحنا هنقدر نراجع ازاى؟ لكن لما كان بيقعد ويدقق وبتيجى لجنة محايدة خالص ويقعدوا ويعرفوا التفاصيل بتاعة كل عملية كانوا بيقدروا يحلوا المشكلة.

عملية إن احنا نجيب جميع العمليات اللى فى القطر هنا فى القاهرة علشان لجنة تبت فيها أنا باعتقد إنها عملية مستحيلة؛ علشان دى فيها الوحدة الريفية اللى بتتكلف ٢٠٠٠ – ٣٠٠٠ جنيه فى محافظة، وعندنا منهم ٤٠٠ وحدة وعندنا كذا مدرسة؛ يعنى حجم العمليات اللى بتتعمل النهارده فى بورسعيد فى حتة واحدة فى مكان واحد ممكن الاتفاق عل جميع الأسعار، وعلى طول مجموعة مقاولين ومجموعة كبيرة ومهندسين كتار بنقدر ننفذ أى عملية control فى جهة واحدة.

لكن النهارده العملية دى كبيرة جدا، ويمكن بالتدريج اللجنة المركزية مع المؤسسة يتفقوا على أسعار خاصة بكل محافظة؛ أسعار المواد أساسا كذا وفى كل محافظة تبقى كذا بس دى عايزة وقت.

بالنسبة للفترة اللى فاتت ازاى نحسب الفلوس؟ الحقيقة هى عايزة حل قانونى يعنى ازاى نلزم للناس بعد هذا التقدير إنهم يأخذوا بالفلوس اللى تقدر مش بالحاجة اللى حصل فيها اتفاق؟ وأنا قلت لهم: جميع العقود اللى اتعملت مع المقاولين متعتبرش عقود نهائية!

كان فيه اقتراحات، ازاى بقى ننفذ الأصول اللى هنوصل اليها من لجنة فنية مع كل محافظة مش كل مشروع وبعدين كل مشروع؟ دى أنا باعتبر إنها عملية مستحلية!

البغدادى: الوحدة اللى اتبنت واتكلفت أد كده من ٣ سنين اتكلفت أد كده..

حسين: أنا باقول: كل محافظة تقريبا يبقى لها أساس، لكن لو عملنا كل مشروع يعنى هتبقى عملية كبيرة جدا. ازاى ننفذها بالنسبة للى فات عايزة حل قانونى ملزم بالمؤسسة، ازاى نلزم كل شركة من الشركات نقول لها: إنتى مرتبطة بهذا الثمن والثمن اللى إنتى عملتى بيه العقد ده كان ثمن مهواش معقول.. عايزه قرار.

بالنسبة للمستقبل، فيه مشروع معد فى وزارة الاسكان خاص بتقسيم المؤسسات التقسيم النوعى، وأنا أول لما رحت الوزارة كنت باقترح من قبل ما أروح وزارة الاسكان إن يبقى فيه مؤسسات فى المحافظات. اتعطل هذا الموضوع، لكن فيه مشروع قانون بامكان عمل مؤسسات محلية فى المحافظات هتحل مشاكل كتيرة جدا، مش المؤسسة اللى هنا هى اللى هتحل كل المشاكل.

النقطة التانية اللى كنت اقترحتها من الأول خالص تحديد الأسعار، يعنى تثبيت أسعار مواد البنا يعنى ميبقاش فيه يوم النهارده الخشب بكذا وبكره الخشب بكذا أى اختلاف فى الأسعار..

عبد الناصر: بيتأخروا عن استيراد الخشب لمدة شهرين أو يسيبوها فى الجمرك!

حسين: أو النقل، يعنى مرة فضل الخشب فى الجمرك لغاية ما هد الرصيف بتاع الجمرك! فى الوقت اللى مافيش ناس عندهم خشب، وبعدين الحديد مثلا قعد.. أفندم؟

عبد الناصر: شركات معينة هى اللى بتستورد؟

حسين: آه.. وحتى يعنى ساعات بيجى الخشب ويقعد يتكدس على الرصيف ويتهد الرصيف وميدخلش جوه، أو نستنى منخدش تصريح بالحديد لغاية ما البلد دى يبقى البناء موجود وكل المواد موجودة ما عدا الحديد أو ما عدا الأنابيب بتاعة السلك اللى بيحط فيها سلك

الكهربا.. أنابيب الرصاص اللى بنحط فيها سلك الكهربا.. البناء جاهز ماعدا سلك الكهربا فسياسة..

عبد الناصر: مش بتعملوها؟

حسين: لا.. بنعملها.

عبد الناصر: أمال ايه؟

حسين: لا.. ده إحنا بنعملها، يعنى مافيش بقى ارتباط بين الجهات وبعضها؛ وزارة الصناعة هى اللى تقول تجيبوا حديد ولاّ متجبوش حديد، نستنى على ما يتاخد تصريح يبقى فات الوقت بتاع البناء يبقى الناس واقفين ماعدا الحديد.. بتحصل سوق سودا فى الحديد.

فبيتهيألى إنه لو اتعملت سياسة الاستيراد بتاعة المواد، علاوة على الانتاج بتاع المواد الحالى الكفاية لمواد البناء وتثبيت الأسعار.. يعنى برضه أصل العملية حصل فيها كلام كتير عملية تثبيت أسعار مواد البناء؛ طب ليه نخليها ترتفع؟! طب ما إحنا نقدر نقدر نثبت السعر؛ علشان منديش مجال لما بيرتفع السعر ١٠٪ فى المادة الخام الـ ١٠٪ دى يمكن توصل لـ ٣٠٪ أو ٤٠٪ على بال ما يوصل فى العمارة!

صبرى: هو عمر ما حصل أى تطور فى أسعار المواد.

حسين: لا.. ده حتى فى المواد المحلية بيحصل فيها ارتفاع فى الأسعار بدون مناسبة.

البغدادى: الأسعار السنة دى أرخص من السنة اللى فاتت بالنسبة للحاجات المستوردة.

صبرى: آه.. كله.

حسين: أنا باقول: تثبيت، يعنى حتى لما تكون أرخص أنا مادام عامل خطة وعاملها على سعر معين أنفذ على السعر ده وآخد أنا الفرق أحطه كاحتياطى بتاعى اذا كانت الخطة بتاعتى معمولة. يعنى دى الاقتراحات بتاعتى إن يبقى فيه مؤسسات محلية فى كل محافظة من المحافظات أو حاجات قطاع عام، برضه القطاع الخاص أهو ١٠٠ ألف كفاية أو لو فكرنا إن احنا نزود شوية على ١٠٠ ألف، لكن متهيألى إنه كفاية التقسيم النوعى بتاع المؤسسات والتقسيم بقى بتاع التحديد للأسعار يكون فى كل محافظة مش فى كل مشروع.

صبرى: الدراسة جاهزة بتاع كل محافظة.

البغدادى: لأن دلوقتى الشركات بتاعة القطاع العام بتاخد الميزانية، كل واحد ليه عربية والمرتبات زادت ومش عارف ايه والحاجات دى..

عبد الناصر: العربيات.. أصول كل واحد يركب عربية – طبعا ده خارج موضوع مناقشة – لازم أى واحد تخصص له عربية يدفع عليها، يعنى عربية فى الشهر بتتكلف أكتر من ٣٠ جنيه ولاّ ايه؟

طراف: لا.. دى عملنا لها مخصص مقدرين لها ٤٠٠ جنيه مقابل ثمن العربية.

عبد الناصر: ساعات السواق بياخد البنزين ده وبيبيعه عملية يعنى! أو نملكهم العربيات ويدفعوا تمنها بالتقسيط.. عملنا ده فى الرياسة هنا.

صبرى: وفى المخابرات ماشية.

عبد الناصر: آه.. واتطبقت ونخلص من العملية دى، لكن النهارده كل واحد عايز يجيب عربية ويبقى مشروع للبحث..

حسين: هو فيه نقطتين نسيت أقولهم برضه لو كان الموضوع ده خلص.

عبد الناصر: كنت بتقول العربية، وايه تانى.. والقرايب أى واحد يعين أقاربه.

صوت: أيوه.

عبد الناصر: عملية تعيين القرايب وبعدين اللايحة والكلام ده كله لازم تضبط التعيينات والمكآفات والعمليات.. هى دى الحقيقة وبعدين المصاريف الادارية.

صبرى: هى اللايحة هتريح.

عبد الناصر: مش هنقدر نضبط المصاريف الادارية إلا اذا كنا الحقيقة ماسكين العملية ماسكة مضبوط، وبعدين نشوف المصاريف الادارية وبنعمل ليها متابعة فى الخطة، واذا أى حد عمل زيادة فى المصاريف الادارية – إحنا عملنا كده السنة اللى فاتت – بنؤاخذه وبنشوف زادت ليه.. هى دى ناحية مهمة.

حسين: موضوع التكليف هو مش هيختلف كتير عن الوضع الحالى، ما هو الحكاية مدام مبتديش الفرق مبيجيش فى الأرباح ما هو فى التكليف ده يقول لك: أنا أيضا هجيب مقاولين..

عبد الناصر: هيقول لك خسرت!

حسين: خسرت، آه.. يعنى التكليف ما هيجبلك الدفتر والفواتير زى ما بيجيبها دلوقتى.

صبرى: لأ.. التكليف هو لعدم التهرب من تنفيذ، يعنى ايه اللى بيحصل النهارده؟ لما تقول له: هانزل لك السعر الأسعار الفلانية، تيجى تقول هاطرح عملية بنا فلان محدش هيتقدم ويزنقك فى التنفيذ!

البغدادى: افرض خسر فى العملية دى مين هيدفع له الخسارة دى؟!

صبرى: فيه لجنة تحكيم.

حسين: ماهو النهارده فيه لجنة تحكيم ما هو النهارده مافيش عقد نهائى خالص مع الناس، وأنا متكلم مع محرم وقايل له: تشوفوا نعمل اجراء قانونى علشان نلزم الناس بالكلام لكن التكليف متهيألى ميحلش.

صبرى: التكليف ده علشان الهزة اللى هتحصل فى الفترة.

حسين: لأ.. أصل علشان إن احنا ندى أمر تكليف cost pass ده مبيجبليش حل بالنسبة للرخص.

صبرى: لا.. لا.. مش عشان الرخص.

حسين: آه.. علشان تنفيذ العملية يعنى هو فعلا ماشى فى عملية تكليف، يعنى مدير مؤسسة بتجيبه بتقول له إعمل كذا بيخلى الشركة تعمل العملية.

النقطة التانية: إن جهات رسمية يعنى مصالح ووزارات تقوم هى بإنشاء أجهزة للعمل للتنفيذ المباشر؛ يعنى لازم يبقى فى القوات المسلحة أجهزة للقيام بالأعمال المباشرة. عندهم مشاريع فى سنين كثيرة جاية، يقدروا يعملوا جهاز يقوم بنسبة كبيرة من المشاريع دى للتنفيذ؛ من غير ما يدى للمقاولين أجهزة للتنفيذ المباشر، تنشأ فى الوزرات على أساس برضه جايز إنها مؤسسة أو شركة أو حاجة.

عبد الناصر: كل واحد هيعمل لنفسه جهاز، يبقى هذه الشركات اللى بتنفذ ماحد هايديها حاجة أبدا! يعنى والله مندخلش فى تجارب جديدة فى هذه الناحية قبل مانشوف التجربة اللى احنا ماشيين فيها..

حسين: كان ماشى مع الكلام اللى سيادتك اللى قلته.

عبد الناصر: إنت بتقول كل وزارة تعمل هيئة!

حسين: آه.. كل اللى يقدر يعمل مؤسسة.

عبد الناصر: كل واحد هيقول لك يعمل مؤسسة!

حسين: أجهزة.. علشان نكتر أجهزة.

عبد الناصر: أنا باقول الكلام ده قبل التأميم إن كل وزارة تعمل مؤسسة؛ تعالى النهارده وزارة الصناعة هتعمل مؤسسة ومش هتدى ولا شركة حاجة، وزارة تانية تعمل مؤسسة ومتديش ولا حد أى حاجة ويبتدوا يخدوا الناس من المؤسسات التانية. الكلام ده كنا بنقوله قبل التأميم عندنا النهارده حوالى ١٥٠٠ شركة.

حسين: بس هم ماهماش كفاية يعنى برضه.

عبد الناصر: كنا نعمل مؤسسات جديدة تابعة للوزارة.

حسين: هى دى النقطة.. نحاول نعمل مؤسسات جديدة.

عبد الناصر: أو نعمل شركات جديدة، لكن لو ابتدينا نعمل الحربية تعمل والصناعة تعمل والمواصلات تعمل والتعليم تعمل كل واحد عنده المبانى؛ تبص تلاقينا الحقيقة عندنا كل واحد هيستورد معدات وكل واحد هيعمل كده تلاقى تقف العملية.

حسين: هما دول الموضوعين اللى كنت قلت عليهم.

الشافعى: هو يمكن نقطة زيادة العمل عن طاقة الأجهزة اللى بتنفذ؛ دى نقطة يمكن أساسية وده يتطلب إن احنا برضه نزود عدد المؤسسات علشان تقدر تغطى.

عبد الناصر: تمشى مع الخطة السنة الجاية.

الشافعى: وبعدين النقطة التانية: عملية القطاع الخاص اللى لسة موجود حاليا، هو ده اللى بيدى الفرصة اللى هو أقل من ١٠٠ ألف أو أقل من ٣٠ ألف قبل كده؛ هو ده اللى بيدى الفرصة فعلا علشان النفوذ خارج حدود الأسعار، يعنى طريق التهرب أو طريق التبديد بالتالى تساعد على زيادة..

حسين: لا.. ازاى؟ يعنى وجود قطاع خاص فى هذا بيسبب عرقلة؟

الشافعى: لأنه بيدى من الباطن، أصل هو مش على مستوى المنافسة فى المؤسسة الكبيرة لأ.. ده على الأقل إنه ١٠٠ ألف أو ٣٠ ألف علشان يقبل وسيلة خروج..

حسين: بس ده عمليا بينقص الأسعار.

البغدادى: اللى بياخد من الباطن ده واحد تانى.

عبد الناصر: بتاع الخشب بتاع الكهربا..

صبرى: ده ملوش دعوة بـ ١٠٠ ألف.

عبد الناصر: المقاول بيعمل ايه؟ بيجى بياخد البيت ده عايز يبنيه بيروح بيتفق مع أى واحد بتاع كهربا بيقول له ركب الكهربا، ويتفق معاه ويزود فى الأسعار.. يتفق معاه ويتفق مع الأدوات الصحية.

الشافعى: اللى هى حاجات تفصيلية داخل المقاولة نفسها.

عبد الناصر: فى الأعمال اللى جوه.

صبرى: وماتبانش فى دفاتر ولا فى أى حاجة.

ابراهيم: هو ده أساس المشكلة. مافيش غير إن احنا نجيب المقاولين الصغيرين من دول ونعمل منهم مؤسسة؛ يعنى إن معملناهاش مافيش فايدة كل الحلول هتدوخ وتقف على مافيش غير المؤسسة.

عبد الناصر: هنعمل مؤسسة للأعمال..

صبرى: هو طبعا النقطة دى أثيرت برضه، لكن هتاخد وقت طويل وضرورى طبعا إن احنا نوصل لدرجة إن احنا بيبقى عندنا أجهزة مقاولات للأعمال الفنية أو الأعمال التفصيلية اللى بتخش جوه المبانى، ولكن ده هياخد وقت.

عبد الناصر: بتاع المياه بتاع المواسير بتاع الحاجات دى.

البغدادى: هو بيضطر يديها من الباطن يعنى لو اداها من الباطن..

ابراهيم: إذا كان بيستفيد من العملية دى – زى ما بيقول على – بيستفاد استفادة مستترة لأنه مش لاقى مقاولين برضه.

عبد الناصر: ما هو إحنا الخلل برضه فى الشركة نفسها هو بيعمل ايه؟ مجلس الادارة والكلام واللى اتعينوا دول بياخدوا ماهيات وبيشتروا عربيات والعمليات دى، لكن أى مقاول بيروح أصلا بيتعامل مع مكتب كهربا ومكتب كذا ومكتب أدوات صحية بيروح للجماعة دول بيشاركهم.

ابراهيم: بياخد فاتورة.

عبد الناصر: وبيتفق معاهم إنه هو مشارك فى رأس المال وبيتفق معاهم على زيادة ١٠٪ أو ٢٠٪، وبعدين بيعمل عمليات عند ده وده يدى ده وده بيدى ده وبهذا يبقى هو بياخد الربح زايد فى التكاليف من العمليات دى؛ واذاً هو بيطلع سمسرة فى العمليات من كل عملية.. هى دى المشكلة.

ابراهيم: دى أساس المشكلة، اذا كان هو بيستفيد فإذا فرضت عليه سعر هيقول لك: مقاولين الباطن مش لاقيهم مابيدونيش الأسعار المناسبة!

عبد الناصر: لازم نكون جاهزين نعمل المؤسسة فعلا.

حسين: فيه نقطة أخيرة ياريس، كنا عاملين قانون اسمه قانون الاهمال من قيمة ٣ – ٤.. ماعرفش صدر ولاّ ماصدرش؟ كان ده أساسا محطوط فيه نظام المقاولات بتاع أى واحد فى شركات ولاّ فى مؤسسات ولاّ أى حاجة بيلعب بأموال الدولة.

عبد الناصر: بس هى العملية لسة عايزة كلام.

حسين: لا.. ماهى دى برضه نقطة تخوف.

عبد الناصر: يعنى لسه أنا شايف إن احنا هنعيد النظر فى الأسامى تانى ومجالس الادارة والعمليات دى كلها، وأنا متهيألى إنه لم العملية اللى اتعملت فى ١٩٦١ برضه عايز وقت لأن العملية ماهياش سهلة فيه عناصر كتيرة من الأول موجودة.

حسين: قطعا النهارده بامكانا نحكم على الناس بالأسعار اللى قدمت فى السنة اللى فاتت، يعنى فيه ناس جد وكويسين ومقدمين أسعار كويسة وخدوا عمليات من أحسن ما يمكن، وفيه ناس عندهم مبالغات ونقدر نحكم عليهم بالأسعار المقدمة.

الشافعى: وفيه هنا برضه نقطة يمكن قالها كمال قبل كده اللى هى نظام الأسعار، ويعنى الحقيقة إن الواحد أميل الى إن السعر يبقى موحد ويبقى متوازن، وفى الحقيقة يعنى فى يوغوسلافيا عاملين كده. علشان يقدروا يضبطوا ميزانيات الوحدات كلها، فبيوحدوا حاجتين.. السعر الخام وسعر القوى المحركة؛ لأنه بعتبر دى مش داخلة فى جهد الشخص فى إنها قريبة أو بعيدة، فبيحطها نقطة أساس بتخلى الميزانيات فى مواجهتها عملية أبسط.

عبد الناصر: بس مين بيثبتها بيبقى السعر واحد؟

الشافعى: بيوحدها على أساس تغطى بعضها كلها.

عبد الناصر: فيه فرق بين التوحيد والتثبيت.

الشافعى: لا.. هى توحيد السعر فى كله.

محى الدين: الأخ كمال بيقول: تثبيت.

الشافعى: لا.. هى توحيد.

حسين: التوحيد مستحيل فى الرمل والزلط والعملية دى لا يمكن أبدا، الأسمنت هو اللى متوحد.. النهارده الزلط والحاجات دى سعره أساسا فى نقله ومتقدرش توحده.

عبد الناصر: هل إحنا نقدر نوحده؟

صبرى: مشكلة. التوحيد بالنسبة لمناطق سهل كل منطقة..

حسين: هو فيه اقتراحات كويسة فيها امكانية استخدام المواد المحلية أو استبدالها عن مواد كانت بتستعمل قبل كده؛ مثلا كان فى مطروح بيجيبوا الرمل من اسكندرية علشان يبنوا فى مطروح، وكانوا بيقولوا: إن الرمل اللى هناك مينفعش، لكن بإضافة زيادة نسبة الأسمنت مثلا فيه بنسبة كذا أو باضافة حاجات أمكنهم إنهم يستغنوا عن الرمل اللى كان بيجى من اسكندرية، بقى الرمل يستخدم محليا. فيه حاجات بالشكل ده ممكن إنها تتجهز وانشاء معامل طوب محلية؛ مثلا لقينا فى محافظات بينقلوا الطوب من مديرية لمديرية أو من مديريتين لمديرية.

السويس مثلا كان فيه خطة علشان يتعمل مصانع طوب، وقلنا لمؤسسة مواد البناء علشان يعملوا مصانع طوب محلية هناك. فالعملية توفير المواد المحلية فى المحافظات، من ضمن الخطة بتاعت توفير مواد البنا وتخفيض أسعار النقل وتوفير حتى وسائل المواصلات بتاعتنا، بدل ما ننقل رمل وزلط مسافات طويلة وطوب وحاجات من دى، يبقى ننقل الحاجات المهمة والحاجات التانية بنجيبها محليا.

محى الدين: هو بس النقطة الخاصة بتقسيم المؤسسة الحالية الى عدة مؤسسات، يمكن ده ميكونش فى الصالح لأنه وجود مؤسسة واحدة يسمح بتنفيذ خطة المقاولات أحسن مما يكون موجود عدة مؤسسات، ويحدث تضارب وخلط بالنسبة للشركات وبالنسبة للأجهزة الفنية وبالنسبة للفنيين الصناع الصغيرين.

الاتفاق اللى احنا كنا اتفقناه فى اجتماع الأخ بغدادى واخوانا كانوا موجودين، إنه المؤسسة تكلف فى إنها تعمل تخطيط لاحتياجات قطاع المقاولات بالكامل، وتجهز المواد وكل الاحتياجات دى قبل الخطة قبل الدخول فى السنة المالية، وتوفر هذه المواد بالاتفاق مع مؤسسة التجارة علشان نقدر نثبت الأسعار بالنسبة لكل شركة من شركات المقاولات.

على ضوء الكلام ده يمكن يكون من الأصلح إن احنا نقسم المؤسسة الحالية الى عدة مؤسسات فرعية؛ بمعنى إنه لازم يكون فيه مؤسسة من فوق تكون قابضة. لو تصورنا إن احنا نعمل مؤسسات أخرى لازم تبقى فى مؤسسة من فوق قابضة، وهى تخطط وتنسق كل المسائل الخاصة بقطاع المقاولات؛ لأن مافيش جهة أخرى تقدر تعمل هذه العملية،

أقصد إنه يبقى sub organization يعنى تبقى مؤسسات فرعية منبثقة من المؤسسة الكبيرة.

أفتكر الاقتراح بتاع الأخ كمال خاص بمؤسسات فى كل المحافظات، والاقتراح كان شركات تتبع على ما أذكر المحافظات تتخصص.

ويمكن فى هذه المرحلة بعد مرور تقريبا سنة من التجربة، يمكن يكون من الضرورى تخصيص مجموعات من الشركات لقطاعات، ولكن أنا خايف من إنه يتوجد أكثر من مؤسسة للمقاولات فى السوق، وتكون النتيجة يمكن تضارب وعدم تنسيق وفقدان لعملية التخطيط الخاصة بمواد المقاولات وتوفيرها.

صبرى: هو كون بتبقى مؤسسات فرعية أو غير فرعية ده بيتوقف على مقدرة المؤسسة الحالية، إنما المؤسسات النوعية ماهى تتبع الوزير والوزير هو اللى بينسقها زى كل الوزارات؛ بيكون المجلس معاه وهو اللى بينسق هو اللى بيطلب المواد والحاجات دى كلها، زى وزير الصناعة ما بيعمل فى المؤسسات بتاعته الصناعية كلها. أما بالنسبة للتوزيع الجغرافى، يعنى ده لا يمنع أبدا التوزيع النوعى لأنه فى المحافظة الواحدة فيه مبانى المدارس ومبانى عادية وفيه مرافق وفيه مصانع، والتخصص هنا النوعى يعنى المفروض إن المؤسسة اللى بتبنى المصنع متكونش..

عبد الناصر: ياريت إن ممكن فى المحافظات يبقى شركات ومؤسسات.

صبرى: يعنى هما الحاجتين لازم يمشوا.

حسين: هم المحافظين بيطالبوا من زمان لأن فيه ناس متحمسين للموضوع، بس مشروع القانون كانت المؤسسة الكبيرة بتعارضه والأخ زكريا زمان مكانش موافق عليه ففضل يعنى..

محى الدين: دلوقتى.. آه.

حسين: دلوقتى بقى فيه امكانية إنه يمشى يعنى أنا لامس الحاجة..

محى الدين: لا أنا مش موافق واضح من كلامى يعنى! (ضحك)

حسين: يعنى فالعمليات النوعية فعلا هى النهارده المؤسسة وهى غير قادرة، ويعنى الله يكون فى عونهم استحالة إنه يقدر يلم فى العمليات الكبيرة والعمليات الصغيرة، ولما نيجى نبت فى الموضوع مش ممكن!

عبد الناصر: العملية بتاعت السنة دى كام مليون؟

صبرى: ١٣٠ مليون جنيه.

عبد الناصر: السنة الجاية هتزيد.

حسين: فوجود كذا مؤسسة كل واحدة متخصصة فى عملية..

عبد الناصر: مع عمل الاتفاق مع المحافظين فى الشركات الصغيرة، إنه عمل المحافظات فى المدارس..

حسين: فى الحاجات الصغيرة دى.

صبرى: يعنى الحاجتين لازم يمشوا سوا.. توزيع جغرافى مع توزيع نوعى.

عبد الناصر: بس مافيش دراسة عامة عن الشركات الموجودة فى القاهرة، وتكون دى فرصة..

حسين: ماهو ده اللى كلف كتير برضه لأن الشركات كانت بتيجى لهنا.

عبد الناصر: إحنا نضيف أفراد بالنسبة للشركات وممكن ندخل مقاولين.

صبرى: فى ناس طالبة النهارده..

عبد الناصر: فى شركات القطاع العام فيه ناس بيبعتوا للنهارده.

صبرى: فيه ٢٥ شركة already جاهزة النهارده علشان تخش.. يعنى هيوصل النهارده لـ١٠٠.

عبد الناصر: لو نعمل فى كل مؤسسة فرعية بقى كل محافظة دى تبقى أحسن.

حسين: هو طبعا فيه محافظات مش هنقدر نعمل فيها مؤسسة لكن اللى يقدروا..

عبد الناصر: إيه هى المحافظات؟

حسين: فيه كتير، ما هو المحافظات هيقدروا يعملوا مؤسسات فدى تشيل من علينا عبء كبير عن المؤسسات الكبيرة. وهو المشروع اللى موجود فيه كمان امكانية إن ولو إن التأثير نوعى، لكن لفترة معينة ممكن إن مؤسسة تقوم ببعض أعمال توكل اليها ممكن تكون أصلا فى قطاع مؤسسة أخرى؛ يعنى لو وجدت مؤسسة فى محافظة أسوان بتقوم بعمل كبير، لو مافيش مؤسسة تانية ممكن فى فترة انتقال بيحصل فيه شوية تعاون بينهم.

الشافعى: هو بقى فيه نقص فى الفنيين..

محى الدين: المهندسين مثلا؟

الشافعى: آه.. على كل المستويات.

رفعت: فيه ملاحظة عامة بالنسبة لشركات المقاولات بالنسبة للعمال بالذات، إن هم مابيعملوش عقود دايمة مع العمال حتى شركات القطاع العام كلها عقود مؤقتة، رغم إن العمال بيبقوا قاعديين يمكن ١٠و ١٥ و ٢٠ سنة فيها وبيشتغلوا معاهم على أساس إن كل عملية بتبقى منفصلة عن الأخرى، يعنى دى ظاهرة موجودة فى شركات المقاولات..

الشافعى: بيتهربوا بيها من التزامات القوانين العمالية، بس دى هاتيجى بالتدريج.

رفعت: شركات القطاع العام بالذات.

حسين: أصل فى الموضوع ده، حتى الموضوع استغربت له وهم بيقيموا الأعمال بتاع الشركات وبيقولوا: إد كده للعمالة وأد كده للمصاريف الدورية دى والحاجات دى. المقاول الكبير هو معندوش عمال، ده هو عنده مهندسين والمكتب بتاعه وشوية ملاحظين لكن العامل عند مين؟ عند بتاع الأسمنت اللى بيعمل أساسات واللى بيعمل أسمنت وبتاع البياض وبتاع البلاط؛ يعنى ماهماش عمال عند المقاول الكبير دول عمال عند المقاولين التانيين الصغيرين.. واخد بالك ياكمال.

البغدادى: لا الشركات عندها ورش وعندها..

حسين: حتى لما تيجى تاخد بند الأجور فى البنا تلاقى بند الأجور بند صغير، الأجور الحقيقية بتاع العمال اللى بيبنوا مش طالع فى بند الأجور بتاع المبانى عشان الأجور دى جاية فى..

صبرى: بيحمل على المواد.

حسين: المواد الوسيطة، الأجور بتاع عمال البنا فعلا داخلة فى المواد الوسيطة مش داخلة فى بند أجور، حتى بقيت استغرب قلت لهم: إنتو لازم برضه عملية الأجور دى تبان. هم أغلبهم ماعندهمش عمال العمال دول عند مقاولين الباطن.

صبرى: فيه بقى نقطة أخيرة فى الموضوع ده هو برضه أثرها كمال دلوقتى، بتاعة قانون الاهمال فى حاجات already اتقفشت يعنى مش اتقفشت يعنى فيها سرقة أو بتاع وحاجات؛ يعنى فيه حاجات ظاهرة واضحة وعندى مثل واضح. وبعدين وزير الاسكان بيطالب بحل مجلس الادارة نتيجة هذا، والمثل واضح كان فى بنى بنك التسليف تقدمت ٣ شركات شركة قالت ٤٠٠ ألف وشركة قالت ٥٠٠ ألف وشركة قالت ٦٠٠ ألف يعنى الشركة بتزود يعنى.

يعنى فيه شركة مش عارف أساميهم بالضبط، لكن فيه شركة رسى عليها العطا مثلا بـ ٤٠٠ ألف، وهى أحسن شركة مقاولات يمكن تقريبا مش شركة تافهة بتاعة مختار ابراهيم، والباقى بقى اللى كانوا متقدمين شركتين مقدم بـ ٥٠٠ و٦٠٠ فهو بيقول: مش ممكن أسيبهم لازم آخذهم ازاى؟ ييجى يقول لى..

حسين: طبعا.. الراجل اللى ٦٠٠ ده حرامى قطعا!

الشرباصى: متقدم فى السد العالى بـ ٥ مليون وواحد بـ ٨ مليون! ماحسبناش التانى ليه؟ وبعدين يحصل فيها تخريب أو متنفذتش كويس.

صوت: الكلام عن الاهمال.

عبد الناصر: على اعتبار إن الوزير مسؤول أمامنا عن تنفيذ الخطة، وبعدين يجب أن يكون رأيه محل الاعتبار بالنسبة للعمل مع مجالس الادارة وبحيث إن مبعتبروش إن هم خسرانين. والحقيقة إنه رأيى اعادة النظر حتى فى كل مجالس الادارة، مش بس مجالس الادارة كلها الحكومة وحاجات كتيرة أوى فى العقود ونعرف أولنا ايه وآخرنا ايه. فالنهارده لما ييجى وزير يقول لك: إن مجلس الادارة ده مش متعاون وأنا هضطر أشيله، باشوفه لكن لو أديها له مبدئيا هو مبيشلش بيبقى غير مسؤول.. يعنى هو مسؤول عن تنفيذ الخطة أو غير مسؤول؟

أنا بعتبر يعنى الوزير بيكون مسؤول لأن احنا فى يناير لازم تاخدوا بالكم من دلوقتى هنناقش هنا المتابعة، وياريت دلوقتى نقدر نناقش المتابعة عن الـ ٣ شهور. وإنتو قبل يناير بـ٣ شهور تبتدوا تناقشوا من دلوقتى.. مين المسؤول عن تنفيذ الخطة؟ باعتبر الوزير، فإذا كان الوزير مانفذش الخطة وقد ينتج عن هذا إن هو لما بيعمل ويقرر إنه يحضر قرار يعنى إنه اذا ناس متعاونوش معاه إنه.. ماعرفش ايه رأيكم؟

محى الدين: بس هو امكانيات المتابعة الموجودة النهارده فى المؤسسات مهياش واضحة، وعملية المحاسبات لغاية دلوقتى ماانتظمتش، بس ايه اللى عرفنى اذا كانت الشركة دى أكملت ولا ماأكملتش؟ أنا بأتكلم عموما أنا ماعرفش التفصيل الخاص بالشركة دى بالذات وأنا بتكلم عموما.

عبد الناصر: أنا بأتكلم مبدأ إن من حقه إنه يرفض تقرير مجلس الادارة وإلا يعنى الوزير ميحاسبش؟ وهو هيطلع قرار من هنا من مجلس الرئاسة بتعيين الأعضاء أو كرشهم فبيطلع قرار جمهورى، بس لازم نختار من الوزراء لأن ده ممكن يعنى مش تعيينه مؤبد. وبعدين أنا فى رأيى إنكوا قعدتوا ٦ أشهر علشان تعينوا الناس وفى الآخر عيتتوا علشان العملية متتأخرش، متهيألى العملية دى تحتاج لإعادة نظر فى هذا الموضوع بالنسبة أيضا للناس التانيين اللى تحت. يعنى حتى أبسط وزير عنده شركة مش منسجم مع صاحب الشركة لا يعتنى بيه ولا يديله

تقارير متابعة ولا عايز يعمل معاه حاجة.. هل يجوز هذا؟! وإلا بقول لك: بيبقى الوزير هنا غير مسؤول وقف الترشيحات للمؤسسات كلها، أنا يعنى أنا مع الوزراء شلت ترشيحات ناس يعنى كله.

حسين: بخصوص الموضوع اللى أثرته سيادتك دلوقتى بتاع الخطة، سامع إن فيه الاعتمادات الاضافية اللى كانوا بعض الوزرا طلبوها هنا عشان تكملة أعمال كانت أيضا من السنة المالية اللى فاتت لسه ما صدرتش لغاية دلوقتى، وعلشان كده فيه مقاولين ليهم فلوس ومش لاقينها، أو فى المحافظات فيه عليهم فلوس للناس مش عارفين يسددوها لهم بتاعة الأعمال اللى كان المفروض إنها تتم السنة اللى فاتت المفروض إنهم كملوها ومحصلهاش ميزانية والوزرا أثاروها. أنا سمعت الكلام ده النهارده فأحب أقوله.

عبد الناصر: التعليم يعنى؟

حسين: يعنى سمعت إن التعليم وحاجات زى التعليم وماعرفش ايه تانى.

صبرى: ماهو الكلام ده اتقال وزندو رد عليه الجمعة، قال لهم: إن الاعتمادات موجودة بس إطلبوا.

حسين: محصلش ده فى أثناء مناقشة الميزانية هنا كان فيه مبالغ سقطت اتحسبت على إنها مشروعات كانت مفروض هتتنفذ السنة اللى فاتت، ومتعملش ترتيبها فى اقرار الميزانية السنة دى وبعدين اتصدق على الميزانية. طب بس الأخ على يسأل بس يشوف اذا كان فيه حاجة زى كده.

صبرى: موجودة.

البغدادى: هو بالنسبة للسنة التانية المفروض هو فى الشهر الأول يكتب تقرير، لغاية كده ماتكتبش التقرير.

عبد الناصر: فى الخطة السنة اللى فاتت؟

البغدادى: كانت السنة الأولى، السنة التانية لسه المفروض يعنى كان معد فماعرفش ايه الى أخره؟ بالنسبة لخطة الخمس سنوات التالية، الخطة المفروض ترسل للوزارات على أساس تبتدى تجهز مشروعات لأنها هتاخد على الأقل سنتين وإلا هنتزنق يعنى فى آخر لحظة، وبالتالى على سبتمبر كان المفروض يقدموا مشروعات مقترحة.

عبد الناصر: طيب مشروع السنة الأولى اللى احنا عايزينه اللى هو بعد ٣ أسابيع؟

صبرى: بتاع السنة التانية؟

عبد الناصر: يجى لنا بعد ٣ أسابيع يتوزع علينا.

صبرى: ٣ أشهر! قالوا لى إنه مش هيجهز قبل ١٠ نوفمبر.

عبد الناصر: اللى يهمنا السنة الأولى دلوقتى يجى لنا بعد ٣ أسابيع، تصور إن احنا فى السنة التانية! (ضحك) السنة التانية يجى لنا بعد ٣ أسابيع، موضوع خطة السنة التالتة بيجيلنا فى شهر يناير أو فبراير.

البغدادى: دى المتابعة؟

عبد الناصر: الخطة.

البغدادى: لا.. الخطة السنة التالتة.

صبرى: السنة الرابعة.

عبد الناصر: السنة الرابعة يجى لنا فى فبراير لأن هتدخل بيه فى الميزانية فى يوليو والميزانية بتخلص فى مارس، بيجى لنا فى أول فبراير.

البغدادى: وخطة الخمس سنوات التالية.

عبد الناصر: خطة الخمس سنوات التالية بقى بيجيلنا بيفكروا يعنى..

محى الدين: كان عامل فى ديسمبر ٦٣ أو حاجة زى كده.

عبد الناصر: بالنسبة لاقتراحات الأخ على عن المقاولات، فيه حاجة؟ ماشى الكلام ده بإضافة المؤسسات فى المحافظات؟

صبرى: أيوه.

ابراهيم: بس مؤسسات المحافظات مفتكرش هيخش فيها الشركات يعنى بتاعت بناية المصانع.

حسين: لا.. دى الحاجات الصغيرة.

ابراهيم: دى حاجات صغيرة سكنية..

حسين: والوحدة الريفية؟

عبد الناصر: دى بتبقى مثلا المجارى اللى اتبنت.

حسين: فى كل المنشآت الصغيرة والحاجات الصغيرة والمستشفيات الصغيرة والمدارس والحاجات دى.

عبد الناصر: فيه مواضيع تانية؟

صبرى: موضوع القطن ماشى دلوقتى، الأسبوع ده كان كويس عدى المعدلات العادية.

عبد الناصر: موقف العملة؟

صبرى: هو دلوقتى طبعا الموقف تعبان كالعادة فى أوائل السنة الزراعية، ويعنى الموجود فعلا حوالى ٧٠٠ و ٨٠٠ ألف جنيه.

عبد الناصر: يعنى هو ده اللى بيزود التصدير.

صبرى: هو أنا فى اللجنة الاقتصادية قلت لهم: يبتدوا يحطوا أهداف جديدة، مش الأهداف المحطوطة فى الميزانية أهداف أكتر بعد دراسة الفترة اللى فاتت؛ لأن فعلا باين قوى فيه امكانيات للتصدير أكتر مما قدر فى ميزانيات بتاعت السنة دى، وأساسا طبعا هو الحل الوحيد اللى قدامنا هو التصدير لمواجهة العملة، وفى قطاع الصناعة بالذات.

محى الدين: المواد المصنعة بالذات.

صبرى: المواد المصنعة، لو وازنا الصناعة باحتياجاتها بتصديرها بيبقى انتهى المشكل بتاع العملة.

عامر: المقارنة بالسنة اللى فاتت، ارتباطات القطن فى التصدير بالنسبة للسنة الجاية؟

صبرى: الارتباطات لسه لغاية دلوقتى مش ماشية جامد قوى بالنسبة للعملة الحرة، يعنى بنتكلم ولكن ابتدت الارتباطات تزيد شوية برضه فى الفترة الأخيرة يعنى ماهياش بالمعدل اللى احنا كنا منتظرينه.. الأسعار بتتحسن.

حسين: هناك صلة بين قفل بورصة مينا البصل وبين عدم التعاقد الكتير، ويمكن على التسويق الداخلى برضه فيه مذكرات متقدمة فى هذا الموضوع، اذا كان حتى أظن جت لك من مصطفى دراج ومن مين والله مايمنعش إن احنا نعيد البحث فى الموضوع أو نفكر فيه.

البغدادى: موضوع خاص بالقطن برضه المصنوع محليا وتصديره ومشاكله، يعنى الموضوع ده ناقشناه كتير مع مصطفى دراج.

صبرى: والرز تم تقريبا خلص كله.

حسين: المضارب بقى هى اللى عليها..

صبرى: بتشتغل بكامل طاقتها.

حسين: هو المذكرة الأصلية فيها معلومات عن هؤلاء الناس.. المذكرة.

عبد الناصر: وأنا مضيت الاقرار السنوى كلمت سامى أنا.

حسين: أصل أنا بس اللى صعبان على إن واحد اتظلم فى العملية دى ظلم كبير قوى كنت أتمنى إنه ميتظلمش.

عبد الناصر: مين اللى انظلم؟

حسين: محمود نور الدين حسن ناصر ده بقاله من شهر يونيه قاعد فى بيتهم، الحقيقة أنا غلطان فى هذا الموضوع اللى حاولت إنى أبعده عن المحافظ، أنا كنت معتقد إنى أنا هبعده لمدة شهر أو حاجة علشان كان بينهم خلاف لغاية ما يتعين فى المجلس الجديد؛ فاللى حصل إنه اتاخر القرار بتاعه.

عبد الناصر: يعنى أنا لى رأى والله إحنا نعيد النظر فى جميع مجالس المحافظات ورؤساء المدن، يعنى عملية كلها لازم قبل عملية الاتحاد فالحقيقة أنا كنت مضيت هذا القرار امبارح.

حسين: سوء الطالع بتاعه.

عبد الناصر: بالنسبة لبقية العمليات، بالنسبة للقضية هل حد له كلام فيها؟

الشرباصى: واحد متخصص فى النصب وليه حكاية زيها علشان مجوز سورية ومراته مش عارفة حاجة.

محى الدين: لا هو الضابط طلع براءة. المطلوب بالنسبة للتانى بالذات، وهى برضه العقوبة شديدة عليهم يعنى ٣ سنين فى عملية أونطة يعنى!

الشرباصى: واحد نصاب آهو واحد بيقول لك اختصاصى فى النصب!

الشافعى: ينتهزوا فرصة إنه يهودى..

محى الدين: هو كده، انتهزوا فرصة إنه يهودى وابتدوا يركبوه العملية!

عبد الناصر: مين معترض على التفسير؟

الشافعى: لا.. ملوش لازمة.

عبد الناصر: مين معترض؟ مين مع التخفيف؟

حسين: هو فيه فى الموضوع رقم ٢: صرف ملابس المضيفات والموظفات، متهيألى موضوع زى ده يعنى فيه حاجات اللى جاية من المجلس التنفيذى مشروعات صرف ملابس للمضيفات والموظفات الاستعلامات فى محطة كذا، متهيألى مثل هذا الموضوع اذا كان كده مافيش داعى إنه ييجى هنا أو يفوض المجلس التنفيذى باقرار عملية زى دى.

عبد الناصر: على أساس ننظمها، يعنى مواضيع ايه اللى هيتحط فيها.

حسين: لا.. ما هى تمشى آه..

عبد الناصر: مادام اتفقنا عليه من جلستين إن احنا هنبحث الاختصاص وايه هنا وايه هنا وبدل ما ناخد حاجة حاجة كده ونقول دا يطلع من هنا، فيه عمليات كلها واحد اللى هو صرف ملابس المضيفات.

صوت: الميزانية على فكرة.

عبد الناصر: ماهى دى فلوس كده ماهى عايزة حماية؛ تطلع بقرار مش كده؟

حسين: نعم.. بقرار.

طراف: بس اعتمادها من الميزانية.

الشافعى: قانونا.. باصدار القانون بالصيغة المراده.

حسين: قانون؟

عبد الناصر: قانون.. أى مليم بيبقى بقانون، الميزانية بقرار لكن بقرار له أركان بيعرض على مجلس الأمة.

حسين: بقرار مش بالقانون ياريس.. ده بقرار.

عبد الناصر: الميزانية مهياش بقانون الميزانية بقرار.

حسين: يعنى مهياش تعديل فى الميزانية ده قرار مجرد قرار، يعنى لا هو تعديل فى الميزانية ولا حاجة بس هو تصديق بالصرف.

عبد الناصر: تتحمل الدولة نفقات هذه الملابس الى ميزانية المصلحة.. تبقى بقرار؟

حسين: أيوه.. لكن مبيحصلش تعديل! متأسف مش ممكن يطلع بقانون ده هو له قانون.

عبد الناصر: الميزانية لا تصدر بقانون حسب دستورنا الميزانية بتصدر بقرار.

حسين: عايز أقول: إن ده مش تعديل فى الميزانية يعنى ده ماهواش لا قرار بتعديل فى الميزانية ولا هو قانون ولا حاجة، جايز إنه طبعا هيدفعوا فلوس.

الشافعى: هو رأى المستشار القانونى للمجلس التنفيذى؛ إنه لا مانع من اصدار القانون.

حسين: أيوه.. يعنى الميزانية مش هتتغير.

عبد الناصر: إحنا بنقول إنه لازم لها قرار لصرف الملابس مش قانون.

حسين: قرار عادى.

ابراهيم: إنت بترخص له إنه يصنع ملابس للسيدات وقرار سلطة يعنى.

عبد الناصر: بنوافق على القرار وبعدين نبقى نشوف. (ضحك)

أصوات: (ضحك)

حسين: الموضوع رقم ٨: بدل طبيعة العمل وبدل الصحرا.. المذكرة خلاف القرار.

البغدادى: آه.. بالضبط.

حسين: والمذكرة التفسيرية خلاف القرار، وبعدين فى القرار بيقولوا ٣٥٪ بدل صحرا و٤٥٪ بدل طبيعة عمل؛ ماعرفش هل الـ ٣٥٪ بدل صحرا هى اللى بتصرف لكل لناس ولاّ لأ؟ علشان

لو كان مختلف عن بدل الصحرا اللى بيصرف للناس اللى موجودين معاهم فى نفس الحتة دى، يبقى فيه تمييز والناس التانية هيشتكوا.

محى الدين: هو ده متعارض مع لايحة المؤسسات صيغة القرار نفسه؛ لأن لائحة المؤسسات بتجمع كل البدلات فى حاجة اسمها بدل طبيعة عمل، فلازم يتقال فى القرار ٨٠٪ بدل طبيعة عمل مايبقالوش اسمين. هى اللائحة مسمحتش بإنها تتقسم الى إقامة ومش عارف نظام ايه وصحرا ايه والكلام ده؛ هى جمعت ده كله فى حاجة اسمها بدل طبيعة عمل.

عبد الناصر: هل اللايحة دى موجودة ولاّ لأ؟

محى الدين: اللائحة موجودة حاليا؛ ولذلك المذكرة التفصيلية صح بيقول نديهم ٨٠٪.

البغدادى: بيقسموها بينهم على ما يناقشوا المجلس التنفيذى علشان الناس حاليا بياخدوا علاوة.

محى الدين: أنا بتكلم بالنسبة اللائحة، اللائحة جمعت كل البدلات فى حاجة اسمها بدل طبيعة عمل متزدش عن ٥٠٪، فوق ٥٠٪ تبقى عن طريق قرار من رئيس الجمهورية.

عبد الناصر: وذلك بحد أقصى للبدلات والخطر والتقسيم والصحرا ووجود حد فى العملية..

الشافعى: هو فى الحقيقة أكثر عدالة التقسيم لبدل الإقامة وبدل طبيعة العمل؛ لأن الاقامة بتبقى فى منطقة أو فى ظروف مثلا فى منطقة مفيهاش مدرسة مفيهاش وسائل راحة مفيهاش سكن كاف، لكن عملية العمل يعنى يتغير مع تغيير اللائحة.

محى الدين: اللايحة متغيرتش لغاية دلوقتى.

عبد الناصر: يعنى هنعمل ايه؟

محى الدين: نقول ٨٠٪ بس فى الصياغة.

صبرى: لا.. والله يعنى.

محى الدين: شوف نراجعها مع اللائحة.

صبرى: لأن إن قلت ٨٠٪ هلاقى الباقى كله هيطالب بيها و ٨٠٪ النهارده.

عبد الناصر: إحنا نشوف اللائحة.

الشرباصى: هو بتاع الملابس دى اختصاص المجلس لأنه فتح اعتماد مالى.

البغدادى: أو هو اذا كان حتى قرار جمهورى هى نفس العملية.

الشرباصى: أنا باقول: اختصاص رئيس الجمهورية، عشان كده هو فتح اعتماد مالى فى الباب الأول.

عبد الناصر: هو إحنا الجمعة الجاية انشاءالله بنشوف فيه حاجات اللى بتيجى هنا هنوديها المجلس التنفيذى، هو فيه لسه حاجات تانية على كان مجهزها بس أنا مجاتليش فرصة الحقيقة علشان أشوفها.

حسين: نرجو برضه إن الجدول يجيلنا قبليها بفترة علشان هو جالنا امبارح بس.

عبد الناصر: وأنا بقى برضه أفضل أشوف الرول قبل ما ييجى وأحسب كل العمليات، وبعدين إحنا قولنا: ييجى لى السبت والمفروض بقى ييجى لى الخميس.

طراف: هو كان وزع علينا الجدول بدون المذكرات بعت لنا رؤوس الموضوعات.

صبرى: بتوع المجلس التنفيذى.

عبد الناصر: يعنى المجلس التنفيذى بيخلص الاتنين ممكن نديله التلات والأربع وممكن الخميس، أجيبه لك إنت السبت ويروح يطبع ويوم السبت بالليل يتوزع ويبقى عندهم الأحد والاتنين والتلات أو اذا كان راح الأحد الصبح.

فيه حاجة تانى بالنسبة للقرارات؟ ماشى.

محى الدين: هو موضوع الأنواط والنياشين، هو ده السماح بقرار ولاّ يعنى متهيألى إن مافيش داعى لعرضها على مجلس الرئاسة؟

عبد الناصر: والله حسب الاعلان الدستورى.

صوت: هل اذا بقرار ولاّ بإذن مثلا.

عبد الناصر: هو اللى كان بيمنح رئيس الجمهورية.. ده فى الاعلان الدستورى الكلام ده.

عامر: كل اختصاصات رئيس الجمهورية.

محى الدين: الاذن بحمل وسام أو نيشان ده مش هيطلع بقرار؟

عبد الناصر: وبعدين يعنى لازم بنسمح له.

محى الدين: لكن المسألة رقم ١٥.. قرار بقانون بعدم جواز الطعن..

صبرى: ده تم سحبه.

محى الدين: سحبه.. آه. خلاص.

عبد الناصر: ليه؟

صبرى: لسه كان مشروع ابتدائى.

عبد الناصر: حاجة تانية؟

محى الدين: مذكرة هنا موجودة مستشار من المجلس التنفيذى مذكرة له..

عبد الناصر: حاجة تانية؟ ٨ مؤجل، ١٥ سحب، ٨ سحب لغاية مايدخلوه لنا تانى أحسن، الباقى؟

حسين: الموضوع رقم ١٠: الموضوع نفسه اللى بيروح فى المعاشات الحقيقة برضه لو نعمل لنا سياسة فى العملية دى؛ فيه وزارات بتقدم وفيه وزارات مبتقدمش يعنى.

عبد الناصر: مثلا بالنسبة للعسكريين اذا كان فيه استمرار..

محى الدين: بتبقى مهمة أوى.

عبد الناصر: بيبقى ما عدا ٨ سحب و١٥ سحب، وبعد كده المذكرة من لجنة السياسة الخارجية عن اختصاصاتها وأسلوب العمل بيها، قبل ما نقراها والله أنا لى ملاحظة على المذكرة. يعنى هو فيه فرق بين الاختصاصات وفيه فرق بين السياسة الخارجية، متهيألى السياسة الخارجية ممكن باستمرار نعدل فيها كل فترة ويطلع لها ردود بالنسبة للموضوع الفلانى.. وهكذا، وبعدين بالنسبة للاختصاصات هل الكلام ده ماشى ولاّ لأ؟

طراف: هو فعلا فيه حاجات.

عبد الناصر: طب ليه نحط حاجات غامضة؟! يعنى بالنسبة لى مثلا الحرب ضد الاستعمار.. كلمة الحرب هل تتساب كده؟!

الشافعى: يعنى ده نص من الميثاق، إحنا جبنا يعنى الحاجات اللى موجودة فى الميثاق.

عبد الناصر: "تستقى السياسة الخارجية وخطوطها الرئيسية من ميثاقنا الوطنى الذى يعبر عن توجهات ثلاثة رئيسية وهى الحرب ضد الاستعمار"..

الشافعى: "الحرب ضد الاستعمار والسيطرة بكل الطاقات والوسائل لكشفه ومحاربته بكل أنواعه"..

عبد الناصر: "العمل من أجل السلام والتعاون الدولى من أجل الرخاء المشترك"، يعنى ايه يعنى لما تقول: وتستوحى من الميثاق؟!

الشافعى: لأ.. طبعا احنا بس الحقيقة عملنا هذا التحديد لمجرد نشوف هنقدر نشتغل ازاى.

عبد الناصر: وبعدين "للوصول الى تحقيق هذه الأهداف" ممكن، وأنا رأيى ده بيجى من "المحافظة على الاستقلال والمكاسب اللى حققتها الثورة من الايمان بالاستقلال الوطنى، الايمان بالوحدة العربية، الايمان بالتضامن الآسيوى – الافريقى، الايمان بميثاق الأمم المتحدة والولاء له".. يعنى ايه؟

الشافعى: ده منقول من الميثاق.

محى الدين: هو يعنى نبقى حطينه قدام عنينا.

الشافعى: أصل فى الحقيقة كلمة الميثاق، فى الأول جبنا الميثاق بالنص وبعدين إحنا بنعمل مستخرج من الميثاق، يمكن فعلا هذا المستخرج ميخليش المعانى متكاملة.

عبد الناصر: وبعدين أنا بقرا الكلام ده شئ دشت كده!

الشافعى: هو الحقيقة ده ماكانش فى اللجنة هو كان ملحق بالنسبة للجنة إحنا حطينه أمام..

عبد الناصر: يعنى لما تقرأ الميثاق الكلام ده ماشى، لكن أما تيجى بتتأمل العملية دى وقفنا فى نقط معينة!

حسين: هو فيه نقطة ولو إنها شكلية شوية؛ هنا مكتوب اختصاصات اللجان أنا رأيى إنه مش اختصاصات لجان هى مسؤوليات لجان، أولا من ناحية الشكل بتاع اللفظ واجب اللجنة ايه، وبعدين اتهيالى إن واجب اللجنة حاجة مختصرة خالص غير السياسة الخارجية؛ يعنى هنا إحنا مش بنعمل السياسة الخارجية بنقول ايه السياسة الخارجية النهارده.

عبد الناصر: ممكن بكره تيجى اللجنة وتقول لنا ايه صح.

حسين: ابتدينا مشروع بالسياسة الخارجية فى كل نقط الحوار لكن إحنا دلوقتى بنتكلم على واجبات اللجنة، واتهيألى يمكن علشان نوصل لنتيجة فى هذا الموضوع واجبات اللجان هتتشابه؛ يعنى واجب لجنة الخدمات مسؤوليتها تجاه المجلس تساوى واجب اللجنة الاقتصادية تساوى واجب لجنة السياسة الخارجية بس كل واحد فى الموضوع بتاعه. يعنى لو اتعمل اجتماع مشترك بين مقررى مثلا اللجان دى، علشان نعمل صيغة واحدة لواجبات اللجان بيتهيألى يبقى أحسن، ليه بقى؟ علشان خطة العمل بتاعة كل لجنة والسياسة اللى هتعملها كل لجنة، الموضوع ده لسة جى بتاع الزمن لسه هنقعد نعمله يعنى هنقعد نشتغل فيه مسافة طويلة. لكن واجبنا ايه تجاه المجلس هو ده اللى نلخصه فى كام نقطة صغيرين. أنا كنت مقدم مشروع..

الشافعى: اللى يهمنا فى الموضوع – اللى فى الصفحة التالتة – اللى هو أسلوب العمل؛ لأن هو ده اللى تصورنا بيه إن ازاى العمل هيبتدى. أما الجزء الأولانى ده محاولة فى تصوير الميادين اللى احنا المفروض إن احنا هنطرقها أو هنشتغل فيها؛ فكنا بنتصور إن فى أسلوب العمل ياإما إن احنا نحلل الأهداف والمبادئ اللى حددها الميثاق، ونضع اقتراحات وخطة عمل على ضوء نتيجة هذا التحليل ومتابعة التنفيذ.

الأسلوب التانى: إن احنا نناقش ونبحث وندرس ما يرد من الأجهزة القائمة؛ لأن احنا طبعا مش هنعمل تكرار فى الأجهزة القائمة لتنفيذ السياسة الخارجية. بمعنى آخر هل اللجنة هتكون منشأة لعمل جديد؟ بحيث إننا نقدر نفكر فى موضوع من الموضوعات اللى المفروض مثلا إن السيد الرئيس كان بيدى فيها قرار نتيجة زوايا مختلفة فى مجال الدراسة ويمكن وقته اليومى مكانش بيدى، تبقى حاجات كده ملهاش رد إلا لارتباطها بعدة مسائل، وكان فى تصورنا اذا كان فيه مشكلة..

عبد الناصر: هو طبعا يعنى أنا فى موضوع الهند ده قريت كل المشكلة والموضوع كله، وبعدين إنت ماعندكش الأجهزة اللى طبعا هتدى..

الشافعى: هو فى الحقيقة كانت محاولة لتصوير طريقة العمل وأسلوبه؛ ياإما إن احنا هنجيب الميثاق ونحلل الميثاق ونشوف اذا كان فيه نقط مهياش متغطية أو مأخوذة فى الاعتبار، أو بالنسبة للحاجات اللى ابتدت من الأجهزة القائمة حاليا والمواضيع اللى تكون متشابكة فى عدة

جهات مختلفة، وممكن اللجنة يرسل اليها أى موضوع من هذه المواضيع لتدرسها توطئة للعرض على مجلس الرئاسة.

عبد الناصر: عموما أنا متهيألى إن النقط دى يعنى متدخلش فى الاختصاصات، دى بتدخل بعد اللجنة ما تتكون بتعرف واجباتها. اتكلمنا على الوضع الفلانى من الناحية الفلانية أو المبادئ العامة يعنى..

الشافعى: أيوه.

عبد الناصر: هى دى الاختصاصات يعنى أسلوب العمل يحتاج الى اقتراحات، وبعدين ممكن كل ٦ شهور نطلع اقتراحات. وبعدين إحنا النهارده مطلعين تقييم بالنسبة لمشكلة الصين، وبعدين ممكن بالنسبة لأنجولا نطلع اقتراحات من هنا وممكن بالنسبة لأى مشكلة عالمية يطلع قرار نتيجة دراسة ومتابعة فى لجان السياسة الخارجية. وبعدين برضه إحنا أسلوبنا الحقيقة اللى هو الأسلوب التنفيذى هيختلف عن أسلوب لجنة الشئون الخارجية فى البرلمان؛ لأنها هتبقى مسؤولية السلطة التنفيذية. فإحنا هنا الحقيقة بنقول: إن هى التحضير والدراسة بالنسبة لكل هذا، ثم كل ما يتعلق بسياستنا الخارجية بره فى حدود مبادئنا اللى هى فى حدود الميثاق.. ايه واجباتكم أو ايه اختصاصاتكم؟ إعداد تخطيط واضح للسياسة الخارجية للجمهورية العربية المتحدة.. هو ده لكن..

محى الدين: هو حسب اختيارات البغدادى الأخيرة، كانت بالنسبة للجنة السياسة الخارجية يمكن حوالى بندين تلاتة مكانتش واضحة. إحنا اجتمعنا وحاولنا إن احنا نعمل development للكلام ده ونوضح ونحطه قدام المجلس..

الشافعى: على أساس إنها ورقة للمناقشة.

محى الدين: إحنا هنشتغل ازاى؟ على أساس إن احنا يعنى ناخد تصديق من المجلس، هل هنمشى فى السكة دى؟

عبد الناصر: لا.. يعنى أنا فى رأيى اللى بيتم فى الجنوب بالنسبة للاستعمار..

محى الدين: ده الخطوة التانية.

عبد الناصر: لا.. لكن لما باجى دلوقتى وأقول حرب ضد الاستعمار، العمل من أجل السلام التعاون الدولى من أجل الرخاء، المحافظة على الاستقلال، مقاومة الاستعمار، الايمان بوحدة الوطن العربى، الايمان بالرسالات السماوية واحترام العقائد الدينية، الايمان بالترابط مع العالم الاسلامى، الايمان بميثاق هيئة الأمم المتحدة والولاء لها؛ دى جمل..

الشافعى: ده مستخرج من الميثاق.

عبد الناصر: العمل من أجل السلام، تمكين الدولة من الاستمرار فى معركة التطور لصالح تقدم الوطن.

محى الدين: أحطها قدامى لما آجى آخد تقييم بالنسبة لأنجولا.. ضرورى الحاجات دى كلها.

عبد الناصر: نحط الميثاق.

محى الدين: يعنى بنختصر جمل الحقيقة.

عبد الناصر: ده مش من الميثاق!

الشافعى: إحنا كنا حاطين الميثاق الأول وبعدين الحقيقة شلناه. (ضحك)

عبد الناصر: اللى سمع الميثاق وفاكره يبص لده، يعنى قصدى باقول: إن طب ليه الميثاق أول ما أقول الحرب ضد الاستعمار معناها إنى أنا بكره هاخد الجيش وأقوم طالع على أنجولا وروديسيا الجنوبية؟!

أصوات: (ضحك)

الشافعى: لا طبعا.

عبد الناصر: جملة جت فى الميثاق محدش يفهمها.. الحرب ضد الاستعمار، متهيألى إن زكريا واخد القوات المسلحة وطالع على أنجولا!

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: يعنى الحقيقة اللى يقراها فى الميثاق هى متديش المعنى ده.

محى الدين: بحاول أسترجع أنا الـ ٣ صفحات دول يعنى هو الـ ٣ صفحات دول..

الشافعى: بنبسط العملية.

عبد الناصر: لا.. بتحول السياسة الخارجية الى ميثاق فى السياسة الخارجية بجملة رئيسية لها من الميثاق.. اللى هى "الذى أقره المؤتمر الوطنى للقوى الشعبية كذا".. وبهذا بيبقى الميثاق قدامنا. وبعد كده بقى إحنا الحقيقة فى السياسة الخارجية مش حكومة لسه جاية جديدة النهارده بتوضع سياسة خارجية جديدة؛ لأن احنا سياستنا الخارجية متهيألى معروفة ومحددة حتى الكلام ده لما إنتو قولتوه، وبعدين مافيش كلمة عن فلسطين!

الشافعى: عن ايه ياريس؟

عبد الناصر: فلسطين عربيا.. حتى بالكلام ده من غير حتى ماتوجهه.

الشافعى: لما جينا قلنا: إن يبقى فيه تنسيق مابين لجنة الشئون العربية..

عبد الناصر: لا.. أنا باقول: إن ده لو اتنشر من غير فلسطين..

الشافعى: لا طبعا.

محى الدين: هو مش للنشر الحقيقة.

عبد الناصر: يعنى نطلع تبص تلاقى ممدوح رضا كاتبه بعد بكره فى روز اليوسف! (ضحك) مش هنطلع هنا لما أبص ألاقيه فى روز اليوسف بعد يومين! وبعدين بعد كده ده الكلام اللى قاله كمال: ايه واجباتكم؟ وبعدين بتيجى تقدموا لنا اقتراحات بالنسبة لكل النقط الموجودة.

الشافعى: اللى هى بالنسبة للميثاق.

البغدادى: الميثاق وبعدين إحنا عايزين نطبق السياسة الخارجية، اللجنة بتتابع لحد ماتطبق السياسة الخارجية طبقا للقواعد.

عبد الناصر: توضع بقى زى ماهو بيقول: "تخطيط للسياسة الخارجية فى حدود برضه الميثاق"، وبعدين المؤتمرات.. كلام معقول، وبعدين "اعداد دراسات تساعد على اقتراح المواقف اللى ممكن نتخذها حيال استرتيجية الدول الكبرى"؛ يعنى اتهيألى ده يعنى ماهى استراتيجية الدول الكبرى؟! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

الشافعى: نحاول نذاكر بقى قبل ما نخش فى.. الموضوع ده جديد بالنسبة لنا. (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: وبعدين "استعراض دراسة التقارير والمعلومات التى ترد من الأجهزة التنفيذية".. ماشى، "السياسات المختلفة للمنظمات الدولية".. ماشى، ابراز سياستنا فى المجالات الدولية.. ماشى، أسلوب العمل باللجنة..

حسين: هو ده خاص باللجنة.

عبد الناصر: وأنا اتهيألى يعنى يحتاج اعادة نظر والله.

الشافعى: فى الحقيقة كنا متصورين إن التوجيهات هتكون أكتر من كده! (ضحك)

عبد الناصر: هو كده بنزنق نفسنا فى حاجات من الأول.. "قبل اللجنة الخارجية ما تجتمع قررت السياسة"! (ضحك) يعنى ده اللى أنا متصوره.. يعنى أنا متصور اللجنة تجتمع وبعدين آدى الميثاق بصورة عامة..

الشافعى: هو ده السبب إن احنا تعرضنا لأسلوب العمل، يمكن إن – زى سيادة الريس ما بيقول – إن أسلوب العمل ده بتاع اللجنة يمكن إن احنا برضه عايزين نصور طريقة العمل بتاع اللجنة؛ لأنه هو المفروض الأحداث هى اللى بتحدد السياسة الخارجية فى حدود الأهداف العامة، كل ما تيجى حاجة بتبلور أكتر عملية التطبيق السياسى.

طراف: والله أنا شايف لما وزارة الخارجية باعتت لنا دراسة مفصلة عن سياستها الخارجية واتجاهتنا فى كل ناحية..

محى الدين: ده بناء على طلب اللجنة يعنى.

طراف: لو تراجع ده وتقول لنا هل ده منطبق على اتجاهتنا؟

محى الدين: يعنى المذكرة دى إحنا طلبناها من وزارة الخارجية فى اجتماعنا فى اللجنة يعنى كلمنا عبد المجيد واتصل بيهم، بعد كده لسة مااتقراش..

عبد الناصر: كويس بقى؟

محى الدين: معمول كويس.

طراف: أنا شفته معمول كويس بس عايزين ست شهور علشان يدرسوا فيه! (ضحك)

الشافعى: لا.. إحنا هنجتمع تانى على أساس هذا التوجيه.

محى الدين: هنختصر الكلام ده، هو كان الهدف الحقيقة تحديد حدود عمل اللجنة.

عبد الناصر: هل نخليها اختصاصات ولاّ واجبات؟

حسين: رأيى إننا نخليها انها واجبات اللجنة.

عبد الناصر: مسؤوليات.

السادات: مسؤوليات اللجنة أنسب.

طراف: أنا الحقيقة شايف إن مافيش فرق كبير يعنى ما المسؤوليات هى الاختصاصات؛ يعنى هى لجنة المفروض إنها بتشوف مجال معين من العمل وبعدين بتقدمه لمجلس الرئاسة.

حسين: إحنا بنقول اختصاصات تبقى هى المختصة غيرها غير مختص تبقى هى اللى يتصدر قرارات.

الشافعى: الحقيقة هو المجلس هو المختص أصلا يعنى اذا كانت اللجنة بتعمل..

عبد الناصر: اختصاصات يعنى كلمة بايخة! (ضحك)

السادات: (ضحك) آه.. هو كده.

حسين: يعنى آدى العملية يعنى ندى تعليمات باستمرار مافيش حاجة اسمها اختصاصات.. مسؤوليات باستمرار يعنى العملية..

عبد الناصر: تبقى مسؤوليات بتدى نوع برضه من..

حسين: هو فيه يعنى عندى paragraph صغير ٥ أسطر وبعدين ممكن يتمط شوية، أقرأه يعنى؟

عبد الناصر: بالنسبة لكله يعنى؟

حسين: يعنى ممكن يسرى بالنسبة لكل اللجان نقول مثلا: "مسؤوليات لجنة الخدمات والادارة المحلية تعمل بمثابة لجنة تحضيرية لمجلس الرئاسة للبحث والدراسة واقتراح الأسس التى تبنى عليها السياسة العامة الواجب وضعها موضع التنفيذ؛ بقصد تحقيق التحول الاشتراكى الديمقراطى الذى نص عليه الميثاق بالنسبة للخدمات والادارة المحلية، وكذلك بحث واقتراح وسائل التنسيق بين هذه الخدمات التى تؤديها الدولة ورغبة فى ايجاد التكامل بينها وتلافى التناقض فيها".

وبعدين باقول: "الأعمال التى تيجى فيها السياسة والخطة الموضوعة لكل ميدان من ميادين الخدمات، ومراعاة انطباقها على ما ورد بالميثاق وضمان تنفيذها بروحه، مراعاة صدور القوانين واللوائح فى الموضوعات المسؤولة عنها اللجنة التى تدعو اليها الحاجة تطبيقا للميثاق نصا وروحا؛ وذلك مراجعة القوانين والقرارات، اقتراح قوانين ولوائح جديدة معدلة لقوانين ولوائح موجودة، العمل على الربط بين القوانين الخاصة بموضوعات الخدمات والقوانين الموجودة، الاتصال باللجان الأخرى فى الموضوعات التى تدعو الى الاتصال باللجان الأخرى، دراسة تقارير المتابعة لتنفيذ الخطط والمشروعات، ودراسة تقارير ديوان المحاسبة فى الموضوعات الخاصة بأعمال اللجنة".

يعنى الكلام اللى هو عمل المجلس بس عايز تحضير، فيه موضوعات فى الخدمات.. "اللجنة هى اللى تقوم بالتحضير للمجلس فى الموضوعات الخاصة بالخدمات، واللجنة الاقتصادية هى اللى بتقوم بالتحضير للمجلس فى الموضوعات الخاصة بالاقتصاد، واللجنة الخارجية بتحضر له". المجلس هنا مسؤولياته قوانين ولوائح وكلام من ده، ودراسة خطة عامة بتبقى هى نفس العمليات دى بس كل لجنة فى الميدان بتاعها.

السادات: تحضير.

حسين: تحضير.

حسين: أنا بوضح له الكلام تحضير يعنى إيه.

عبد الناصر: أى رأيى إن أى لجنة ممكن تقترح حاجة وبعدين ممكن بيتعدل هنا الكلام.

الشرباصى: هو دلوقتى إحنا عايزين نعرف الحد بتاعنا؛ إحنا فهمنا إن احنا بنحل محل مجلس الأمة مؤقتا، لحد ما يجى المجلس فأنا عايز أفهم اختصاصنا ايه واختصاص مجلس الوزرا ايه، هل أنا هاخد عمله مثلا ولاّ هو هيبعته وأنا اراجعه بعد كده؟ فبتريحنا لو فهمنا المقصود ايه يعنى.

عبد الناصر: لا.. هو هنا إنتو واخدين اختصاصين.. اختصاص رئيس الجمهورية، واختصاص مجلس الأمة. رئيس الجمهورية مسؤول عن النواب بالتعيين، فإحنا هنا فى نفس الوقت نقدر نقول مسؤولين عن كيفية مباشرة اختصاصاتنا لأن احنا هنصدر قرارات وأى قرار يصدره المجلس التنفيذى إحنا بيبقى لنا رأى فيه. مسؤوليتنا بالنسبة للعمل إحنا كسلطة تنفيذية بنسيب التنفيذ فى مجلس الوزرا العمليات التنفيذية اللى هى ماشية، ولكن يعنى السياسة العامة بالنسبة للمواضيع التى يجب أن يصدر عليها توضيح فباقول أنا: مثلا السياسة العامة بالنسبة لآسيا وافريقيا التضامن كذا كذا يبقى موقفنا معاهم كذا وكذا ومع دول عدم الانحياز، وزارة الخارجية بتنفذ هذا أو بتقول السياسة.

بالنسبة للاقتصاد، هى إن احنا بيبقى عندنا انكماش بنرفع سعر الفايدة وبنقلل الائتمان وكذا.. الخ، بنرفع أسعار ونزود ضرايب ما هو فى حدود هذه السياسة العامة وهو بيعمل التنفيذ.

طب والقرارات التنفيذية هى اللى تطلع بيها قرارات جمهورية هتيجى لنا، إمسك بالنسبة للتخطيط بنقول: إن احنا مثلا فى التخطيط عايزين متابعة ونشوف العمل ماشى لأن اطار الخطة موجود. ثم لازم نقر الخطة، علشان توضع خطة بالنسبة للميزانية لازم نقر ميزانية علشان تطلع ميزانية.

بالنسبة بقى للمواضيع اللى كان بيمارسها النظام الرئاسى، هى مبتدخلش اختصاصات رئيس الجمهورية فهو له اختصاصاته أصلا وفقا للدستور إنه بيطلع قرارات. وبعدين رئيس الجمهورية.. كلام فارغ والكلام ده اللى إنتو شايفينه حسب الدستور رئيس الجمهورية الحقيقة مافيش إلا الفترة اللى مجلس النواب فيها بيطلع القوانين، لكن تعالى بالنسبة للعمليات التانية حسب الدستور رئيس الجمهورية مالوش؛ السلطة كلها للوزارة ورئيس الجمهورية الحاجات – اللى حتى اللى أنا نظرا للخبطة فيها – قلنا: تيجى فيها بيوافق على السفر الى الخارج بيوافق على العربيات يوافق على.. لكن مثلا فيه حاجات اختصاصات وزارة أصلا مش اختصاص رئيس جمهورية، المفروض حتى بتبحثها اللجنة الاقتصادية وكان لازم بتحصل موافقة على هذه العملية.

وأنا رأيى إن احنا نعيد النظر أيضا فى الاختصاصات فى داخل كل الوزارات؛ إن احنا مشينا على عدم تطبيق اختصاصات كتيرة جدا فى الوزرا، ادينا اختصاصات مجلس الوزرا للوزرا بعد ٥٢ وادينا الحاجات اللى كانت بمراسيم للوزرا.

بدى لك مثل.. اختصاصات وزير الاقتصاد كبيرة جدا، لكن هى مش اختصاصات رئيس الجمهورية ويستطيع وزير الاقتصاد وفقا للقانون سلطته ايه اختصاصاته؟ ٩٠٪ من هذه الاختصاصات مكانش وزير الاقتصاد يعملها إلا أما كان يرجع لى لأنها اختصاصات كبيرة جدا، علما إنه كان بيشوف السياسة يعنى معروف السياسة ايه زى موضوع القطن. يعنى موضوع القطن من اختصاصات وزير الاقتصاد اللى هى اختصاص المجلس التنفيذى النهارده، لكن موضوع لسه السياسة زى سعر الفايدة وسعر العمليات دى اختصاصات وزير الاقتصاد.

زى بيع الدهب، ده بيع الدهب اختصاص وزير الاقتصاد اللى هو الاحتياط، يقدر بكره حسب القوانين يقول لك: من اختصاصاتى ويروح واخد الدهب بايعه! لكن اللى كان بيحصل إنه ماكانش بيبيع حاجة إلا لما يرجع لى، ليه؟ لأن مثلا مش متصور إنى أبص فى يوم ألاقيهم باعوا الدهب وأنا متصور إن ده احتياطى! فأصلا اختصاصات رئيس الجمهورية وفقا للدستور حتى اذا القوانين دى راحت لمجلس الأمة، يبقى مافيش قدامها حتى إنه لو فيه شك إنه يروح مجلس الأمة.. إحنا منقسمين فدا يقولك قانون وده يقول لك قرار.

الشرباصى: لا.. ماهو ده اعتماد مالى.

عبد الناصر: طب اذاً هيبقى الشغل ايه فى هذه العملية؟ الشغل الحقيقة أنا مابعتبرش إن احنا فيه حكومة مثلا حتى بعد الاعلان الدستورى، الاعلان الدستورى ملغاش إن برضه رئيس الجمهورية بيمثل السلطة التنفيذية.. رئيس الجمهورية يمثل السلطة التنفيذية مش رئيس الجمهورية بيملك ولا يحكم بس قلنا: بيمثل هذا.

الشرباصى: آهو ده اللى أنا عايز أخرج منه، إن النهارده أى قتراح زى ما حصل فى الاقتراحات فى الأسبوع الماضى بيوافق عليه المجلس، بيكلم المجلس التنفيذى إنه يتقدم بتنفيذ هذا الاقتراح فى صورة قانون بيعرض علينا أو بأى طريقة كانت.

عبد الناصر: وأنا رأيى إن لما يجى الاقتراح برضه بنفضل إن اللجان تدرسه قبل ما نتكلم فيه؛ إفرض إن حد منا قال أنا بقترح المحافظات تعمل كذا، والله بدل ما نوافق بنقول للجنة الخدمات إنها تبحث ده بالنسبة لكذا وكذا.

الشرباصى: كويس يعنى لينا سلطة الاقتراحات أو عمل قانون وينفذه المجلس التنفيذى، لكن إن أنا أدخل فى التنفيذ بجهاز مثلا أدخل وأنغمس فى التنفيذ! لأن قد تكون المراقبة أو قد تكون المتابعة..

عبد الناصر: يعنى لا .. يعنى ايه تدخل نفسك فى التنفيذ؟

الشرباصى: يعنى مثلا؟

عبد الناصر: إحنا اتكلمنا فى هذا الموضوع أظن فى أول جلسة وكنا واضحين، يعنى أنا مبدخلش فى التنفيذ لكن أقدر أقول النهارده إن نوفر فى المساكن الشعبية ونزود القطن فى المصانع نظرا لأن المؤسسة مش قادرة تدى.. ده موضوع تنفيذى هنا بنقدر نخرج هذا الكلام.

الشرباصى: بنخرج والجهة التانية اللى بتنفذ يعنى.

عبد الناصر: والتانى بينفذ.

الشرباصى: بينفذ يعنى هو ده اللى أنا عايز أقوله.

عبد الناصر: ولهذا إحنا فى العمليات دى بنقول: إن الكلام ده بيشوفه المجلس التنفيذى وبعدين ده يريحنا، وبعدين أنا حاسس مثلا أول مرة من عشر سنين فى الفترة اللى فاتت دى ليه؟ فيه ماكينة ماشية يعنى المجلس التنفيذى بيجتمع وبيبحث وبيشوف التفاصيل والدنيا ماشية. برضه كان الأول العملية زى عملية اليمن دى تبص تلاقيها معطلانا! يهمنا إن الماكينة دى تمشى ومتهيألى بتأثر على سير العمل فى الأجهزة دى، لكن أنا مش هروح أنفذ بس أنا أقدر اقترح.

الشرباصى: هى دى النقطة.

حسين: إحنا بنوجه بناء على اقتراح ولكن لازم نتابع التنفيذ هل تم التنفيذ ولاّ لأ؟ مروحش أنا أنزل علشان أتابعه..

الشرباصى: أنا عندى جهازين لمباشرة التنفيذ من أجهزة الدولة قائمة.. ديوان المحاسبة وديوان الموظفين، دول حتى كانوا تابعين زمان لمجلس النواب علشان يبقوا مستقلين استقلال تام؛ هات الجهازين دول اللى هما معاهم أدوات المراقبة، لكن كونى أنا أعمل لجنة تانية وأقول مهمتها كذا والمتابعة مادام هو فيه مجلس! يعنى أنا بتكلم على العموم أنا بتكلم عن نظرية عامة مش عايزين ندخل فيها.

عبد الناصر: أنا بدى برضه والله أفسر الأساس للنظام اللى احنا ماشيين به، الحقيقة رئيس المجلس التنفيذى موجود هنا..

الشرباصى: نعم.

عبد الناصر: إحنا بالنسبة للتنفيذ بنقرر، يعنى ده كده الوضع بدليل مثلا إن أما بنمشى حاجة بنقول القرار ده بيمشى وبنقول على تبحثلى ده تمشى ده، بقى هو كرئيس المجلس التنفيذى بيروح بيرأس المجلس التنفيذى أو فى الوزارات وبيمشى هذه العملية من ناحية التنفيذ. ودى الحقيقة الحكمة فى وضع فى إن رئيس المجلس التنفيذى لابد بيكون المفروض يبقى طبعا إنه هو متفانى فى الكلام اللى احنا ماشيين فيه، ميجيش بقى بيعلن استقلالة من المجلس التنفيذى ويقول: ده أنا رئيس المجلس التنفيذى أعلنت استقلالى من المجلس التنفيذى وبمشى فى سكة غير السكة؛ لأ.. الكلام اللى احنا بنقرره هنا هو مسؤول إنه يطبقه.

وبعدين بالنسبة للمتابعة، زى ما قلت له أنا: هات لنا الخطة الشهر الجاى، هات لنا المتابعة بتاعة السنة دى.. أنا مثلا كنت طالب متابعة ٣ أشهر بعد كذا أسبوع، هات لنا السنة التانية؛ بيروح هو بيقعد فى المجلس التنفيذى وهيتكلم ويبحث الموضوع ده، بتجيله التقارير بيبعتها لنا هنا بناقش الموضوع. الموضوع حصل فيه رأى بنقول لرئيس المجلس التنفيذى: الوزارة الفلانية مامشيتش ويجب كيت ويجب كيت، بيجمع ويقول مجلس الرئاسة قعد وبحث أظن بتقول إنه..

صبرى: توجيهات مجلس الرئاسة.

عبد الناصر: توجيهات مجلس الرئاسة، وهذا لا يمنع – وزى ما قلنا – بنطلب أى بيانات عايزينها، لكن مش متصور إن احنا هننزل ننفذ يعنى..

البغدادى: اذا كان فيه مثل معين..

عبد الناصر: آه..

الشرباصى: لا.. أنا عايز أتكلم على العموم، إنه متابعتنا متكنش بطريقة يعنى مساءلة؛ لأن المجلس التنفيذى مستقل وإحنا علينا إن نقترح وهو عليه إن ينفذ.

صبرى: ده واضح طبعا.

الشرباصى: والا هنبص نلاقى نفسنا منغمسين فى التنفيذ، وبعدين لما كل واحد يقول أنا مالى هو مجلس الرئاسة اللى قال كده وهو اللى تدخل وقال أعمل كده!

حسين: طب لا إحنا المفروض نسأل.

الشرباصى: لا.. لا.. أنا مقصدش هذا، مسؤولين إحنا فى الاقتراح لكن التنفيذ هو بينفذ ومسؤول أمامنا فى المتابعة وكمان الميثاق.

عبد الناصر: طب ليه بتقول مجلس الرئاسة؟

الشرباصى: لا.. مقصدش هذا، باقول: بيتدخل فى طريقة التنفيذ لكن طريقة التنفيذ هم المسؤولين عنها مسؤولية كاملة.

محى الدين: نتائج التنفيذ لازم يكون ليها متابعة.

الشرباصى: باقول: أنا معملش لجنة عندى مثلا وأقول: هاتوا لى إنتو ليه معملتوش بالطريقة الفلانية؟ آدى النقطة فيه عندى هيئتين مراقبتين.. عندى ديوان المحاسبة وعندى ديوان الموظفين، هؤلاء هما لكن أنا معملش جهاز عندى كل يوم وهاتوا لى فلان وهاتوا لى علان! معملش بالشكل الفلانى ومعملش بالشكل الفلانى ليه؟ يبقى ده تدخل أنا من مجلس الرئاسة فى طريقة التنفيذ.

عبد الناصر: أنا بدى أوضح أنا مثلا كلمت على صبرى وقلت له: إن أنا عندى كلام، افرض هذا الموضوع موجود عند حد منكم مثلا بيجى فى أول الجلسة ممكن إن يبقى فيه كلام عام بنقول: إن حصل إن زى ماسمعت زى ما بيقول كمال بالنسبة للميزانية بالنسبة للانتاج متصدرش وكان ممكن يتصدر، وإن فيه اهمال فى الناحية الفلانية؛ على صبرى مش هيقدر يرد، هنقول له شوف هذا الموضوع وادينا ايضاح عنه فى الجلسة القادمة، بيقول: لا.. مقدرش الجلسة دى ادونى جلستين، هنقول له: وبعد الجلستين.. متهيألى ده اللى أنا متصوره.

وأنا يعنى فى هذا صار إن أنا مش مسؤول عن كل حاجة فى البلد، بقيتم إنتو مسؤولين عن العسكرى اللى بيموت فى اليمن وعن الكيلو اللى بيتباع بسعر أعلى إنتو مسؤولين عنه.. صح ولاّ لأ؟

أصوات: طبعا.

عبد الناصر: يعنى دا مثلا الواحد بيعتبر نفسه مسؤول عن هذا ومسؤول عن ده، لكن اللى أنا متصوره إن إحنا بنوضع سياسة وبنخطط سياسة وبعدين أيضا بنتقدم وبنسأل على صبرى.. هل السياسة اللى احنا عملناها اتنفذت ولاّ مااتنفذتش؟ لأن هو أيضا مسؤول كرئيس مجلس تنفيذى وكعضو معانا هنا إنه العملية كدا بتمشى، وده اللى بيحصل فى المناقشات واذا كنتم تحبوا برضه على صبرى بيقول لكم ايه اللى حصل فى المجلس التنفيذى بصورة أكبر من كده برضه يستحسن.

محى الدين: هو بيبعت لنا البيانات.

طراف: بس عايزين المذكرات بتاعة الجلسة والمذكرات كمان بتاعة المسائل.

حسين: ميكانيكيا هتيجى لنا ياريس المناقشات بتاعة المجلس التنفيذى فى صورة اقتراحات بقرارات أو اقتراحات بقوانين.

عبد الناصر: النهارده اللى أنا متصوره إن احنا لازم نعيد النظر فى اختصاصاته على أساس برضه فيه حاجات كتيرة من العمل برضه، وأنا متصور إن فيه حاجات كتيرة هتطلع بقرارات؛ يعنى النهارده مثلا أنا كنت بأشير الى النقد والائتمان فى الدستور بالذات؛ لأن أساس الدولة النقد والائتمان والعمليات دى كلها الحقيقة وزير الاقتصاد يقدر ياخد فيها قرار حسب الاختصاص فيها. إحنا هنا بنشوفها من الناحية السياسية وبنقول إن الائتمان كذا أو لا، فى نفس الوقت ممكن أما بنحط اقتراحات بنديها لعلى صبرى بيناقشها وبعدين ييجى يقول لنا: إن فيه اجراء من الناحية الفلانية كيت كيت كيت كيت، قد نقتنع بيها وقد لا نقتنع.

أو زى ما قلنا فى أول الجلسة: اذا دعى الأمر الى إن اللجنة بتجيب وزير الاقتصاد عن طريق المجلس التنفيذى يقعد ونتكلم معاه فى الناحية الاقتصادية.. اتكلمنا فى هذا أظن؟ لكن النهارده الحقيقة فيه برضه العملية عايزة لم اختصاصات الوزرا؛ العمليات حاجات كتيرة نقل موظف، وقد لا يكون القرار الجماعى للمجلس التنفيذى كله قد يكون القرار الجماعى للجنة من لجان المجلس التنفيذى، يعنى ايه؟ عاملين هم لجنة كذا ولجنة كذا ولجنة كذا قد يكون القرار المفروض إنه بموافقة اللجنة الاقتصادية، وأنا يوم ما عملت ده فى اللجنة الاقتصادية وقلت: إنه حتى بدون حاجة فى المواضيع دى والمواضيع دى المواضيع دى..

صبرى: هو الحقيقة يعنى الشغل النهارده فى المجلس التنفيذى بينقسم الى شقين:

أولا: شق اللى هو القرارات والقوانين، ودى مبأشيرش اليها على أساس إنها جاية أو مطلوب تعديلها، وبناء عليه الرول الحقيقة فى المجلس التنفيذى اللى بيتوزع حيجى أو بيرجع تانى اذا حصل فيه بعد المناقشة تعديلات.

النقطة التانية اللى هى الـ general debate: اللى هى المواضيع العامة اللى بتتفتح، وبرضه ماشيين على نفس الطريقة اللى احنا بنمشى فيها هنا اللى هى إن أى واحد عنده أى موضوع بيثيره.

فبيجى موضوع زى مثلا موضوع المقاولات، بثير أنا الموضوع ويتناقش وبعدين مبيتخدش فيه قرار؛ يعنى هو أنا باخد قرار وأكون رأى وبعدين باجى أنا هنا لمجلس الرئاسة باخد فيه توجيه وبناء على هذا التوجيه بعود للمجلس التنفيذى، باقول: التوجيه بتاع مجلس الرياسة فى هذا الموضوع ناقشناه هو كذا وكذا وكذا؛ فبيتوضع فى صيغة قرارات وقوانين وبتيجى فى النهاية.

أما اذا كان طبعا فيه أى موضوع عام بيثار هنا ويتاخد فيه توجيهات – زى الأسبوع اللى فات كان فيه توجيهات بالنسبة للمحافظين وبالنسبة لكذا وكل ده فى المجلس التنفيذى – فى أول الجلسة باقول لهم: توجيهات مجلس الرئاسة فى الموضوع الفلانى كذا وكذا، وقد يحدث مناقشة مثلا ويتقال فيها مثلا: والله إحنا بنرى تعديل هذا، برجع تانى الى مجلس الرئاسة للتعديل.

عبد الناصر: ممكن طبعا بنقول: إنهم فى هذه النقطة بنعيد النظر فيها.. اعادة النظر فى كذا وكذا..

صبرى: طبعا.

عبد الناصر: وبهذا بتمشى العملية، الحقيقة محناش عايزين تفضل برضه العملية منفصلة خالص. فالعملية الحقيقة إحنا الحقيقة تعبنا من الشغل التنفيذى فى الكام سنة اللى فاتت الحقيقة، (ضحك) وبعدين ده الحقيقة نهانا عن عمليات أساسية أو خلى كل واحد مشى فى سكة. والنهارده بدنا نمسك العمليات كلها كعمليات in general، وبعدين الحقيقة اللى أنا متصوره برضه النهارده إن شغل هذا المجلس هو الشغل اللى أنا كنت بقوم بيه سواء كان فى الدستور أو مكانش فى الدستور، بالاضافة الى الشغل اللى كان بيقوم بيه مجلس الأمة حتى يقوم الدستور الجديد.

محى الدين: هو ده الموضوع.

عبد الناصر: أظن واضح ياشرباصى؟

الشرباصى: تمام. واضح يعنى.

عبد الناصر: وإحنا الحقيقة يعنى كل ما نمسك المواضيع الأساسية والعملية اللى كنا بنفتقد للعمل فيها بالنسبة ونسيب المجلس التنفيذى بيدخل فى المجلس؛ يعنى فيه عندنا موضوع النقابات مثلا واتكلمنا فيها، فيه مواضيع كتير جدا تخص تطبيق الميثاق فى العمليات التنفيذية، بيتحط الموضوع وبعدين فين بعد سنة عايزين المواضيع دى إحنا اللجان تطلع بيها هنا كاقتراحات أساسية، وبعدين أى واحد فى هذا المجلس له الحق إنه يثير أى موضوع ويطلب كتابة قراره من ضرايب الى عزل أى واحد، بيجى واحد يقول: إن عضو هذا المجلس كيت كيت كيت وهو شايف إنه ده انحراف فيجب عزله، الحقيقة فلازم نمشى كده ونشتغل على أسس وعلى قواعد ونحط هذا الكلام موضع المناقشة.

والمجلس لازم ياخد الحقيقة وضع لأن احنا بننتقل من مرحلة الى مرحلة تانية، وأنا الحقيقة حريص إن المجلس لازم ياخد وضع القيادة الجماعية الكاملة؛ لأن بعتبر ده هو الأمان لمستقبل هذا البلد، وإلا العملية بتاع العشر سنين اللى فاتوا اللى هى النظام الرئاسى كان ضرورى جدا فى الفترة اللى فاتت الحقيقة، ولكن النهارده وصلنا الى مرحلة لازم نغير ونوصل الى نظام جماعى بكل المعانى.

وأنا رأيى إن مافيش قرار يصدر فى المستقبل وإن جميع القرارات تصدر جماعية؛ يعنى ايه جماعية؟ يامجلس رئاسة يامجلس تنفيذى أو حتى مجلس أمة فى المستقبل أو لجنة فى المجلس؛ يعنى أنا متهيألى فيه قرارات تنفيذية بنعرضها هنا ممكن نعرضها على المجلس التنفيذى.

صبرى: أنا بطلب تفويض من المجلس إن اللجنة الفنية المتخصصة فى الموضوع الفلانى تاخد قرار فى هذا الموضوع.

عبد الناصر: ولكن نتجنب بقدر الامكان إن ندى تفويض لشخص يعنى على الأقل ٣ ياخدوا؛ وبهذا الحقيقة نبتدى ندخل فى العملية دى ونقدر نطبق الميثاق. طيب بنعيد فى عملية اللجنة بالنسبة للكلام اللى الاخ كمال قاله: إن جميع اللجان إن كل لجنة يجتمع منها واحد.

محى الدين: أصل هو الحقيقة صعب إننا نوضع اختصاصات موحدة لكل اللجان.. أنا باعتبرها مستحيل. وممكن وإحنا قاعدين دلوقت نختصر كل الكلام ده بالنسبه للجنة السياسة الخارجية الى الصفحة نمرة ٢ عدا البند ٤ و٥، وبعدين بنجى للجهاز التنفيذى فى الصفحة

نمرة ٣ فى الآخر وبنتفق على الشُعب اللى بيتكون منها الجهاز وبيباشر العملية كلها، والباقى كله نشطبه.

عبد الناصر: نشطب الصفحة نمرة واحد ماعدا..

محى الدين: هنسيب سطر من أول "تطبيقا للميثاق الوطنى للجنة".

عبد الناصر: أسلوب العمل فى اللجنة هل لينا دعوة؟

محى الدين: مالناش دعوة.. نشطبه

عبد الناصر: الجهاز التنفيذى للجنة.. بدون ذكر أفراد.

الشافعى: ده واحد يمكن..

عبد الناصر: وكمان سياستنا فى المجال الاسلامى والشئون العربية والشئون الآسيوية.

محى الدين: هو المكتب هيشترك مع اللجنة دى واللجنة دى.. مشترك.

طراف: والمفروض المكاتب دى هتكون مكاتب خبرة ناس متخصصة بحيث إنه هيدى خبرة مقبولة، ولاّ مكاتب موظفين؟ يعنى أنا شايف إنه..

عبد الناصر: اللى أنا شايفه إن المكتب هو اللى هيجهز لك طبعا.

طراف: يبقى أنا شايف إنه هيصعب إن نجيب ناس متفرغين فى الواقع لشغل المكاتب دى، فإذا كنا عايزين نجيب ناس فى مستوى يصح يكونوا خبراء فى الأفرع المختلفة سواء ده كان محتاج يبقى فى بقية اللجان؛ فأنا بعتقد إنه يستحسن إن احنا نستعين بناس مش متفرغين على إنهم يشتغلوا كخبراء.

عبد الناصر: يعنى هو مثلا واحد بيروح يبقى مندوب.. هو ده العيب! اذا جيبت واحد من الخارجية مش متفرغ وخليته معاك يبقى بيروح هناك – بيحصل بالطريقة اللى احنا عارفينها – هيقعد يقول بقى ده كلام وده كلامه كذا..

طراف: ميصحش إن هم يشتغلوا من غير ما نعلن أسمائهم يعنى.

البغدادى: اذا كان واحد كفاءة فيصح نجيبه متفرغ.

طراف: يجوز يكون بيشتغل فى حتة تانية أستاذ فى الجامعة مثلا.

محى الدين: منتدب يعنى يكون متفرغ.

عبد الناصر: ممكن من الأجهزة التنفيذية.

صبرى: هى الأجهزة كلها صغيرة يعنى.

عبد الناصر: لو جيبنا ناس من الجامعة، هيسيب الجامعة؟

حسين: يعنى بيبقى فيه حالات صعبة قوى إننا نجيب فيها يعنى يمكن المتخصص الوحيد فى الجامعة أبقى محتاج له ومينفعش أسيبه؛ يعنى يتساب فى جامعته ويجى يبقى منتدب.

الشافعى: أستاذ غير متفرغ لكن مش العكس.

حسين: وبيتهيألى يعنى إن الخبرات الكثيرة إحنا عايزين سكرتارية فنية، ويجب إن احنا نقنع بأن الناس اللى اشتغلوا معانا يبقوا سكرتارية فنية مهماش مجلس وطنى للخبرة فى شئون عملية معينة المجلس الوطنى..

عبد الناصر: ماهى برضه الوزارة عايزة اللى يشغلها، يعنى أى وزارة أحتاج فيها بيانات أبعت وأقول للوزارة: رأيكم ايه فى العملية دى؟ يعنى برضه الأجهزة إحنا بنشتغل بيها.

طراف: طبعا.. تبقى هذه المكاتب سكرتارية فنية.

حسين: يعنى مش مستوى المجالس الخبرة.. آه بالضبط كده.

عبد الناصر: يبقى كده عملنا صدامات لا أول لها ولا آخر.

حسين: إذا حبينا نجيب خبرات كتيرة بعد كده الخبرات دى فى التنظيمات الشعبية فى اللجان الشعبية فى لجان المؤتمر الوطنى فى عمليات ممكن نبقى نجمع كل الناس لكن إحنا هنا لازم نقنع إنها تكون سكرتارية فنية بس.

عبد الناصر: يعنى بدى لكم مثل عن الرئاسة، فى الفترة اللى فاتت كان بيشتغل معايا على وسامى شرف ومحمد فايق للشؤون الافريقية، وبعدين جبت ناس ووظفتهم فابتدوا يعملوا مشاكل؛ مثلا رياض ابتدى شوية بقى هو بيشتغل شغل وزارة الخارجية! فقلت له: يروح الأمم المتحدة، كان عندى عماد قلت: يخده يوديه الحربية، وكان عندى أبو زيد قلت: ودوه سفير وكان عندى هويدى. طلع فى الآخر كل اللى اشتغلوا فى الرئاسة فى الهيصة دى كلها عبد السلام بدوى كان موجود وكان بيشتغل وحلمى السعيد هم دول.

صبرى: كل الوزارات بتصب..

عبد الناصر: لكن كل ما أجيب واحد يشتغل شغل الوزارة! حتى جيبت يوم وقلت لحلمى السعيد: روح بنك مصر. وده اللى عايز أقوله: لو يبان إن فيه نوع من الازدواح فى الأجهزة بيحصل على طول نوع من.. فاللى موجود دلوقتى عبد المجيد، ولازم وإحنا بنعمل كده على طول بنحط فى راسنا العملية دى.

الشافعى: يمكن اللجان هى العامل الأصلى.

عبد الناصر: بعد كده الشؤون العربية، ماشى الكلام ده ولاّ نعيد كتابتها تانى؟

طراف: والله أحسن كتابتها حسب التوجيه.

عبد الناصر: الشئون العربية هل فيه حاجة؟ هو فى عملية الاتحاد الاشتراكى كمنظمة سياسية وصلاته بالقيادات العربية الأخرى من خلال نشاطه.. دى بنخليها دى للجنة الاتحاد اللى هى نمرة ٤.

طراف: طيب..

صبرى: و ٥ كمان.

عبد الناصر: ٥ برضه والله.. السياسة العربية لاستعادة حقوق الشعب الفلسطينى؛ لأن والله لو اتسرب الكلام ده ولقيناه طالع مش كده؟ بدل مايقعدوا يقولوا لنا كلام! والكلام عن غزة وايجاد صلات.. ده بيدخل فيهم، أنا بدى بتوع غزة هم اللى يقولوا هذا الكلام ميطلعش من عندنا إحنا. اتكلمت معاهم لما رحت فى هذا؟

رفعت: يعنى أنا شايف إن هم مش هيقدروا يشتغلوا برضه.

عبد الناصر: لا.. إحنا هنشتغل بس منقولش إن احنا اللى بنشتغل ونشغلهم؛ يعنى مقولش إنى أنا عايز أوجد صلة بين كذا وكذا لا.. أنا باقول لبتوع غزة: يعملوا وأنا قلت لهم هذا الكلام.
السياسة العربية لاستعادة حقوق الشعب الفلسطينى.

محى الدين: هنشطب الكلام ده كله فى التفسير.

عبد الناصر: صح ما سياستنا فى حدود الجامعة العربية..

أصوات: (ضحك)

رفعت: لا.. يعنى اذا كان فيه موقف مثلا معين فى اجتماع الجامعة.. ده المقصود.

عبد الناصر: كنتوا بتقولوا عايزين تشطبوا ايه؟

محى الدين: تفسير السياسة العربية.. مافيش داعى لـ ٣ أسطر دول.

عبد الناصر: اللى هى إيه؟

محى الدين: بالنسبة للشعب الفلسطينى بعد كده ماهو الريس قال عليها: ما فيش داعى أبدا.

رفعت: هو ٤ أو ٥.

عبد الناصر: حقوق الشعب الفلسطينى فى وطنه، بعد كده.. لجنة تطبيق الميثاق.

رفعت: فيه كام نقطة اقترحها زيادة فى عملية توجيه الدعاية العربية.. نزودها.

عبد الناصر: كاشراك استراتيجى ولاّ..

رفعت: لأ.. كتوجيه.

عبد الناصر: اكتبولنا تانى يعنى.

حسين: متأسف هنرجع تانى للناحية العربية يعنى مذكرة الناحية العربية، لو نقرا بقى اللى فاضل دلوقتى.

عبد الناصر: مافيش حاجة؟

حسين: يعنى منظرها لسة تلاقى اللى عايزة تتراجع تانى.

طراف: عايزة تتراجع أيوه.

عبد الناصر: بنبص على الميثاق وبرضه بنبتدى تطبيق الميثاق زى العملية دى.

حسين: آه.. آه.. ممكن، يعنى المذكرة دى عايزة تتراجع تانى.

عبد الناصر: "اجتمعت لجنة تطبيق الميثاق، ورأت بعد هذا الرأى أن تقترح على مجلس الرئاسة من حيث المبدأ تشكيل لجنة ويعلن عن أسماء أعضائها، تشترك مع لجنة تطبيق الميثاق فى دراسة الميثاق دراسة مفصلة بابا بابا، ووضع المقترحات التنفيذية ووضع خطة تفصيلية للعمل على ارساء الميثاق فيما يحتوى من معانى – ده رأى لجنة تطبيق الميثاق – وذلك لحين قيام تشكيلات الاتحاد الاشتراكى العربى فيما قد يكون قائما من خلال المبادئ والتوجيهات".. بنسمع وجهة نظركم.

طراف: والله إحنا لما جينا نتكلم مع الأخ كمال فى الموضوع قلنا: يمكن نبتدى بتقديم اقتراحات معينة بنختص بالحاجات الواردة بالميثاق؛ يعنى ضربت مثل بالتأمين الصحى والموضوعات العامة اللى بيصح إنها مذكورة فى الميثاق ونتقدم بمشروعات فيها؛ فوجدنا فى الواقع أن الميثاق فى حد ذاته محتاج مننا إحنا إن احنا ندرسه كويس، لأنه برضه لما نبص فى الميثاق هنجد إنه كتير مننا مهوماش ملمين تماما بكل المسائل الرئيسية الواردة فيه.

عبد الناصر: كمال حافظه! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

حسين: مش بالضرورى يعنى. (ضحك)

طراف: الواقع إن الميثاق اتكتب عنه كتير واتكلموا كتير فى المؤتمر، ولكن أنا ملحوظتى على كل الكلام اللى اتقال واللى اتكتب لإنه كان بيتكتب لطبقة معينة من الناس، وإن النهارده أنا لما بقرأ الميثاق – وأنا قريته ١٠ مرات فى الفترة الأخيرة دى – أنا كل مرة بكتشف فيه حاجات يصح إنها تبرز ويتحط تحتيها خط؛ معانى موجودة فى الميثاق مهياش موجودة فى الذهن تتعلق يابتاريخنا فى الفترة السابقة القريبة يابتاريخنا من بعيد يابخطتنا للعمل فى المستقبل. حاجات كتيرة جدا موجودة، ويصح قوى إن احنا نراجع الموجود حاليا فيما يختص بنظم التعليم بتاعتنا هل هو ينطبق على ما ورد فى الميثاق ولاّ لأ؟

كان فيه اشارة مثلا بالعلاقة بين ثورة ١٩ وثورة ٥٢ والأسباب اللى أدت الى فشل الثورة ١٩ هى اللى كانت أدت الى قيام ثورة ٥٢؛ ده معنى جديد فى الواقع مطرقش ومحدش كتب فيه، وهى فترة تاريخية من الاحتلال الانجليزى لغاية النهارده الواقع لم تؤرخ إلا ما قام به عبد الرحمن الرافعى، وانما عبارة عن سرد وقائع ومجابهاش منظمة ولا متمشية مع المعانى اللى يمكن إحنا نحب نبرزها ونبنى عليها جيل جديد متشبع بفلسفة خاصة بالميثاق.

فى كل باب من أبواب الميثاق فيه حاجات من هذا النوع، المقصود فى الواقع إن احنا نتستخلص فلسفة من الميثاق يكون مؤمن بيها الناس مؤمن بيها جيل جديد أو مؤمن بيها جيل حالى يكوّن كتلة تبقى مطبوعة بطابع معين متشبعة بآراء معينة هى الآراء اللى واردة فى الميثاق، وتستطيع إنها تقف فى أى وقت أو فى أى ظروف لتكافح عن المبادئ الواردة فى الميثاق والاتجاهات الواردة فى الميثاق.

عايزين كمان مقترحات من الناس، علينا إن احنا نستخلص من ما بعد الدراسة دى مقترحات معينة يصح نوضعها موضع التنفيذ؛ نحيلها الى المجلس التنفيذى أو نتقدم بيها لدراسات هنا بحيث إنها تتقلب الى تشريعات وتستوجب التنفيذ.

كمان الميثاق فى الواقع يمكن وصل لطبقه معينة من الناس، لكن لغاية النهارده برضه لما أروح فى الأرياف يعنى الميثاق يذكروه كميثاق لكن ايه فكرة أى فلاح عن الميثاق؟! يعنى بالضبط معتقدش أبدا حيقدر يدينى الصورة اللى أستطيع أنا أن أزرعها فى ذهنه أو أفهمه بشكل حيوى إن هذا الميثاق هو اللى خلا ايراده زاد وهو اللى خلاه تملك وهو اللى خلاه.. وإنه الميثاق هو وليد السياسة اللى اتبنى عليها إن حالته تتحسن أو هتتحسن أو مشاركته هو فى الحكم.

فالواقع إن احنا محتاجين الى هذا، ومنقدرش إحنا لوحدنا نقوم بالعملية دى برضه عايزين ناس معانا، وأنا باقول: منعلنش عن أسمائهم لأنه برضه حابب – زى ما سيادتك بتقول دلوقتى – إن أى واحد بيجى بيعتقد نفسه مقرب وغيره يعتبر نفسه مستبعد.

عبد الناصر: يعنى فيه ناس يشتغلوا.

طراف: آه..

عبد الناصر: فيه ناس من لجنة الـ ١٠٠وفيه ناس ظهروا من المؤتمر.

طراف: آه.. طبعا كل دول..

عبد الناصر: فيه ناس اتكلموا كويس.

حسين: فيه ناس عبروا بطريقة كويسة وفيه تسجيل لجميع الموضوعات اللى طرحت فى المناقشات، وتسجيل للأسئلة فى الموضوعات.. يعنى الموضوع الفلانى اللى جت فيه الأسئلة دى ايه والأجوبة اللى جت فيه ايه، ومطبوعة فى الاتحاد يعنى ممكن نوزعها كمان.

عبد الناصر: آه.

طراف: أنا كنت عاوز حاجة ومش عارف برضه..

حسين: لا.. لا.. موجودة عندى نسخة كاملة لكل الاخوان.

عبد الناصر: كل كلمة اتقالت هناك موجودة.

حسين: والأسئلة ومتقسمة موضوعى.

عبد الناصر: كمال كان عامل ده.. الموضوع الفلانى صفحة ايه الموضوع الفلانى صفحة ايه، كنت مجهز أنا نسخة الحقيقة علشان الرد بسرعة فى المؤتمر يعنى الواحد بدل ما يقعد يدور وساعات تتوه منه الحتة، بعدين ممكن أى أسامى فى هذا أو حد يعنى عنده أسامى.

حسين: هو بس برضه فيه موضوع اللجان الأخرى، كل لجنة حتحط نصب عينيها الميثاق ومتهيألى حتمسك الميثاق وحتفليه من ناحية الموضوعات اللى جاية فيها، وبعدين اللجان الشعبية حتشتغل فى هذا الموضوع. ومتهيألى إن تشكيل لجنة النهارده لجنة متفرعة من لجنة الميثاق حيبقى.

رفعت: لجنة الرئاسة قصدك؟

حسين: من لجنة الرئاسة دى.

عبد الناصر: لجنة التطبيق.

حسين: لجنة تطبيق الميثاق. فمتهيألى هل فيه داعى دلوقتى من تشكيل لجنة ولاّ الدراسة الحقة دراسة الميثاق؟ والعملية دى يعنى برضه اللجنة لازم حتدرسه بنفسها وبعدين حتلاقى موضوعات حتتعرض على اللجان المختلفة، يإما اللجنة خدت بالها منه أو اللجنة مخدتش بالها منها؛ فهم حيوجهوا اللجان المختلفة علشان يثيروا موضوعات هنا فى مجلس الرئاسة، وبعدين فى التنظيم الشعبى ضرورى العملية دى حيتقال: تطبيق الميثاق كذا وهتتوزع.

عبد الناصر: كان عندى اقتراح إن أى حد منكم يتصل بأى ناس فى لجنته، وأنا بدى أقول: أى لجنة تقدر تجيب أى ناس وتتكلم معاهم يعنى.

حسين: آه..

عبد الناصر: ماذا يمنع إن احنا نجيب حنونة بتاعة عبد السميع (ضحك) وليلى!

أصوات: (ضحك)

السادات: وعبد الملك (ضحك)

عبد الناصر: كام واحد من دول اتكلموا كويس بالنسبة للميثاق ويحصل كلام، قد لا تكون لجنة مستمرة لغاية يعنى..

طراف: التشكيلة تتم.

عبد الناصر: آه.. آه..

طراف: تتم التشكيلة.

عبد الناصر: آه.. يعنى فيه بقولك الناس اللى اتكلموا مثلا فيه عندك..

حسين: والله فيه ناس طمعانة.

عبد الناصر: أبو النصر واسمه ايه ده؟

السادات: جابر.

عبد الناصر: جابر جاد.

حسين: ورفعت اتكلم كويس.

عبد الناصر: ورفعت، فيه هيكل وبهاء واحسان وفيه خلّاف اتكلم كويس.

حسين: والله فيه كتير أساميهم موجودة.

عبد الناصر: كمال سعيد، فيه من العمال اتكلموا كويس.

الشافعى: بتاع التأمينات ده اتكلم كويس.

حسين: لا.. فيه ناس كلهم كويسين يعنى التسجيل بتاعهم موجود.

عبد الناصر: فيه اللى هو اسمه بلطيه.

عبد الناصر: بلطيه.

حسين: بلطيه كويس.

عبد الناصر: فيه فهيم وبلطية هم الاثنين، لو جيبتوا بلطية من غير فهيم بتعملوا لخبطة. بالنسبة للفلاحين فيه ناس اتكلموا كويس.

حسين: هو ابتدائيا فيه مشروع فى الاتحاد القومى دلوقتى بالكلام اللى اتقال للميادين المختلفة، ايه القرارات الخاصة بالميثاق فيه مشروع متجهز ابتدائى فى هذا الموضوع؛ فبقدر أدهولهم والمجموعة دى كلها بتاعة الأسامى دى.

عبد الناصر: مش ممكن الناس تلموهم كلهم مرة واحدة يعنى حتقدروا تلموا مجموعة ثم مجموعة ثم مجموعة؟ يعنى بحيث يعنى تعقد جلسات معاها.

رفعت: يعنى الفكرة الرئيسية بتاعة تبسيط الميثاق وابراز النواحى التطبيقية اللى ممكن تطبق.

عبد الناصر: مين تانى؟

حسين: هو احسان اتجاهه كويس، كان ماشى كويس كان تفكيره كويس طول مدة المؤتمر.

عبد الناصر: لا.. بتكلم عن الأعضاء، وبعدين أنا كنت عايز أعمل من لجنة الـ ١٠٠ لجنة تنفيذية اللى هى بتساوى اللجنة المركزية.. كنا عملنا دراسات، وبعدين عندك مقر مجلس الثورة ممكن تجتمع فيه.

طراف: أظن يعنى أنا رأيى برضه نعمل المكان اللى هو هيكون المقر الرئيسى للاتحاد.

عبد الناصر: هو جاهز.. مش مجلس الثورة أنسب؟

محى الدين: آه..

طراف: هو أنسب مكان، بس متهيألى هى مداخل مجلس الثورة أصلها ضيقة يعنى حيبقى مكان شعبى المفروض..

عبد الناصر: لا.. للجنة.

طراف: آه.. للجنة بس.

عبد الناصر: وبعدين اللى أنا بفكر فيه دلوقتى إن بننقل وزارة الارشاد من عابدين وبيدينا الجزء خاص بوزارة الارشاد فى عابدين وبنضمه الى مبنى الاتحاد القومى، وده يبقى مقر الاتحاد الاشتراكى يستخدم الجزء اللى من عابدين، والاصلاح الزراعى.. كل واحد بنى على إنه حيعزل وإنه كان راح المبنى الجديد ولاعزلش منه!

حسين: المفروض كان يعزل فى يناير سنة ٦٠.

عبد الناصر: اللى أنا متصوره إن فى عابدين ممكن إن المبنى اللى هناك بتاع الاتحاد القومى، وهو الحقيقة بيمثل حاجة فى وسط البلد شعبية.

طراف: ده كويس الحقيقة.

عبد الناصر: لكن المبنى الحالى مافيش حد هيعرف يتحرك فيه.

حسين: آه.. مينفعش إلا المكان الحالى كسكرتارية.

عبد الناصر: ينفع مكاتب فرعية، لكن مبدئيا بناخد الجزء الخاص بوزارة الارشاد والجزء الخاص بالاصلاح الزراعى، وبهذا يبقى الحقيقة عابدين ما عدا الحتة بتاعة الحفلات.

طراف: والمتحف.

حسين: متهيألى عايزين حته زى نادى يعنى.

عبد الناصر: لمين؟

حسين: للاتحاد الاشتراكى.

عبد الناصر: لمين حيحضره؟

حسين: أى حد يحضر فيه مع بعض الناس، يعنى اجتماعات مع ناس اتصال بناس عمليات بالشكل ده العملية بتاعة كل يوم، هو ضرورى نتصل بالناس وضرورى نقابل ناس كتير، نقابلهم فين ونتصل بيهم فين؟ هل فى المكاتب بتاعة اللجنة فى عابدين ولاّ فى حتة زى نادى كده؟

عبد الناصر: هو طبعا ميزة عابدين فى الحتة بتاع وزارة الارشاد، اذا جم ناس فى الحتة اللى زى حوش دى بتقدر تخرج حتى وتتكلم جوه، اذا حبيت تقابل ناس فيه يعنى فيه أوض لمقابلات كتيرة..

الشرباصى: فيه حجرات سكرتارية يعنى.

حسين: هو من ناحية إنه مكان مركزى كويس.

عبد الناصر: إحنا على أساس – زى ما أنا متصور – الحتة بتاعة الكراكون لو نبنى هناك مبنى وفيه قاعة اجتماعات هتكون عملية كويسة، ولاّ إنت عندك..

حسين: لا يعنى.

عبد الناصر: هو أنا مستعد أعمل نادى ليه؟ لمثلا لأعضاء اللجنة المركزية اللى هم هيبقوا ١٠٠ بحيث إنه واحد يتعشى زى ماكانوا عاملين نادى محمد على..

حسين: هى ممكن تمشى برضه.

السادات: ينفع لـ ١٠٠ ياريس.

طراف: فى جاردن سيتى.. أظن؟

السادات: آه.

حسين: أوتيل متهيألى ينفع برضه علاوة على العملية دى.

عبد الناصر: لكن الحقيقة اللى أنا متصوره إن احنا لو بنيجى على ناصية عابدين وناخد الحتة اللى فى الآخر دى ونبنى فيها حاجة أو الحتة بتاعة الجراجات.

الشافعى: اللى على الشارع اللى بيطلع على..

عبد الناصر: لا.. لا.. الحتة اللى هى فى الحرس آخر الحرس من اتجاه قصر النيل فيه جراج اللى عند التمثال دى.

صبرى: آه.

عبد الناصر: ماعرفش بقى فيها ايه هى دى؟

حسين: اللى فيها جراجات البوليس الحربى.

عبد الناصر: هذه الحتة كويسة.

حسين: حتة كويسة.

عبد الناصر: أحسن.

حسين: هى التوسع الطبيعى للمبنى.

عبد الناصر: فيها عمارة وقاعات ومتهيألى دى أحسن وبعدين بتدى..

حسين: توسع، هى متخدش كتير لكن كويسة يعنى هى استغلالها لازم.

عبد الناصر: أدوار..

حسين: يعنى يمكن المهندسين يقولوا ١٠ أدوار ماتتسجمش مع ده، شئ يعنى ده يادوب على قد الارتفاع بتاع بقية المبنى.

عبد الناصر: لا.. ده بالذات ميدان عابدين ده تقدر بتبنى عليه ١٠ أدوار.

حسين: لا.. انسجام المبنى العام والمنظر العام بتاع الميدان اللى بانى فيه ميبقاش المبنى حرس ٣ أضلاع على ارتفاع ٤ أدوار مثلا ٣ أدوار وبعدين جنبه عمارة.

عبد الناصر: لكن متهيألى مبدئيا إن نعقد اجتماعات فى..

السادات: مجلس الثورة.

حسين: بالجزيرة.

يعنى هو أنا برضه حتى فى الموضوع ده بتاع لجنة تطبيق الميثاق هأتكلم برضه فيه تانى لو سمحت، ما هو اللجنة الشعبية اللى اتعملت النهارده بتاعة الاتحاد الاشتراكى هى المجلس ده زائد.. فلما تبقى لجنة من اللجنة الشعبية أحسن من إنها تبقى من مجلس الرئاسة؛ فيه موضوع الاتصال الشعبى بالناس وفيه تطبيق الميثاق، ده يعنى رأيى إن هو ده الوضع الطبيعى أكتر من جزء من لجنة الرئاسة. أما يبقى جزء من اللجنة العليا للاتحاد الاشتراكى هو اللى بيعمل هذا الموضوع ويقعد يتصل بالناس ويعمل هو ده الوضع الطبيعى، لكن أنا مش عايز أمنع ومباقولش إن ممنوع الاتصال.. لا أبدا.

عبد الناصر: أنا متصور إن العملية الأساسية لينا فى الاتحاد الاشتراكى البناء وتنظيم الاتحاد الاشتراكى لمدة سنة حياخد منا جهد دلوقتى.

حسين: ما هو نفس المجلس ده زائد ناس تانية هم اللى حيعملوا العملية دى.

عبد الناصر: حتى يتم تنظيم الاتحاد لن تستطيع إنك تشتغل فى لجان تشكل من الأول؛ يعنى تعمل لجنة وعى وبعدين برضه لما تقول إن احنا حنعمل لجنة للشئون الاقتصادية ولجنة لكذا، مش فاهم ايه الحكمة!

حسين: يعنى لما تتصل بالناس باسم لجنة الاتحاد الاشتراكى غير لما أتصل بيهم باسم مجلس الرئاسة ولو إن الاتنين جايز يبدو واحد.

عبد الناصر: فيه مثلا لجنة حوالى ٢٠ من أساتذة جامعة بيجوا يشتغلوا ويفتحوا القوانين ويعملوا حاجات.

حسين: مش المواضيع الفنية، ما إحنا متفقين على المواضيع دى كلها يعنى فى المواضيع الفنية ماشى لكن فى موضوع هو أساسا..

عبد الناصر: ماقلش إن الموضوع أساسى هو الموضوع فنى، هو العمل بالنسبة مثلا عايزين نجيب قوانين يعنى على الأساس الاشتراكى اللى هو يساوى تطبيق الميثاق.. مش كده يعنى؟

طراف: عاوز أقول كمان: مجلس الرئاسة ما هو إلا انبثاق من آخر تشكيل فى الاتحاد الاشتراكى، ده ما هو إلا جزء يعنى منظمين للاتحاد الاشتراكى.

عبد الناصر: هو فى الاتحاد الاشتراكى كعشرين الحقيقة يعنى منقدرش نشتغل، يعنى الصين عاملين لجنة دايمة من ٦ يمكن إحنا هنا..

حسين: يعنى هم الناس هم.. هم!

عبد الناصر: بالضبط، بعدين يعنى أنا بطلب أى واحد يحب إنه فى أى لجنة، ماذا يمنع إنى أجيب دكتور وتكلمه فى أمور الصحة وتجيب واحد وتكلمه فى شلل الأطفال؟ يعنى العملية غير الدعوة الفنية اللى احنا اتكلمنا فيها الأول الحقيقة.

حسين: أنا برضه نفسى العمل الشعبى ندى له الاهتمام، يعنى لغاية دلوقتى العمل الشعبى مخدش الاهتمام للناس والناس كلها عايزة..

عبد الناصر: وبعدين إحنا يعنى مالإحنا الأساس فى العمل الشعبى.
فيه أى حاجة؟

حسين: هو بس موضوع توزيع الاختصاص.. مافيش حاجة الأسبوع الجاى.

صبرى: بالنسبة للصحافة نقول على اجتماع لجنة..

عبد الناصر: قول على المرتبات! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

صبرى: أصل اللجنة التنفيذية العليا هتجتمع.

عبد الناصر: لا اتكلم برضه إن احنا بحثنا فى تطبيق الميثاق.
وبعدين حد عنده كلام تانى؟

صبرى: اليمن.

عبد الناصر: ايه؟

صبرى: اليمن دلوقتى بيان المشير بس.

محى الدين: هو الموضوع الرئيسى الصين والهند الحقيقة.

صبرى: آه.

حسين: لو اتقال كلام يطمن الناس عن اليمن.

عبد الناصر: طبعا يعنى نتكلم بالتحديد.

صبرى: أيوه.

عبد الناصر: فيه حكومة قوية من الثورة من كلام المشير عامر بعد زيارته لليمن، والمعارك اللى أذاعها راديو مكة وراديو عمان.

حسين: وزيارته للقوات فى الأماكن الأمامية..

عبد الناصر: القوات فى صرواح.

حسين: آه.. يعنى دى بتدى..

عبد الناصر: وقال إنه زار القوات فى..

السادات: جحانة.

عبد الناصر: لا.. بلاش دى. وإنه زار المناطق اللى على الحدود كلها.

صبرى: الحدود الشمالية.

عبد الناصر: وزار المناطق الشمالية، بس يعنى منقولش حاجة محصلتش لأنهم هيسمعوها فى الاذاعة.

حسين: بلاش تحديد للمناطق.

عبد الناصر: صرواح.

حسين: صرواح بالذات.

عبد الناصر: لأن هم قالوا، وشاف يعنى قواتنا الموجودة.

الشافعى: روحهم المعنوية.

عبد الناصر: قوات الجمهورية العربية والقوات اليمنية.. ج ع م – و ج ع ى.

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: وأى عدوان هى مستعدة لدحره، كويس؟

أصوات: أوى يعنى.

عبد الناصر: بالنسبة للخطة، يعنى درس المجلس الخطة بتاعة السنة الأولى من كذا لكذا والخطة بتاعة السنة الرابعة من كذا لكذا. هل نقول إن احنا مثلا بحثنا موضوع كوبا وإن احنا بنقول موقفنا؟

صبرى: هنقول سيادتك: نحن نقدر الجهود التى بذلتها الأطراف المعنية بازالة التوتر.

عبد الناصر: آه.. بس أصل الجهود المعنية دى أصلها كلمة لها..

أصوات: (ضحك)

السادات: عايمة!

عبد الناصر: سلام عليكم.